IASJ
المجلات الاكاديمية العراقية

جامعة الموصل - مركز دراسات الموصل
رقم الايداع ببغداد 727 لسنة 2001

جامعة الموصل

دراسات موصلية

مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الموصل

العدد
56
2020
ISSN 1815.8854

مجلة دراسات موصلية

مجلة علمية محكمة

يصدرها مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

هيأة التحرير

رئيس التحرير

أ. م.د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي

الأعضاء

- ❖ مدير التحرير: أ.م.د. هدى ياسين يوسف/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. احمد عبدالله الحسو: مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية/نورث شيلدز/المملكة المتحدة.
- ❖ أ.د. حسن محمد نور: مركز التراث والحضارة / جامعة قناة السويس/ جمهورية مصر العربية.
- ❖ أ.د. ذنون يونس الطائي/مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. حسين فلاح الكساسبة/ جامعة مؤتة/ المملكة الاردنية الهاشمية.
- ❖ أ.د. صباح مهدي ارميض/ قسم التاريخ/ كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- ❖ أ.د. محمد حسين علي جودة السويطي/ قسم التاريخ/ كلية التربية / جامعة واسط.
- ❖ أ.د. سميح شعلان / أكاديمية الفنون/ جمهورية مصر العربية.
- ❖ أ.د. خليل محمد الخالدي/ قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. خليل علي مراد/ قسم التاريخ/ كلية صلاح الدين/ جامعة اربيل.
- ❖ أ.م.د. محمد حسن عبد الحافظ/ معهد الشارقة للتراث / الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ أ.م.د. محمد صالح رشيد/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية الاساسية/ جامعة تلعفر.
- ❖ أ.م.د. علي سلطان عباس/ قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كركوك.
- ❖ أ.م.د. مها سعيد حميد/مركز دراسات الموصل .
- ❖ مدقق اللغة العربية: أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.
- ❖ مدقق اللغة الانكليزية: م. عامر بلو اسماعيل/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.

الترقيم الدولي ISSN 1815-8854
العدد (٥٦)
السنة / ١٦
١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م

توجه المراسلات
باسم رئيس التحرير

العنوان
جامعة الموصل
مركز دراسات الموصل
ص.ب: ١١٣٤٨

E-Mail :
: mosul.studies@uomosul.edu.iq
mosul.studies@gmail.com

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق ببغداد
٧٢٧ لسنة ٢٠٠١

شروط النشر في مجلة دراسات موصلية

١- يجب ان يكون البحث المرسل الى المجلة غير منشور في مجلات اخرى.

٢- الابحاث التي لاتتوافق مع ضوابط الكتابة والنشر في مجلة دراسات موصلية لاترسل الى التحكيم.

٣- البحث الذي يُدقَّق من المحرر على نظام تعقب الأبحاث، ويقبل منه، يرسل عبر النظام نفسه الى محكِّمين اثنين على الأقل. وفي حال الضرورة يمكن إرساله الى أكثر من محكِّمين. ويتخذ القرار النهائي بنشر البحث بالاعتماد على رأي أغلبية المحكمين. ويتابع المحرر بدقة توصيات المحكمين. والمجلة لها الحق في تعديل الأبحاث المرسلة اليها. وقبول النشر أو الرفض.

٤- يستطيع الباحث الاعتراض على رأي المحكمين بشرط تقديم الدليل. ويدرس هذا الاعتراض، واذا كانت ضرورة، أرسل البحث الى محكِّمين آخرين.

شروط الكتابة:

❖ تخطيط الصفحة:

يجب أن تكتب الأبحاث على برنامج (Microsoft Word) ويجب أن تخطط الصفحة بحسب المعايير التالية:

١- طول الصفحة: عمودي A4.

٢- الحاشية العليا والحاشية السفلى : ٢,٥ سم .

٣- الحاشية اليمنى والحاشية اليسرى: ٣ سم.

٤- نوع الخط (باللغة العربية): Traditional Arabic

٥- نوع الخط (English): Times New Roman .

٦- حجم خط النص العادي في المتن : ١٤.

٧- العنوان بالعربية: ١٨.

٨- العنوان بالانكليزية: ١٦.

٩- الحواشي السفلية ١٣ للأبحاث العربية.

عنوان البحث :

❖ ينبغي ان يكون عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية.

❖ يجب ترك سطر واحد فارغ قبل العنوان باللغة الانكليزية.

❖ يجب ان يكون العنوان في وسط السطر.

❖ يجب ان تكتب كل حروفه كبيرة باللون الغامق (الفاحم).

❖ مسافة التباعد بين العناوين (٠).

اسم الباحث وعنوانه:

- يكتب تحت عنوان البحث: اسم الباحث، درجته العلمية، مكان عمله فقط باللغتين العربية والانكليزية.

الملخص:

- يجب ان يكون ملخص البحث باللغتين العربية والانكليزية من ٢٠٠-٢٥٠ كلمة، ويوضع الملخص في بداية البحث.
- يترك فراغ سطر واحد قبل عنوان الملخص سواء أكان باللغة العربية ام باللغة الانكليزية.
- تكون كلمة (الملخص) في بداية السطر.

الكلمات المفتاحية :

- يجب ان تستخدم في البحث ٣-٥ كلمات مفتاحية.
- يكتب تركيب (الكلمات المفتاحية) عريضاً الى اليمين.
- تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١٤).
- توضع فاصلة (.) بين الكلمات المفتاحية.
- توضع (.) بعد الكلمة الاخيرة من الكلمات المفتاحية.

المدخل:

- يجب أن يبدأ البحث بمدخل يتضمن: هدف البحث، ونطاقه، ومقارباته ، ومنهجه.
- يكون عنوان المدخل في بداية الصفحة التي تلي صفحة الملخص.
- تكون كلمة (المدخل) في وسط السطر، وتكتب بخط (غامق) حجمه (١٤)

نصّ البحث:

- يكتب بخط (Traditional Arabic).
- حجم الخط: ١٤
- تكون المسافة بين السطور واحدة، ويكون التباعد في البداية (٦) وبعد ذلك (٠).

العناوين الفرعية:

- تكتب العناوين الفرعية الى اليمين حصراً.
- حجم الخط في العناوين الفرعية ١٦.

الأسس المطبقة في استخدام الخرائط والأشكال والجداول:

- الترقيم الآلي للخرائط، والاشكال، والصور والرسوم.
- توضيح هذا الترتيب في نص البحث، وكتابة اسمه فوقه، والإحالة الى المصدر الذي أُخذ منه إذا كان مأخوذاً من مصدر.
- يكتب عنوان ما سبق (الجدول١، الخريطة ١، الشكل (..)) باللون الاسود الفحم (الغامق)، وتكتب التوضيحات اللاحقة بخط مائل في الوسط.

الاقتباسات والاحالات:

- يطبق في البحث المرسل الى مجلة (دراسات موصلية) نظام الاحالة نظام (**APA–6**) الأمريكي حصرياً.

المصادر:

- يتبع في الأبحاث المرسلة الى مجلتنا في كتابة المصادر نظام (**APA**)
- يتحمل الباحثون مسؤولية صحة المصادر.
- يجب التفريق بين الملاحظات والمراجع.
- ترقم الملاحظات في متن البحث (ترقيم آلي). ويوضع الرقم في نهاية البحث بحسب ترتيبه في متن البحث.

خصوصيات أخرى:

- يجب ألا يتجاوز البحث ٢٠ صفحة تشمل الملاحظات، الجداول،الأشكال، الخرائط، والمصادر.
- لغات البحث المعتمدة في المجلة: اللغة العربية ، اللغة الانكليزية.
- تجب في الأبحاث المرسلة الى المجلة مراعاة قواعد اللغة. ولذلك يتحمل الباحث مسؤولية المشكلات والانتقادات الناتجة عن ذلك.
- حقوق تأليف الأبحاث المرسلة الى مجلة (دراسات موصلية) تعود الى مجلة (دراسات موصلية) ولايجوز نشرها، وطبعها في مكان آخر، ولايجوز استخدامها دون الاحالة اليها.
- يرسل البحث كاملاً على البريد الالكتروني التالي:

E-Mail**:mosulstudies@gmail.com**

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية محكمة يصدرها

مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

❖	مجلة الجامعة دراسة وصفية لموضوعاتها المعرفية	أ.د. ذنون يونس الطائي	١-١٨
❖	ولاية الموصل في العصر العثماني من خلال السالنامات العثمانية أعداد سنة (١٣٠٨هـ /١٨٩١م- ١٣١٠هـ /١٨٩٣م- ١٣١٢هـ /١٨٩٥م- ١٣٢٥هـ /١٩٠٨م- ١٣٣٠هـ /١٩١٢م)	أ.م.د. حسين علي	١٩-٣٦
❖	تطور اسواق الموصل في العصر العباسي ١٣٢ -٣٢٧هـ /٧٤٩-٨٤١م	أ.د. طه خضر عبيد	٣٧-٤٩
❖	توجهات نور الدين محمود بعد مقتل ابيه عماد الدين زنكي مقاربة مابين الطموح الشخصي والمحافظة على البيت الزنكي	أ.م.د. شكيب راشد آل فتام	٥١-٦٦
❖	كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) لبامخرمة الحميري (ت:٩٤٧هـ /١٥٤٠م) مصدراً لدراسة بلدان الموصل	أ.م.د. محمد نزار حميد الدباغ	٦٧-٨٢
❖	تصميم برنامج تربوي لتنمية استشراف المستقبل وفقاً لنظرية تريز (TRIZ) لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل	م.م. محمد احمد خلف و أ.د. ندى فتام العباجي	٨٣-١٠٥
❖	تطور القدرات التقويمية من عمر ١٣-١٨ سنة في مركز مدينة الموصل	ميساء محمد قاسم و أ. د. ندى فتام زيدان	١٠٧-١٣٩

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٦/ ٧ /٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر ٤/١٠/٢٠٢٠

مجلة الجامعة

دراسة وصفية لموضوعاتها المعرفية

University Journal

A descriptive study of it's cognitive topics

أ.د. ذنون يونس الطائي

قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية، مركز دراسات الموصل،

جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: تاريخ العراق الحديث والمعاصر

Prof. Dr. Thanoon. Younis Altaee

Historical and Sociological Department,Mosul studies centre, Mosul University

Specialization: History of Modern Iraq

ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

يهدف البحث الى دراسة الدور العلمي والثقافي الذي اضطلعت به مجلة الجامعة من خلال الموضوعات والابحاث التي تبنتها لاكاديميي ومثقفي مدينة الموصل خلال سبعينات وثمانينات ق ٢٠.

Abstract:

The research dealt with the university Journal and shed Light on it's early Publication and it's first issues in the early 1971 to the mid – 1980s ,It also dealt with the topics that were published on it by university proffessors, writers and intellectuals in the city of Mosul.

المقدمة:

عُدت مجلة الجامعة، منبراً ثقافياً وعلمياً لجامعة الموصل، منذ بداية صدور اعدادها الاولى في مطلع سنة ١٩٧١ وحتى أواسط الثمانينات بما حوته من موضوعات علمية وثقافية ومعرفية متنوعة بأقلام اساتذة الجامعة وبمشاركة نخبة من ادباء ومثقفي مدينة الموصل. وجاء في ترويستها (الجامعة: مجلة نصف شهرية، يصدرها المركز الثقافي الاجتماعي في جامعة الموصل، مسجلة بمصلحة البريد والبرق والهاتف برقم (٨٥)، صدرت في البداية بحجم ١٦/١ ثم تغير حجمها في منتصف السبعينات الى A4، واستمرت في الصدور حتى سنة ١٩٨١، ولمدة عشر سنوات، وفي السنة الواحدة أُصدرت عشرة اعداد أي مجموع ما أصدرته اكثر من مئة عدد. وكان توقفها عن الصدور لأسباب مالية.

هيأة التحرير:

وعند صدور اعدادها خلال السنة الاولى لم تحمل اسماء هيأة التحرير، انما وجدناها في السنة الثانية على الشكل الآتي، هشام الطالب (رئيس التحرير)، عبدالحميد التحافي (سكرتير التحرير)، الاعضاء، الدكتور زكي الملاح، الدكتور فاروق العمري، الدكتور محي الدين توفيق، محمد سعيد الخياط، وممثل الاتحاد الوطني، اسماعيل الجبوري، وكانت هيأة التحرير عرضة للتبدل بين الحين والآخر، ربما بسبب ارتباطهم بواجباتهم الوظيفية والتعليمية، وفي السنة الثانية لصدورها كانت هيأة التحرير على الشكل الآتي: هشام الطالب (رئيس التحرير)، جمال العلوي (سكرتير التحرير)، والاعضاء: الدكتور زكي الملاح، الدكتور فاروق العمري والدكتور مفيد محمد نوري وعبدالحميد التحافي ومحمد سعيد الخياط. وفي سنة ١٩٧٦ تغيرت وتوسعت هيأة التحرير لتكون كما يأتي: الدكتور محمد المشاط (رئيس التحرير) وعبدالحميد التحافي (سكرتير التحرير) والاعضاء: الدكتور احمد الحسو، امجد محمد سعيد، أنس الشيخ علي، بشرى البستاني، خالدة اليامور، ذنون يونس الاطرقجي، الدكتور زكي الملاح، الدكتور محي الدين توفيق، محمد سعيد الخياط، محمد فدعوس الجبوري، نجمان ياسين، خلدون ابراهيم اسماعيل (ممثل الاتحاد الوطني)(**مجلة الجامعة، ١٩٧٦، ترويسة المجلة**)، وفي مطلع الثمانينات تغيرت لتكون كما يأتي: الدكتور محمد مجيد السعيد (رئيس التحرير)، الدكتور عمر محمد الطالب (سكرتير

ISSN. 1815-8854

التحرير)، الاعضاء: الدكتور احمد خطاب العمر، الدكتور نجيب توفيق غزال، الدكتور عبدالاله عبدالموجود، الدكتور حافظ طه الحافظ، عبدالحميد التحافي، ذنون الاطرقجي، بشرى البستاني، فاتح عبدالسلام (ممثل الاتحاد الوطني)(**مجلة الجامعة، ١٩٨١، ترويسة المجلة**).

وفي نفس السنة تبدلت هيأة التحرير لتتألف من الدكتور محمد مجيد السعيد (رئيس التحرير) و الدكتور عمر محمد الطالب (سكرتير التحرير) والاشراف الفني صديق محمد طاهر(**مجلة الجامعة، ١٩٨١، ترويسة المجلة**).

وتناولت المجلة بأقلام نخب من أساتذة الجامعة ومثقفي مدينة الموصل، موضوعات شتى، في مجالات: علم الاجتماع، الدين، الاقتصاد، السياسة، التربية والتعليم، اللغة، الادب، العلوم البحتة، العلوم التطبيقية، الفن، التاريخ، التراجم، الرياضة، التحقيقات ونشاطات جامعية، التعقيبات، المنوعات، الزاوية الطلابية، اخبار جامعية، وتم خلال السنة ١٩٧٣-١٩٧٤ نشر الاعداد (١-١٠) تضمنت ١٩٠ مقالة في شتى الموضوعات.

اهداف المجلة:

أما عن غايات وأهداف إصدار المجلة، فقد ضمنتها كلمة التحرير في العدد الأول الذي حمل عنوان (رسالة الجامعة) دون ذكر اسم الكاتب او رئيس التحرير وجاء فيها : أيها المثقف العربي، انطلاقاً من إيماننا بك وبطاقاتك الخلاّقة بإمكانياتك التي لا تحد، وثقة بتراثك الثر المعطاء وسعياً لخلق جو من الثقة بالعلم لفهم الحياة وحل ألغازها وتسخيرها لخدمة الإنسان أثمن ما لدينا في هذه الحياة واستشرافاً لمستقبل أفضل، لدينا من الإمكانيات ما يحقق ذلك للأمة آن لها أن تصنع الأحداث، وتسيطر عليها لا أن تسير منفعلة بها تتقاذفها أمواجها المتلاطمة الى نهاية مجهولة لاتدرك لها معنى ولاقصد.

من هذا الإيمان بالإنسان العربي وأمته ورسالتها وبنفس الثقة بالدور الذي يمكن للجامعة أن تلعبه في بناء فكر تقدمي إنساني متفتح يعتمد العلم هادياً له ومرشداً، عقدنا العزم على إصدار (الجامعة) لتعمل على:

- تعميق الوعي العربي التقدمي وترسي قواعده على أساس متين من العلم والمعرفة.
- تقيم حواراً بناءاً بين الجامعة والمجتمع للتوصل الى أنجع السبل لتحقيق المجتمع العربي الحر الموحد.
- تعمل على بعث التراث العربي الاسلامي وكنوزها في شتى مناحي المعرفة، وتعريف الجيل الصاعد بهذا التراث.
- تقديم دراسات علمية فنية ترفع من المستوى العلمي والفني والاجتماعي لهذه الامة وتساهم في خلق جيل صحيح الجسم والعقل قادر على النهوض بأعباء هذه الامة مؤمن بمثلها محقق لأهدافها السامية، عصي على التضليل والتزييف.
- تُعرِّف بأهم ما توصل اليه العلم الحديث، في شتى ميادين العلم والفن والتكنولوجيا ومدى الافادة من هذه الاكتشافات في تحقيق المجتمع العربي المنشود.

ISSN. 1815-8854

- تُعرف بالخبرات العلمية والفنية المتوفرة في جامعة الموصل، عن طريق نشر الأبحاث القيمة التي يمكن ان تساهم جدياً في تحقيق المجتمع الفاضل الذي يسعى اليه.
- تنشر جميع أوجه النشاط الاجتماعي للطلاب ومنتسبي الجامعة(**مجلة الجامعة، ١٩٧١، ترويسة المجلة**).

الموضوعات الثقافية:

المتصفح لإعداد المجلة يلحظ التنوع في موضوعاتها- كما أسلفنا، وتمحورت تلك الموضوعات حول الدعوة الى الإصلاح والنهوض بالواقع والرقي بالمجتمع في العمل وتأدية الواجبات والسعي للبناء وتطوير آليات الأعمال الموكلة في الدوائر والمؤسسات العلمية، والاهتمام بالفرد من حيث البناء القيمي وترصين وغرس المبادئ الوطنية وحب الوطن والأمة العربية. وسنعرض نماذج لموضوعات متعددة للكتاب في المجلة.

وفي هذا السياق أعرب الدكتور محمد المشاط (رئيس الجامعة آنذاك) في مفتتح المجلة بعنوان (الى رسل العلم والمعرفة وبناة عالم الغد) عن بالغ سروره واعتزازه بالفرصة التي أُتيحت له للعمل في هذه المؤسسة التي يعي كل شخص فيها أهميتها وخطورتها، والدور الذي تلعبه لافي تكوين الأفراد فحسب، وانما في تطوير المستقبل وعالم الغد.. وأضاف المشاط: "ان واجبنا الوطني والقومي يحتم علينا جميعاً استيعاب أكبر قدر ممكن مما توصلت اليه البشرية في مختلف ضروب المعرفة. إذا رُمنا اللحاق بمن سبقونا وبلغوا مراتب أعلى في سلم المدنية الحاضرة"(**مجلة الجامعة،١٩٧١، ص٣**).

وعن (الأمانة العلمية والمسؤولية التاريخية للبحث العلمي) كتب سيار كوكب الجميل موضحاً: "ان الأمانة العلمية صفة أساسية وهامة، يجب أن تتوفر في دنيا البحث العلمي الصرف، وهي تختلف من باحث الى آخر لما يحمله –كل واحد منهما- في كمائنه من الخصائص الفنية والنوازع المميزة، فهناك الضمير الانساني فيما يهوى ويستهوي، وهناك الموضوعية فيما تحكم وترى وهناك الانصاف والتجرد عن الهوى ثم النقد بشكليه الظاهر والباطن"(**مجلة الجامعة، ١٩٧٣، ص٥**).

وعن (التنافس الاستعماري في الخليج العربي في بداية القرن العشرين) كتب كاظم هاشم نعمة مؤكداً: "ان بريطانيا سلكت طرقاً مختلفة لتوكيد تواجدها في الخليج العربي، فتارة تلجأ الى إظهار عضلاتها بقوتها البحرية، وتارة بالادعاء بأنها مرتبطة بتعهدات قانونية والتزامات ثنائية مع القابضين على زمام السلطة في الامارات العربية. وأحياناً بالاغراء الاقتصادي والمعونات المالية، وخاصة قبل اكتشاف النفط، حيث تعرضت بريطانيا الى تحديات من قبل الالمان والفرنسيين ومن الدولة العثمانية في المنافسة على مناطق النفوذ"(**مجلة الجامعة، ١٩٧٣، ص١٦**).

وساهم المؤرخ سعيد الديوه جي بموضوع (السيدات المسلمات أول من تصدر صالات العلم والادب والفن) تناول فيه: منزلة المرأة في الاسلام التي منحها كل حقوقها منها: حق التملك والعمل والتصرف بما تملك ولها حرية التمتع بما خلق الله تعالى في حدود الشرع، ولها مثل ما للرجل لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (انما النساء شقائق الرجال) وقد شاركت المرأة في كل الاعمال التي يحتاجها المجتمع، سارت مع الجيش، تُعد الطعام، وتنقل الماء، وتداوي الجرحى وتحرس

ISSN. 1815-8854

الرجال وحملت السيف وشاركت في الحروب، وكانت مع جيش الرسول في معركة أُحد "اربع عشرة إمرأة للخدمة، وبرزت في الكتابة وكتبت للخلفاء والعلماء، وكان للإمام مالك عدة جواري يكتبن له ما يؤلفه وكان منهن الخطاطات والمزوقات، وكان في احد ارباض مدينة قرطبة" ١٧٠ فتاة يشتغلن بكتابة المصاحف" واشتغلت المرأة في التدريس فالإمام بن حزم الظاهري درس على نساءٍ واخذ عنهن وكذلك ابن الجوزي(**مجلة الجامعة، ١٩٧٦، ص٣٩**).

ونجد ان الدكتور محمود الحاج قاسم، وعلى الرغم من كونه طبيباً للأطفال غير ان له اهتمامات في التراث الطبي الإسلامي عند العرب. وساهم في الكتابة بموضوع في غاية الأهمية عنوانه (وجوب إستعمال اللغة العربية في التعليم العالي) مستنبطاً العديد من الصفات للغة العربية أهمها: إيجاز عباراتها، مع حسن الاداء، مع قدرة على التجريد والنزوع الى الكلية والشمول، وتتميز كتابتها بأنها اختزالية بطبيعتها وكونها غنية في مواردها ومفرداتها حيث انها وقبل كل شيء، لغة القرآن الكريم حيث أثراها بالكثير من الالفاظ والمفردات العلمية والأوصاف المعبرة، وهي أطوع من كثير من سواها من اللغات في وضع المصطلحات العلمية وتدريس العلوم الحديثة كما يقول المؤيدون لفكرة التعريب. مع وجود فريق آخر معارض للتعريب(**مجلة الجامعة، ١٩٧٣، ص٣٢**).

وتحت عنوان (وقفة عند الغزل المترف في الحجاز في العصر الاموي) كتب علي محمد الحبوبي، مقالاً تناول فيه ظهور حرفة الغزل المترف في بيئة الحجاز وبخاصة في مكة والمدينة، وعزا ذلك الى عاملين الاول نفسي، يتعلق بشعور الفرد بنفسه واحساسه بذاته اكثر مما كان يحس ويشعر بها في القديم، حين كان يذوب في قبيلته ويتغنى بها وبمفاخرها ويهجو خصومها، وفي العصر الاموي صُبت الاموال عليهم وفاضت الاعطيات في الدولة. فتولد عندهم شعور عميق بأنفسهم، وانطلقوا يتحدثون عن النفس الاعلى القبيلة، اما العامل الثاني كما –يذكر الحبوبي– وهو الاجتماعي فترجع الى كثرة الاماء وما جلبن معهن من حضارة مترفة في الملبس وفي انماط الحياة الاخرى مع تطور فن الغناء على ايدي الموالي والاماء(**مجلة الجامعة، ١٩٧٤، ص٥٩**).

اما الدكتور توفيق اليوزبكي (التدريسي في كلية الاداب، قسم التاريخ) فقد كتب موضوعاً ثقافياً مهماً حمل عنوان (تسلل العقائد غير الاسلامية في الفكر الاسلامي) اشار فيه: الى ان الخطر قد لاح منذ تسلل العقائد والاراء الغريبة عن الاسلام من قبل من أسلم من اليهود والنصارى والمجوس بعد الفتوحات الاسلامية حيث كان لهذه الشعوب ثقافات وأديان ومعتقدات لم تتمكن من التجرد منها بعد دخولهم الاسلام، وكانت الاراء الدينية الفارسية من اكثر الاراء خطراً على الدين الاسلامي لأنها سلكت اسلوب تشويه الاسلام والعمل على التشكيك بعقائده، فظهرت فرق متأثرة بأفكارهم مثل السبأية والكيسانية والمرجئة وغيرها.

ومن ذلك ما نادت به المرجئة على لسان (الجهم بن صفوان) (ان الايمان يعقد بالقلب، وان الانسان ما دام مؤمناً بقلبه فلا يضره ان يعلن غير ما يبطن امام ضغط او خوف (أعلن مبدأ التقية)(**مجلة الجامعة، ١٩٧٣، ص٣٢**).

في حين كتب الدكتور احمد خطاب تحت عنوان (للإسلام مفهوم واحد) تناول فيه جزءاً من مواقف بعض الصحابة الكرام مفتتحاً بقول الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (لاخير فيكم اذ لم تقولوها ولاخير فينا اذ لم نسمعها) مشيراً

ISSN. 1815-8854

الى أن الاوائل انطلقوا في معاملتهم الناس من انسانيتهم، فما كان ابو بكر يوماً ولا عمر ولا عثمان ولا علي (رضي الله عنهم) قد ثاروا في وجوه مخالفيهم ولا أثخنوا لهم القول او قتلوهم، انما اخذوا مبادئ اسلامهم الحنيف من معلمهم الاول محمد (صلى الله عليه وسلم)، فكانوا ينطلقون من الانسان الانساني، ثم تداعى الاكلة على هذه المبادئ السمحاء، فأدعى الاسلام كثير من الغرباء ولكنهم لم يستطيعوا ان يستسيغوه ولم يتذوقوا حلاوته، فظل قولاً على السنتهم وحلة يلبسونها(**مجلة الجامعة، ١٩٨١، ص١٤**).

وعن (معايير التمييز بين المجتمعين الريفي والحضري) كتب الدكتور صلاح حميد الجنابي (التدريسي في قسم الجغرافية / كلية التربية) يقول: يبدو ان المجتمعين الريفي والحضري مجتمعان متناقضان من حيث هيكل البناء، والنظم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والثقافية، وتبدو هناك صعوبة واضحة في محاولة الفصل بينهما، فصلاً تاماً وبشكل خاص في ناحيتين الاولى: تكمن في صعوبة استخدام الجانب الاحصائي لتوضيح الفرق بين المجتمعين، والثانية العجز في وضع خصائص مميزة لكل منهما وتميل الدراسات الاجتماعية الى وضع المعايير التالية. التي تبين الفروقات بين المجتمعين:

١- المهن والاعمال. ٢- البيئة التي يعيش فيها كل من سكان الريف والحضر. ٣- الحجم السكاني في كل من القرية والمدينة. ٤- التجانس والاختلاف السكاني في كلا المجتمعين.

٥-التدرج الاجتماعي والتنوع الوظيفي في القرى والمدن. ٦-التحرك الاجتماعي بأنواعه. ٧-نسق التفاعل الاجتماعي والمعايير المتصلة به. أي ان المجتمع الريفي يمتاز بممارسة غالبية سكانه حرفة الزراعة، ويستوطنون وحدات صغيرة الحجم، ويمتاز سكانه بالتجانس والتماسك بتأثير القرابات، وقلة حركتهم خاصة بين مواقع السكن والعمل(**مجلة الجامعة، ١٩٨١، ص٦٥**).

وتناولت فضيلة عباس مطلك موضوع (اثر الفلسفة الفارابية على الفسفة الاندلسية) أكدت فيه أن: أثر الفارابي الفلسفي لم يقتصر على المنطق وحده وانما تناول مواضيع شتى في فلسفته، لذلك فهو ساهم مساهمة فعّالة في اغناء الفكر الفسفي العربي والاسلامي، سواء في المشرق او في المغرب، واليه يعود الفضل في وضع اسس مذهب الصدور بالعربية وكذلك مبادئ الفلسفة السياسية والاطار العام للنهج التوفيقي بين شتى التيارات الفلسفية اليونانية لاسيما أفلاطون وأرسطو(**مجلة الجامعة، ١٩٨٠، ص١٠٨**).

وعن (مصادر البحث البلاغي) كتب الدكتور احمد مطلوب، بحثاً اكد فيه: ان البحث البلاغي، نشأ عند العرب، بعد أن نزل القرآن الكريم وامتدت دعوة الاسلام الى كثير من بقاع العالم، وكانت نشأته تسير الى جانب نشأة علوم اللغة العربية ويتطور بتطورها عبر القرون، ومن أهم الاسباب التي دفعت الى هذا البحث إهتمام المسلمين بكتابهم العظيم، فقد وجدوا فيه غير ما ألفوه في كلام العرب ووجدوه معجزة كبرى تحدى الله به الانس والجن على أن يأتوا بمثله، ولكي يبرهنوا على اعجازه ويفهموا آياته واسلوبه ويستنبطوا الاحكام منه، اتجهوا الى البلاغة باحثين فنونها وموضحين اقسامها. ويقف الى جانب الغرض الديني، دافعان هما: الغرض التعليمي أي تعليم الناشئة لغة القرآن الكريم ومعرفة أساليبها، والغرض

ISSN. 1815-8854

الآخر النقدي، أي تمييز الكلام الحسن من الرديء والموازنة بين القصائد والخطب والرسالة، ويتصل بهذا الغرض رواية الادب ومعرفة الجيد الذي يُروى والرديء الذي ينبغي أن يُطرح(**مجلة الجامعة، ١٩٨٠، ص١٨**).

كما كتب جليل رشيد فالح مقالة حملت عنوان (أزمة تعبير) ابتدأه بالقول: وهل في التعبير أزمة؟ متناولاً أُس الموضوع بتأكيده: إن جوهر المشكلة يكمن في الموقف الذي يقفه جمهرة الباحثين من اللغة العربية ووظائفها التعبيرية والدلالات المختلفة لمفرداتها وتراكيبها والوان صياغاتها، وهو موقف في غالبه ينطوي على شيء من عدم المبالاة أو تجاهل لما في التراكيب اللغوية من خصائص ودلالات. وربما غلب عليهم الظن أن التنوع بأية لفظة وبأية تركيبة جميلة مما يمكن ان يوصلهم الى غايتهم، حتى اذا ما عدنا لنحلل تلك الجمل والتراكيب العامة او الخاصة الفينا مواضيع كثيرة من الخلل الذي تنعكس آثاره السلبية على عموم الفكرة العلمية المراد ايصالها الى الآخرين(**مجلة الجامعة، ١٩٨١، ص١٤**).

وتناول محمد مصطفى الهلالي (وهو معلم في مدرسة الفاروق الابتدائية)، موضوعاً بعنوان (من مآثر ومبتكرات العرب المسلمين – صناعة الورق)، بيّن فيه: إن صناعة الورق صناعة صينية، ولكن مما يعزى الى العرب وفضلهم بنقل هذه الصناعة البدائية من الصينيين الى مدينة سمرقند، ثم تطوير هذه الصناعة وتحسينها. بل وابتكار مواد جديدة فيها، فبعد ان كان الورق يصنع من الحرير، اصبح يصنع على أيدي المسلمين، من القطن الموجود في كل بلد من البلاد الاسلامية، بل ومن الخرق البالية وغيرها. هذا بالإضافة الى أنهم هم الذين نقلوه الى اوربا، وهذا ما اعترف به واقره العديد من كتاب الغرب المنصفين، منهم (اي. هل في كتابه: الحضارة العربية) والمستشرقة الالمانية (سيجريد هونكة في كتابها: شمس الله على الغرب) وكذلك (غوستاف لوبون) وغيرهم(**مجلة الجامعة، ١٩٧٤، ص١٢٩**).

وكتب محمد ازهر السماك (وهو تدريسي في قسم الجغرافية بكلية التربية) مقالاً تناول فيه (مشروع صناعة الاسمدة الكيمياوية في العراق- دراسة في التوطن الصناعي) أكد فيه: أن اهمية الزراعة لحياة السكان في العراق، وامكانية الحصول على كميات كبيرة من الغاز الطبيعي- توحيان لأول وهلة بضرورة تأسيس صناعة الاسمدة في البلد، وانه يمكن انتاج الاسمدة بتكلفة تقل ٢٠ درجة عن سعر الاستيراد المعمول به، ومن المعلوم ان استخدام الاسمدة الكيماوية يجري على نطاق ضيق، ويعتبر احد الاسباب في قلة انتاج المحاصيل الزراعية فلم تزد قيمة المستورد عن ٢٨,٩٣٧ دينار سنة ١٩٥٦ ولكنها ازدادت خلال العشر سنوات التالية، إذ بلغت قيمتها في سنة ١٩٦٦ حوالي ٤٣٧,٨٣٢ دينار. وبالمقارنة بين مساحة الارض الزراعية بالعراق البالغة ٢٩ مليون دونم وبين الاسمدة المستخدمة، فان استهلاك الاسمدة ضئيل للغاية، وان طبيعة تربة العراق فقيرة الى عنصري النيتروجين والفسفور وبحاجة الى استخدام الاسمدة، بدل ترك الارض بوراً لتمكنها من زراعة محصول واحد في السنة(**مجلة الجامعة، ١٩٧٢، ص٢١**).

وتحت عنوان (مكافحة الحشرات) كتب الدكتور زهير الشاروك (التدريسي في كلية التربية) مقالاً عن كيفية زيادة الحشرات والآفات الزراعية ووسائل مكافحتها باستخدام المبيدات الكيميائية، وركز على اختلاف التوازن في الطبيعة واثره على كثرة الحشرات مشيراً الى ان: الحيوانات والنباتات في الظروف الاعتيادية تكون في حالة توازن من الناحية العددية بواسطة عوامل طبيعية مختلفة، وأهم هذه العوامل هي كمية الغذاء المتاحة والمرض والمتطفلات والمفترسات والاحوال الجوية.

ISSN. 1815-8854

وان حالة التوازن هذه ليست ساكنة، انما تتذبذب بصورة دائمية نتيجة للتغيرات التي تطرأ على البيئة ونتيجة لهذا التذبذب نلاحظ زيادة كبيرة في اعداد نوع معين من الحشرات او أي كائن آخر وهذا سبب ظهور الآفات، ولكن الحالة تعود الى وضعها الطبيعي بعد فترة من الزمن. فإذا حدث وابتدأ حيوان معين بالزيادة غير الطبيعية فانه يجهز الحيوانات التي تتطفل عليه وتفترسه بغذاء اكثر، وان اهم عامل مساعد على اضطراب الميزان الطبيعي هو الانسان نفسه فنشاطه قد حول وباستمرار وبدون ان يدري حيواناً او نباتاً لاضرر منه الى آفة.. وسبب هذا التغير هو الاتاحة لنوع معين ظروفاً ملائمة للتكاثر العددي(**مجلة الجامعة، ١٩٨٠، ص٩٢**).

اما الشيخ محمد علي الياس العدواني (مدرس في الاعدادية الغربية) فقد تناول موضوع (الفقه الاسلامي) اشار فيه الى ما جاء في كتاب الله العزيز في البيع والربا والرهن، والنكاح والرضاع والايلاء واللعان والظهار والطلاق والعدة والعتق والمكاتبة والنفقات والحدود والكفارات واحكام الديات والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة، واحكام المواريث والقضاء والدعوى والبينات والحث على الصدقات واجبة ومندوبة والبر والتقوى، وما جاء به بالاشارة اليه من باقي انواع المعاملات اكثر من أن يحصر، وبينت السّنة حكم ما لم يذكر بلفظه في الكتاب صريحاً مما دخل في عموماته كالشركة والقرض والهبة وغير ذلك- واوضح الشيخ العدواني- ان الفقه الاسلامي قانون يمتاز على غيره من القوانين التي يرجع اليها في تنظيم المجتمع الانساني بأنه قانون الهي في اسسه العامة واصوله التي قام عليها، بريء من التغيير والتبديل واتباع الهوى والشطط في احكامه(**مجلة الجامعة، ١٩٧٤، ص٥**).

الموضوعات الطبية:

ونشرت المجلة في اطار التنوع في موضوعاتها واعمام الفائدة المرجوة عدداً من الموضوعات الصحية لنشر الوعي الصحي والطبي في المجتمع، ومنها ما كتبه الدكتور نزار يحيى نزهت تحت عنوان (المفهوم الصحي لتنظيم الاسرة) اشار فيه أن تنظيم الاسرة بمفهومه الصحي يرمي أولاً الى نشر الثقافة الصحية في محيط افراد الاسرة، وتوفير المواد المستعملة لتحديد النسل سواء كانت مواد دوائية تؤخذ عن طريق الفم او كانت وسائل موضعية تستعملها الانثى او عمليات جراحية تجري على الرجل او المرأة. وكذلك العمل على نشر الثقافة الجنسية بين افراد الاسرة. — وأكد نزهت- ان تنظيم الأسرة هو عبارة عن إجراء وقائي وحيوي للتغلب على بعض الأمراض الوراثية التي تصيب العائلة خاصة اذا كان التزاوج محصوراً بين الأقارب. وان الهدف من تنظيم الأسرة وتحديد عدد الأطفال هو إعطاء فرصة اكبر للطفل حتى يبقى على قيد الحياة، ولينال حظاً أوفر من الرعاية الصحية والغذاء والتعليم(**مجلة الجامعة، ١٩٧٩، ص١١٧**).

أما الدكتور باسل يوسف عزالدين، فقد نشر عدداً من الموضوعات تناول فيها طرق ووسائل الإسعاف مثل (الاختناق) ذكر أسبابه وأجملها فيما يأتي:

- انسداد المجاري التنفسية نتيجة دخول مواد غريبة.

ISSN. 1815-8854

- إعاقة عملية التنفس اللاارادية وذلك بواسطة، منع القفص الصدري من الحركة في الشهيق لسقوط الأجسام الثقيلة عليه.
- إصابة المصاب بمرض الكزاز لتلوث جروحه.
- الصعقة الكهربائية.
- تناول المواد السامة.
- الاختناق في الاجواء غير الطبيعية.

اما عن علامات الاختناق فهي:

- التنفس يكون سريعاً، وربما نلاحظ وجود مواد لعابية حول الانف والفم.
- احتقان الوجه والشفتين وتغير لونها الى اللون الازرق.
- الاغماء وقد يصاحبه نوبات من الصرع.

ويمكن تدارك تلك الاصابة عن طريق اتخاذ اجراءات سريعة في الاسعافات الاولية اجملها الكاتب- بما يأتي:

- إخراج المصاب من منطقة الاصابة ورفع الاسباب المؤدية للاختناق كالشظايا وغيرها.
- التأكد من خلو المجرى التنفسي من المواد الغريبة بفتح الفم وتنظيفه بواسطة منديل او شاش.
- عند عدم وجود التنفس يباشر باجراء التنفس الصناعي وغيرها من الوسائل السريعة والفعّالة التي من شأنها إنقاذ المصاب مما هو فيه(**مجلة الجامعة، ١٩٨١، ص ص٣٩-٤٠**).

كما كتب الدكتور باسل محمد يحيى (التدريسي في كلية الطب) موضوعاً مهما عن (الباراسيتامول) الذي شاع استعماله من قبل الناس والمرضى كونه رخيص الثمن ولايحتاج في الحصول عليه وصفة من الطبيب. وهو عقار مسكن للالام، وخافض للحرارة، تصنعه شركات عالمية بلغ عددها حتى سنة ١٩٨٠ سبعة وثلاثين اسماً تجارياً وتسميات علمية منها (الباراسيتامول والنورجيسيك والالجيسيك والسومادريل كو) وهي مستحضرات عنه، اما الجرعات الكبيرة منه فيؤدي الى اضرار جانبية- كما يوضح الكاتب- بأنها قد تسبب تقيئاً او نزفاً معدياً او معوياً وأضرار في الكبد او تأثر الدماغ او تنخر في أنابيب الكلى. وربما تسبب نقصاً في السكر او زيادة فيه او نزيف عام أو تليف او تشمع في الكبد قد يؤدي بصاحبه الى الوفاة بعد فترة لاتطول، لذا وجب التعامل مع المرضى الذين يعانون من أمراض الكبد والكلى بشيء من الحذر عند تناولهم لمادة (الباراسيتامول) (**مجلة الجامعة، ١٩٨١، ص ص٦٨-٦٩**).

وتحت عنوان (الانفعالات النفسية.. هل تؤثر على الجنين) كتب الدكتور فخري الدبّاغ (التدريسي في كلية الطب) يقول: في الموصل وفي كثير من مناطق شرقنا العربي، يعزى المرض- أي مرض يعزى الى الخوف (او الهبطة عامياً) حتى أصبح الخوف هو المسؤول عن كثير من الأمراض. وقد عودتنا عجائزنا الحكيمات وأمهاتنا الهلعات ان الخوف يمكن ان

ISSN. 1815-8854

يسبب أي شيء وحتى التيفوئيد!. وفي غمرة الرفض والشعور بالفخر والغرور العلمي أصم بعض الأطباء والمثقفين آذانهم عن كل ما يتعلق بالانفعال والخوف والتوتر، ان الشدائد النفسية، والاضطراب العائلي، وسوء التفاهم الزوجي والصدمات النفسية، والتجارب المؤلمة عندما كانت الأم الحالية فتاة في بيت والدها، والعنف والقسوة التي تعرضت لها أثناء الطفولة والكبت الشديد تجاه المرأة في الحياة والكره الدفين او الخوف من الحياة الزوجية، كل ذلك له آثاره السلبية على صحة المرأة وجنينها(**مجلة الجامعة، ١٩٧٣، ص٧٣**).

كما تناول الدكتور طلال احمد نوري الخيال، موضوع (التخدير بواسطة وخز الابر) أشار فيه الى أن: طريقة التخدير بواسطة وخز الإبر، طريقة قديمة استعملت في الصين منذ ٢٠٠٠ سنة، كواسطة لتخفيف الآلام والتخدير، ولبعض الحالات المرضية- وبيّن الخياط- أن التخدير بواسطة الإبر يعتمد على إحداث تنبه قوي لبعض أعصاب تحت الجلد في مناطق معينة من الجسم، وذلك بوضع إبرة واحدة أو أكثر محدثة اهتزازاً خاصاً يؤدي إلى تحديد معين في تلك المنطقة، إذ يتم إدخال ابر ذات طول يقارب الانجين في مواضع خاصة، وبعد ذلك تدار الإبر، إما يدوياً أو بواسطة دورة كهربائية خاصة، تصل الى (٨٠) دورة في الدقيقة، وتختلف من منطقة الى اخرى في الجسم، ففي عملية فتح الصدر تدخل الإبرة في جلد ذراع اليد، وتدار لمدة عشر ثوان او خمس عشرة ثانية(**مجلة الجامعة، ١٩٧٤، ص٨٦**).

اما عن (التهاب الجيوب الأنفية) فقد بيّن الدكتور عبدالله حميد، أنواع الجيوب وهي ١- الجيب الفكي. ٢-الجيب الغربالي. ٣- الجيب الجبهي. الجيب الخفاشي. موضحاً أعراض التهاب الجيوب الأنفية (الحاد) وفي هذه الحالة يبدأ صداع شديد وحمى خفيفة مع انسداد الأنف وكثرة إفرازاته، مع تغيير في رنين الصوت. وضعف او انعدام حاسة الشم وقد يصاحب ذلك قلة السمع، ويلزم المريض في هذه الحالة راحة تامة بصورة بسيطة او شديدة حيث يسبب هذا إزعاجاً مستمراً للمريض- ويمكن التغلب على التهاب الجيوب بفضل وجود الأدوية الفعّالة(**مجلة الجامعة، ١٩٧٥، ص٧٨**).

القصائد الشعرية:

ولم تخلُ أعداد المجلة من القصائد الشعرية بأنواعها، وغالباً ما تكون في الغزل والحزن والحنين، وتحمل مشاعر الأسى والفراق، ونشير هنا إلى قصيدة غانم محمد الحفو التي حملت عنوان (ما قال الفرس يوم البسوس) يصف فيها لوعة البعد والفراق ومما جاء فيها:

بكيتكِ يوم إفترقنا..
وكنتُ وحيداً، أطوف بحار الصحاري
بسيفي.. ونوم الخناق،
ويوم إلتقينا..
عصيتِ طقوس الثلوج..
وحرب الفناق

ISSN. 1815-8854

... رأيتكِ تحت الحوافر

مذبوحةً في الشفاه

وفوق جنونكِ نام إله،

تعدين ألواح قلبي..

وألوان موتي..

وعودة عشقي من آية العاشقين

.

وعدتكِ يوم افترقنا .. حكاية..

وقلبي..

توزع بين البسوس بطاقه.. (**مجلة الجامعة، ١٩٧٥، ص٨٠**)

وأنشد ميسر قاسم الخشّاب قصيدة بعنوان (موعد في سواحل الشمس) يصف فيها لوعته وحنينه واشتياقه، ومما جاء فيها:

ارقصي مثل العصافير، انشري حولي

قناديلك، عينك الآن، اكشفي

لوحة حبي، قلبي الطائر يغفو

خطوك إني اشتقتها (أضرب

في الرمل يدي، أقرأ حلمي فيك يا سيدتي)

كل غصوني تتعرى، ألبسيني ثوبكِ

اللامع فالجوع بصدري جمرة تسبح

هذي الريح فيها.. (**مجلة الجامعة، ١٩٧٤، ص٨٨**)

وأنشد الشاعر حكمت صالح، قصيدة عنوانها (انطباع في مخيلة صقر قريش) دعا فيها إلى إشاعة الأمل والسعي نحو العمل وإعمار الأرض ورُقي العمل الإنساني، ومما جاء فيها:

هربتُ بجلدي الذاوي الى الوادي الظليل الفيء

وكنت قطعت الافاً من الأميال

عبر مفاوز الرفض

قطعت مضايق الدنيا

لأزرع في فيافي الضفة الأخرى من الأرض

مواويلاً وأغنيات لحن الدفء

فكان أن استطال ذراعي المبتور

ISSN. 1815-8854

نما كالنبل يبعث من وراء السور

وكان أن امتشقتُ مهندي في غيهب العشق

ورحتُ أسأل الحراس في الطرقِ

عن المعشوقةِ الحسناء.... (**مجلة الجامعة، ١٩٧٤، ص ص٦٥-٦٦**)

وتحت عنوان (فاتحة الفجر) كتبت بشرى البستاني قصيدة جميلة تقطر حب ورومانسية وترسم ملامح الحزن ومكابدات البعد والفراق، ومما جاء فيها:

أتربع خلف تلول الحزن وأنسى هواك

أتلوى تحت المطر السفاح وأنسى هواك

إن أُغمض عيني أر عينيك تجولان بآخر هذا الليل

وأُبصر وردة حبك تندى في شفتي

وأرفض أن أنساك

قالت ودرة حبك إذ مرت بالأغصان

سأرجع ليلاً

قال الفجر:

سأصحب وردة حبك إذ أرحل عبر مياه الغربة

كل ليالي الضيم وأنت معي

يا هذي الخارطة الكبرى

مزقت سدول الكابوس الأول والرابع والعاشر

كان دمي المتلطخ بالأوحال نقياً يصرخ ثم يغور بقلب الليل

أهذا ليلك يا وطني

ما أطوله.. ما أبشع خصلات ذوائبه

ما أسودَه.... (**مجلة الجامعة، ١٩٨٠، ص١٠٦**)

وأنشد معد الجبوري في قصيدته (من مكابدات افريقية) واصفاً المعاناة الانسانية والسعي للعيش الرغيد قائلاً :

بحار

بحارٌ هرمٌ

منذ عصورٍ يرحل

وهو يفتش عن لؤلؤة تنخلق في أرضٍ واعدةٍ موعودةٍ

قال: خذو الحكمة علي

ISSN. 1815-8854

إن الإبحار

هو اللؤلؤة المفقودة(**مجلة الجامعة، ١٩٧٧، ص٤٦**)

الركن الرياضي:

تحت هذه التسمية واصل أُبي الديوه جي متابعة الاخبار الرياضية العالمية والجامعية في كل عدد من أعداد المجلة محللاً ومستنتجاً بما ينم عن دراية فائقة بالالعاب الرياضية المختلفة، وكانت اخبار الملاكمة حينذاك شاغلة وسائل الاعلام والاوساط الرياضية، وكان الديوه جي في أغلب اعداد المجلة يصف ويتابع اخبار الملاكم العالمي محمد علي كلاي، ومن ضمن تلك المتابعات أشار الى أن، في يوم ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٤، التقى محمد علي كلاي مع الملاكم جو فريزر في مباراة ثأرية في الملاكمة، والتي انتظرها الكل بفارغ الصبر. امتازت بكونها من أهم المباريات العالمية، رغم كونها بعيدة عن لقب البطولة، فبعد أن خسر محمد علي مع فريزر في مبارتهما الاولى سنة ١٩٧١. اصبح التنافس على عرش البطولة صعباً ذلك انه ظهر في هذا المجال ملاكمان جديدان، هما فورمان (بطل العالم) ونورثن، الذي استطاع ان يفوز على محمد علي في مباراته الاولى في ١ نيسان ١٩٧٣، وأصبحت المسألة شبيهة الى حد بعيد بـ (تصفية حساب) إذ حاول كل منهما أن يحقق فوزاً على غريمه، فوز واحد يجعله في القمة، وخسارة واحدة تجعله في الأسفل(**مجلة الجامعة، ١٩٧٤، ص١١٢**).

وعن المباراة التي جرت في ١ نيسان ١٩٧٣ بين فريقي كليتي العلوم والزراعة على كأس رئيس الجامعة، فقد قدم تحليلاً رياضياً جميلاً للمباراة، مشيراً الى ان النتيجة انتهت ١-١ وقال: "يمكن القول ان النتيجة عادلة لوصول الفريقين الى اللعبة النهائية، وقد استطاع فريق كلية العلوم ان يثبت جدارة في اللعبة ولعب معظم أوقات المباراة بأسلوب دفاعي لمقابلة هجمات لاعبي الفريق المقابل، قيس ونجم عبود اللذين هددا مرمى العلوم عدة مرات".

أما فائق فلا أدري ماذا أصابه!! وأحسن مركز يناسبه هو أن يلعب في مركز الجناح خاصة وأنه لم يسدد أية ضربة تُذكر الى مرمى العلوم وكلها طائشة، وفريق العلوم اعتمد على التمريرات الطويلة. واعتقد أنه أنجح اسلوب يتبع قياساً لمستوى الفريق، وتحمل دفاع الزراعة بعضاً من هذه الهجمات خاصة سعد عبدالوهاب الذي قلل من خشونته المعتمدة بعض الشيء وأجاد اللاعب جمعة الذي كان يغطي منطقة الوسط ويلعب بهدوء وسكينة. كذلك اللاعب جعفر الا انه يبالغ بعض الشيء في المراوغة في منطقة جزاء خصمه، ومهما يكن من أمر فإن فريق العلوم أدى واجبه بشكل ممتاز وبروح رياضية عالية(**مجلة الجامعة، ١٩٧٣، ص٨٠**).

وتحت عنوان (كرة السلة لعبة الموسم) أوضح الديوه جي ايضاً، أن لعبة كرة السلة من أجمل اللعبات الجماعية ويولي الجمهور، لها عناية كبيرة.. وظهرت الفرق الجامعية بمظهر جيد، والمفاجأة الغير متوقعة هي خروج فريق كلية العلوم من بطولة جامعة الموصل، في وقت مبكر نتيجة خسارتين متتاليتين مع كلية الطب والاداب، ففي لقاء العلوم والطب استطاعت كلية العلوم ان تتقارب في عدد نقاطها مع الطب، ولو تمالك اللاعبون اعصابهم ولازمهم الهدوء لتغيرت النتيجة، كان أحسن ما في المبارة أهداف اللاعب غانم نايف والذي ترك حراً طليقاً دون رقابة او ملاحظة، ولعبت الطبية

ISSN. 1815-8854

هذه المبارة بكامل لاعبيها الذين تنقصهم اللياقة البدنية خاصة. جورج الذي ظهرت فاعليته بشكل واطئ وكان نجم المباراة دون منازع اللاعبان مزاحم قاسم الخياط، الذي هو في غنى عن التعريف، فقد كان العامل الاول في فوز فريقه(**مجلة الجامعة، ١٩٧٣، ص١٠٩**).

وتحت عنوان (حراسة المرمى المهمة الصعبة) كتب الديوه جي يقول: تحكيم المباراة هي من المهمات الصعبة والشاقة. لايسلم صاحبها (حكم المباراة) من النقد والذي احياناً بسبب او بدون سبب، وقد يتعرض حكم المباراة في احيان اخرى الى بعض الاذى نتيجة لاحتجاج الجمهور او غضب بعض اللاعبين، ولكن مهمة حارس المرمى أصعب وأشق من مهمة أي لاعب أو أي حكم للمباراة فهو عرضة للنقد دائماً ولايسلم بدنه من مخاطر جسيمة اثناء المباراة، فقد تضيع شهرته وما قدمه في حياته الرياضية نتيجة خطأ بسيط يرتكبه، او قد يلجأ أحياناً الى حماية مرماه وتقديم اكثر مما يجب ولكن عواقب ذلك قد تكون غير طيبة أو خطيرة من أصابته بعاهة او حتى قد يخسر حياته نهائياً، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك(**مجلة الجامعة، ١٩٨١، ص٨٧**).

الأخبار الجامعية:

أفردت المجلة في نهاية كل عدد، حيزاً من الصفحات لمتابعة الأخبار الجامعية، المتعلقة بأنشطة رئيس الجامعة، وحركة الملاك والتعيينات والترفيعات والدورات التطويرية والأماسي الشعرية وغيرها والملاحظ أن قسماً من تلك الأنشطة كانت تقام في المساء خارج أوقات الدوام الرسمي، وللتمثيل لا الحصر نذكر جزءاً يسيراً منها:

- قام الدكتور محمد المشاط، رئيس الجامعة في مساء يوم ٢٠ أيلول ١٩٧٣ بإفتتاح المركز الثقافي الاجتماعي، الكائن مقابل منطقة الغابات في القاضية. وحضر الافتتاح عدداً من أساتذة الجامعة ومنتسبيها الى جانب نخبة من أُدباء المدينة ومثقفيها، وعرضت على هامش الافتتاح عدداً من اللوحات الفنية لفناني الجامعة.
- يلقي الدكتور عمادالدين خليل، محاضرة في المركز الثقافي الاجتماعي بعنوان (البعد الاجتماعي في مواقف الرسول (صلى الله عليه وسلم). في يوم ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣.
- تقرر تشكيل لجنة لاقامة دورات للاسعافات الاولية للدفاع المدني، لطلبة جامعة الموصل من السادة الدكاترة: خليل الشابندر، نزار طه مكي. كمال يونس شريف، وليد غزالة، وستكون الدورة الاولى لطلبة كلية الطب.
- في مساء يوم السبت ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ أقام المركز الثقافي الاجتماعي، ندوة مفتوحة حضرها السيد رئيس الجامعة، واعضاء الهيئة التدريسية فيها. لمناقشة واستعراض مسيرة الجامعة.
- باشر الدكتور عبدالاله الخشاب بأعمال وظيفته عميداً لكلية العلوم بالوكالة، بعد تمتعه بسنة واحدة للتفرغ العلمي خارج العراق.
- أقامت اللجنة الثقافية الاجتماعية أمسية أدبية حضرها لفيف من أُدباء المدينة، والقيت قصائد شعرية فيها. وقرأت فيها الاخبار الجامعية ومتابعة ترفيعات الاساتذة فيها ومنها مثلاً:

ISSN. 1815-8854

- تقرر ترفيع الدكتور موفق ياسين شندالة الاستاذ المساعد في كلية العلوم، الى الدرجة الثانية، من درجات الخدمة المدنية، كما وردت أسماء العديد من الاساتذة الذين شملهم الترفيع.
- وفيما يتعلق بالتعيينات، فقد تم تعيين الدكتور مظفر أنور النعمة، بدرجة مدرس في كلية الهندسة، قسم الهندسة الكهربائية، والسيد رؤوف على الفلوجي، بوظيفة معاون زراعي في كلية الزراعة والغابات(**مجلة الجامعة، ١٩٧٣، ص ص١٠٤-١٠٥**).

- برعاية السيد رئيس الجامعة الدكتور عصام عبد علي، تم

في يوم السبت ١٥ كانون الاول ١٩٧٧، افتتاح احدث مطبخ في الجامعات العراقية، وفي المركز الطلابي، وبلغت كلفته ٢٧ الف دينار، ويقدم خدماته لـ ١٢٠٠ طالب مرة واحدة.

- افتتح الدكتور عصام عبد علي، رئيس الجامعة، يوم السبت ٢٧ كانون الاول ١٩٧٧، دار حضانة جامعة الموصل، وحضر الافتتاح السادة مساعدي رئيس الجامعة ومدير الديوان وبعض السادة عمداء الكليات، وأبدى اعجابه بمستوى الدار وما وفرته من لوازم لهؤلاء الاطفال ونومهم(**مجلة الجامعة، ١٩٧٨، ص١١٤**).

وهناك بطبيعة الحال عشرات الأخبار للأنشطة والفعاليات ومشاريع الإعمار، تتضمنها أعداد المجلة، في كل سنة، ولايمكن الإحاطة بها جميعاً لكثرتها.

من المساهمين في الكتابة:

قدم السيد عبدالرزاق كامل ذنون (امين المكتبة المركزية) فهرساً للسنة الثالثة على صدور المجلة ١٩٧٢-١٩٧٣ للأعداد (١-١٩) وشملت أنواع المقالات المنشورة وكتّابها. وممن لديهم أكثر من مقال وسنوردهم دون ذكر الموضوعات التي ساهموا في نشرها وهم: د.محمد المشاط، د.فخري الدباغ، د.نزار يحيى نزهت، عادل حسن أمين، طلال صفاوي، د.مؤيد طه عطارباشي (مترجم). احمد خطاب، نهاد سليم خياط، سناء حنا، محمد قاسم مصطفى، محمد عجاج الجميلي، علي حسين علي، محمد سعيد الخياط، د.فيصل دبدوب، هاني حمدي احمد، محمد باسل الطائي، أزهر سليمان، نجمان ياسين، د.هاشم الملاح، د.محمود الحاج قاسم محمد، د.محمد صديق الجليلي، د.مفيد محمد نوري، د.علي صادق، كاصد ياسر الزبيدي، ميسر صالح، موسى بناي، د.محسن جمال الدين، عبدالمحسن عقراوي، عبدالحميد التحافي، هدى عبدالعزيز، حسين العسّاف، أكرم جرجيس العجيلي (مترجم)، طلال محمد مراد، محمد علي الحسيني، طلال عبدالرحمن، د.عمر الطالب، علي محمد الحبوبي، جاسم محمد حسن، عذاب الركابي، سالم الصفّار، ممتاز يحيى رجب، احمد منصور، باشا فارس الياس، سعد ابراهيم قاسم، د.سالم الحمداني، محمد علي الحسيني، خولة داؤد الجبوري، بشرى البستاني، زعال مشعل، حازم شيت الطائي، حسين علي عزيز، عبدالمطلب سيد محمد، محمد امين الأعظمي، يحيى ذنون يونس، انور يشوع يعقوب، د.خاشع محمد الراوي، د.طلال الخياط، د.محمد سعيد كتانة، رياض كمال محمد الحكيم، د.محمد زكي محمد، سامي خلف حمارنة، خيرالدين محي الدين، د.عبدالخالق الملاح، امجد عبدالرزاق كرجية،

ISSN. 1815-8854

د.طاهر قاسم الدبّاغ، د.برهان ملحم، عبدالوهاب الجلبي، د.محمد ممتاز الجنيدي، د.حسان محمود العطّار، د.محمد سمير رؤوف. د.احمد اسماعيل الدبّاغ، د.غني عبدالمطلب عباس، د.مقداد عمر النعيمي، د.عبدالله الفخري. د.عبدالله يوسف شهاب، د.حسون عزيز حديد (مترجم)، عبدالمهدي جبر، مؤيد صديق عبدالرحمن، د.صادق حسن الحكيم، د.فاروق العمري (مترجم)، عاصم اسماعيل، د.عبدالحسين خضر شربة (مترجم)، عبدالخالق الملاّح، يحي عبدالحميد (مترجم)، د.خالد الشيخ علي (مترجم)، عمادالدين خليل، ظافر عبدالنافع عبدالحكيم، الدكتورتوفيق اليوزبكي، د.محسن جمال الدين(مترجم)، عبدالحليم اللاوند، أُبي الديوه جي (الركن الرياضي)، في تصميم الغلاف عبدالحميد الحيالي، ضرار القدو، راكان دبدوب (مرسم الجامعة).

وبطبيعة الحال هناك اساتذة وكتاب وادباء، ساهموا في الكتابة في المجلة خلال السنوات اللاحقة وحتى مطلع الثمانينيات، وخشية الاطالة نكتفي بالتدليل على الاسماء الواردة في مختلف الاختصاصات المعرفية.

الخاتمة:

يعد إصدار مجلة الجامعة (١٩٧١-١٩٨٢) تجربة علمية وثقافية مهمة في السنوات الأولى، لتأسيس جامعة الموصل، وتمكنت المجلة من استقطاب نخب من الأساتذة التدريسيين من مختلف الاختصاصات في العلوم الإنسانية والصرفة، وجادت أقلامهم بالموضوعات العلمية الثقافية الرصينة وغايتها نشر الثقافة المعرفية بين صفوف قرائها.

وقد نجحت مهمتها تلك من خلال بريد القراء والتساؤلات التي أُثيرت من قبلهم وناقشت بعض ما جاء في المقالات المنشورة، وكان التفاعل على أشده بين الكتّاب والقرّاء عن طريق الردود المنشورة والتعقيبات على مضامين الموضوعات.

ولم تقتصر المشاركة في النشر على أساتذة الجامعة، بل تمكنت المجلة من كسب نخبة من مثقفي المدينة وأُدبائها، فأثاروا موضوعات جادة وكتبوا عن الأدب ونشروا القصائد والقصة القصيرة، حتى لَيتبادر إلى الذهن أن قراءة مجلة الجامعة تعد ندوة علمية مليئة بالمحاور والنقاشات وتثري الذائقة الثقافية وحتى الرياضية إذ كان (لأُبي الديوه جي) آنذاك زاوية خاصة في كل عدد تحت اسم (الركن الرياضي) عالج فيه موضوعات شتى في مجال الرياضة المتعددة الأوجه.

وتعد المجلة الآن بمثابة أرشيف لتاريخ جامعة الموصل بما حوته من أخبار ومتابعات للمشاريع ولتأسيس الأقسام والكليات والتعيينات والتنقلات وسائر الأنشطة العلمية والثقافية.

وعبرت عن مسيرة الجامعة في تلك الحقبة، ونجد كل الرصانة والجدية في الموضوعات التي نُشرت على امتداد السبعينات، وفي مطلع الثمانينات، تغير تقريباً نمط الموضوعات المنشورة بما يتوافق وظروف البلد والحرب والتعبئة وتصعيد وتائر الخطاب الوطني الحماسي والتمسك بأهداب القومية العربية والتغني بمفاخر وأمجاد العرب قديماً وحديثاً.

حقاً إن توقف مجلة الجامعة عن الصدور (لأسباب مالية آنذاك) يعد خسارة للحركة العلمية والثقافية، فقد اسهمت هيئات التحرير المتعاقبة على نشر كل ما من شأنه إرضاء الذائقة العلمية والثقافية والفنية للقارئ.

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر:

(١) مجلة الجامعة، السنة السادسة، العدد الخامس، شباط ١٩٧٦ (ترويسة المجلة).

(٢) مجلة الجامعة، السنة ١٢، العدد الرابع، كانون الثاني ١٩٨١، (ترويسة المجلة).

(٣) مجلة الجامعة، السنة ١٢، العدد السابع، نيسان ١٩٨١، (ترويسة المجلة).

(٤) مجلة الجامعة، السنة الاولى، العدد الاول، ١ آذار ١٩٧١، (ترويسة المجلة).

(٥) مجلة الجامعة، السنة الاولى، العدد الاول، ١ آذار ١٩٧١، ص٣.

(٦) مجلة الجامعة، السنة الثانية، العدد الاول، ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣، ص٥.

(٧) مجلة الجامعة، السنة الثانية، العدد الثاني، ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣، ص١٦.

(٨) مجلة الجامعة، السنة السادسة، العدد الخامس، ١ شباط ١٩٧٦، ص٣٩.

(٩) مجلة الجامعة، السنة الثانية، العدد الاول،١٥ تشرين الاول ١٩٧٣، ص ٣٢.

(١٠) مجلة الجامعة، السنة الرابعة، العدد العاشر، ١تموز ١٩٧٤، ص٥٩.

(١١) مجلة الجامعة، السنة الثالثة، العدد الثامن، ١٥ كانون الثاني ١٩٧٣، ص٣٢.

(١٢) مجلة الجامعة، السنة ١٢، العدد ١، تشرين الاول ١٩٨١، ص١٤.

(١٣) مجلة الجامعة، السنة ١٢، العدد ١، تشرين الاول ١٩٨١، ص٦٥.

(١٤) مجلة الجامعة، السنة ١١، العدد ٨، ايار ١٩٨٠، ص١٠٨.

(١٥) مجلة الجامعة، السنة ١١، العدد ٨، ايار ١٩٨٠، ص ١٨.

(١٦) مجلة الجامعة، السنة ١٢، العدد ١، تشرين الاول ١٩٨١، ص١٤.

(١٧) مجلة الجامعة، السنة ٤، العدد ٨، ٥ ايار ١٩٧٤، ص١٢٩.

(١٨) مجلة الجامعة، السنة ٢، العدد ٩، ١ شباط ١٩٧٢، ص٢١.

(١٩) مجلة الجامعة، السنة ١، العدد ٧، نيسان ١٩٨٠، ص٩٢.

(٢٠) مجلة الجامعة، السنة ٥، العدد ١، ١ تشرين الثاني ١٩٧٤، ص٥.

(٢١) مجلة الجامعة، السنة ١٠، العدد ٣، كانون الاول ١٩٧٩، ص١١٧.

(٢٢) مجلة الجامعة، السنة ١١، العدد ٨، ايار ١٩٨١، ص ص٣٩-٤٠.

(٢٣) مجلة الجامعة، السنة ١١، العدد ٩، حزيران ١٩٨١، ص ص ٦٨-٦٩.

(٢٤) مجلة الجامعة، السنة ٣، العدد ٣، تشرين الاول ١٩٧٣، ص٧٣.

(٢٥) مجلة الجامعة، السنة ٥، العدد ١، تشرين الثاني ١٩٧٤، ص٨٦.

(٢٦) مجلة الجامعة، السنة ٥، العدد ٤، ١شباط ١٩٧٥، ص٧٨.

(٢٧) مجلة الجامعة، السنة ٥، العدد ٤،١شباط ١٩٧٥، ص٨٠.

ISSN. 1815-8854

(٢٨) مجلة الجامعة، السنة ٤، العدد ٩، ١٥ حزيران ١٩٧٤، ص٨٨.

(٢٩) مجلة الجامعة، السنة ١٠، العدد ٤، ١ تموز ١٩٧٤، ص ص ٦٥-٦٦.

(٣٠) مجلة الجامعة، السنة ١١، العدد ٧ نيسان، ١٩٨٠، ص١٠٦.

(٣١) مجلة الجامعة، السنة ٣، العدد ١، ٣ تشرين الاول ١٩٧٧، ص٤٦.

(٣٢) مجلة الجامعة، السنة ٤، العدد ٥، ١٥ شباط ١٩٧٤، ص١١٢.

(٣٣) مجلة الجامعة، السنة ٣، العدد ١٤، ١٥ نيسان ١٩٧٣، ص٨٠.

(٣٤) مجلة الجامعة، السنة ٣، العدد ١٣، ١ نيسان ١٩٧٣، ص١٠٩.

(٣٥) مجلة الجامعة، السنة ١٢، العدد٧، نيسان ١٩٨١، ص٨٧.

(٣٦) مجلة الجامعة، السنة ٣، العدد ١، ١٥ تشرين الاول١٩٧٣، ص ١٠٤-١٠٥.

(٣٧) مجلة الجامعة، السنة ٨، العدد٤، كانون الثاني ١٩٧٨، ص١١٤.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٣/ ٧ /٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر ٤/١٠/٢٠٢٠

ولاية الموصل في العصر العثماني من خلال السالنامات العثمانية أعداد سنة (١٣٠٨هـ/١٨٩١م- ١٣١٠هـ/١٨٩٣م- ١٣١٢هـ/١٨٩٥م- ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م- ١٣٣٠هـ/١٩١٢م)

The Wilayat of Mosul in the Ottoman era through some Salanamas for the years (1308, 1310, 1312, 1325, 1330 A.H.)

أ.م.د حسين علي

كلية العلوم الإسلامية – جامعة آغري/تركيا

الاختصاص الدقيق:تاريخ

Ass.Prof.Dr. Huseyin Ali

Faculity of islamic sciences–AGRI IBRAHIM CECEN University–Turkey

Specilization: Ottman History

ISSN. 1815-8854

الملخص

يتناول هذا البحث ولاية الموصل العثمانية من خلال (السالنامات) **أعداد سنة (١٣٠٨هـ/١٨٩١م- ١٣١٠هـ/١٨٩٣م- ١٣١٢هـ/١٨٩٥م- ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م- ١٣٣٠هـ/١٩١٢م)** وكلمة سالنامة تعني (الكتاب السنوي)، فالكلمة مكونة من مقطعين(سال) وتعني السنة أو الحول أو العام و(نامة) تعني الكتاب أو الكتيب أو الرسالة، وكل من المقطعين من أصل فارسي، إلا أن الكلمة كلها بمقطعيها تتركت ودخلت القاموس التركي العثماني وبالتالي أخذت معنى حولية ومعنى التقويم السنوي والكتاب السنوي أما معناها الإصطلاحي فهو كتاب يحمل بعض الخواص التقويمية والإحصائية والعلمية والتعليمية كما عرّفها كثير من الأساتذة الأفاضل بأنها كتاب شامل لجميع الأحداث والوقائع التي جرت خلال السنة الواحدة.

ونحن في هذا البحث سنقوم بدراسة (سالنامات الموصل) حيث تقدم هذه (السالنامات) معلومات مهمة عن النواحي الإدارية في الولاية، ومعلومات تاريخية وجغرافية واقتصادية واجتماعية وثقافية ووصفية وإحصائية ذات قيمة كبيرة، لاحتوائها على تفاصيل دقيقة عن تضاريسها الجغرافية، وأخبارها التاريخية، وحتى أنها أعطتنا معلومات عن المزارات والأضرحة الدينية في الموصل وذكر لأسماء الولاة ومدة ولايتهم والموظفين، مع وصف التنظيمات الإدارية الرسمية التابعة للدولة فيها، وخصائص السكان وتوزعهم بين المسلمين والنصارى واليهود مع ذكر أعدادهم.

فضلاً عن تزويدنا بمعلومات عن الجوانب التجارية والاقتصادية والمحصولات الزراعية وكمياتها، وغيرها من المعلومات المهمة التي تتناول هذه الولاية، كما أفردت هذه (السالنامات) جداول وشروحات دقيقة ومرتبة عن الموظفين الرسميين، وغيرها من المعلومات التي تعد غاية في الأهمية.

الكلمات المفتاحية: الموصل، سجلات السالنامة، الولاة، ولاية.

Abstract:

This research deals with the Ottoman wilayat of Mosul through some (Salanamas) for the years (1308, 1310, 1312, 1325, 1330 A.H.). The word "Salanama" means the annual book. The word is made of two syllabi“Sal” which means a year or a period or date and “Nama” which means book or letter, and each of the two syllables is of Persian origin, but the whole word has Ottoman:zed and thus took the meaning of a yearbook an calendar. Although its meaning widely-used is a book with statistical, scientific and educational, properties or calendar-related ones.

In this research, we studied Salamanas Mosul, because they an provide important information on the administrative aspects of the wilayat, and historical, geographical, economic, social, cultural, descriptive, and statistical information of great value, because they contain accurate details of its geography history, and eventhey give information on religious shrines

ISSN. 1815-8854

in Mosul, They also mentioned names of governors,and the duration of their term, in addition government's employees, official administrative organizations, and the characteristics of the population and their distribution as Muslims, Christians and Jews, with detailed numbers for each sect of them.

they included With information on trade, agriculture, and other important information.

Key words: Mosul, Salamana, governors, wilayat.

المبحث الأول – تعريف السالنامة وأنواعها

أولاً– تعريف السالنامة

السالنامة تعني (الكتاب السنوي)، والكلمة مكونة من مقطعين (سال) وتعني السنة أو الحول أو العام و(نامة) وتعني: الكتاب أو الكتيب أو الرسالة،[١] وكل من المقطعين من أصل فارسي، إلا أن الكلمة كلها بمقطعيها تتركت ودخلت القاموسي التركي العثماني وبالتالي أخذت معنى حولية ومعنى التقويم السنوي أو الكتاب السنوي أما معناها الإصطلاحي فهو كتاب يحمل بعض الخواص التقويمية والإحصائية والعلمية والتعليمية كما عرّفها كثير من الباحثين بأنها كتاب شامل لجميع الأحداث والوقائع التي جرت خلال السنة الواحدة.[٢]

ثانياً– الأصل والنشأة

تعود جذور أول سالنامة إلى عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م، حيث قام كل من المؤرخ والسياسي العثماني الشهير أحمد جودت باشا صاحب كتاب تاريخ جودت، والسياسي والدبلوماسي والأديب التركي الشهير أحمد وفيق باشا صاحب أول قاموس عثماني إنجليزي وبتشجيع من رشيد باشا أبو الإصلاح بوضع أول سالنامة عن الدولة العثمانية، ثم أخذت تصدر بشكل سنوي إلى أن أوكلت إلى وزارة المعارف، حيث تولت هذه الوزارة مهمة إصدار السالنامة العثمانية.

تعدُّ «السالنامة» من الإصدارات المهمة التي أصدرتها الدولة العثمانية، وسجلاً تاريخياً يستحق الدراسة والتحقيق لاحتوائه على إحصائيات وبيانات مهمة عن هذه الدولة الإسلامية الكبرى وعن المناطق والمدن التي تتبعها، وابتدأت «السالنامة» العثمانية بالصدور في عام (١٢٦٣هـ/١٨٤٧م) حيث صدر العدد الرسمي الأول لـ«سالنامة الدولة العليا العثمانية» وهي أول «سالنامة» عثمانية تصدر على جميع أنواعها المختلفة واتخذت من التقويم الهجري أساساً لها في سرد بياناتها الرسمية، وكانت تصدر باللغة العثمانية التي تكتب بالأحرف العربية.[٣]

ثالثاً– أنواع السالنامة

تناولت السالنامة التنظيم الإداري في ولايات الدولة العثمانية كافة، كما وصفها البعض بأنها الكتب السنوية التي لخصت أهم حوادث الدولة العلمية والإدارية والعسكرية والتجارية. ولها أنواع منها:

١ – سالنامة الدولة العثمانية العليا

ISSN. 1815-8854

٢ – السالنامة العسكرية

٣– السالنامة البحرية

٤ – سالنامة وزارة الخارجية

٥– سالنامة الهيئة العلمية

٦– سالنامة وزارة المعارف

٧– سالنامة دار الأرصاد العثمانية

٨ – سالنامة الرسومات(الجمارك)

٩– سالنامة الولايات ومنها: ولاية بغداد– ولاية الموصل– ولاية حلب– ولاية بيروت– ولاية جبل لبنان– ولاية البصرة– وغيرها...[٤]

المبحث الثاني – ولاية الموصل في العصر العثماني

أولاً– التقسيمات الإدارية لولاية الموصل

كانت الموصل تابعة لولاية بغداد وكانت بغداد تسمى إيالة/ولاية عثمانية ومعنى الإيالة أي إحدى التقسيمات الإدارية والعسكرية للدولة العثمانية[٥] والإيالة هي أكبر الوحدات الإدارية والعسكرية في الدولة العثمانية، ويتولى حكمها حاكم برتبة (بكلربكي)، أي أمير الأمراء. أسست إيالة بغداد عام ١٥٣٥م.

والإيالات كانت مقسمة إلى سناجق(ألوية) والسناجق إلى أقضية والأقضية إلى نواحي والنواحي إلى قرى. ثم بعد ذلك أصبحت ولاية بغداد إحدى ولايات الدولة العثمانية، وذلك في عهد التنظيمات الجديد الذي غير المسميات والتقسيمات الإدارية فأصبحت كلمة (إيالة) (ولاية).[٦]

وقد فصلت الموصل عن ولاية بغداد فأصبحت ولاية مستقلة بذاتها عام ١٨٧٩م ونرى ذلك في العدد الخامس من سالنامة ولاية بغداد عام (١٣٠١هـ/١٨٨٤م) أن سنجق الموصل قد فصل عن ولاية بغداد وأصبحت الموصل ولاية قائمة بذاتها والحقت بها العديد من السناجق والأقضية. وكانت تحدها إيالة بغداد من الجنوب، وإيالة ديار بكر من الشمال، وإيالة الرقة من الغرب، وإيالة شهرزور من الشرق.[٧]

وضمت ولاية الموصل ثلاث سناجق وهي: سنجق الموصل – سنجق شهرزور/كركوك – سنجق السليمانية.[٨]

١– سنجق الموصل: ويضم قضاء الموصل – قضاء عقره – قضاء دهوك– قضاء العمادية– قضاء زاخو – قضاء سنجار.[٩]

٢– سنجق شهرزو/كركوك: ويضم قضاء كركوك – قضاء كوسنجق – قضاء رانيه – قضاء كوي سنجاق – قضاء صلاحيه – قضاء أربيل.[١٠]

٣– سنجق السليمانية: ويضم قضاء السليمانية – قضاء كلعنبر – قضاء شهربازار– قضاء معموره – قضاء بازيان.[١١]

ISSN. 1815-8854

ومجلس إدارة ولاية الموصل كان مكون من أعضاء طبيعية أساسية وأعضاء منتخبة أما الأعضاء الأساسية فكانت مكونة من الوالي وكما هو موضح في سجلات السالنامة كان يسمى مصطفى يمني بك أفندي وهذا في العام١٣٢٥هـ/١٩٠٨م[١٢] ثم يليه الدفتردار وتعني ممسك الدفاتر أو القابض على الدفتر، وهو أكبر منصب للشؤون المالية في الدولة العثمانية، يقابله في الوقت الراهن وزير المالية.[١٣] ومكتوبجي وتعني مدير مكتب رجال الدولة العثمانية.[١٤] والمفتي هؤلاء هم مجلس إدارة الولاية وهناك أعضاء ينتخبون وعددهم أربعة.[١٥]

ثم تستعرض لنا هذه السجلات التقسيمات والهيئات الإدارية في الولاية فقد كان هناك مايسمى (محاسبة ولايت قلمي) أي هو أحد الدوائر المالية التابعة للخزينة ويعنى بالشؤون المالية للولاية.[١٦] وهناك أيضاً لجنة إدارة الأوقاف والدفتر الخاقاني الذي يعني إدارة السجلات العقارية ومجلس إدارة المعارف أي مديرية التربية والشؤون العلمية في الولاية بالإضافة لغرفة التجارة والزراعة وكانت تتكون من رئيس أول ورئيس ثاني والأول كان يدعى الحاج أمين أفندي والثاني الحاج محمد جلبي أفندي صابوني زاده وهناك سبع أعضاء تتكون منهم غرفة التجارة والزراعة وهم الحاج خالد جلبي وعبدالحافظ أفندي و عبدالله أفندي الطائي ومصطفى بك شريف بك زاده و عبد الأحد شكر أفندي وعبد الأحد عبو اليونان أفندي وباروخ شلومي أفندي وهذا كله في العام١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ومما يلف النظر وجود أسماء موظفين مسيحيين ويهود ضمن أعضاء غرفة التجارة والزراعة وحتى ضمن بقية الوظائف التي سنأتي على ذكرهم وهذا إن دل فإنه يدل على مدى التسامح والتعايش الذي عاشته الدولة العثمانية في كافة أرجاء ولاياتها واستعانتها بغير المسلمين في كل الوظائف[١٧] ومما يلفت النظر أيضاً وجود بنك يسمى بنك الزراعة في ولاية الموصل وهو مثل البنوك الحالية.[١٨]

ومن الأمور المهمة أيضاً التي وردت في هذه السجلات وجود مايسمى الأملاك السنية أو أملاك همايون وهي تعني الأراضي الزراعية والمباني والمنشآت الأخرى المملوكة للسلطان في بعض ولايات الدولة العثمانية والتي تديرها دائرة تعرف باسم (أملاك سنية) ولها فروع في كل ولاية فيها أراضي سنية وكادرها يرتبط بالسلطان مباشرة وتتكون من لجنة ومحاسبة وديوان خاص بها وهيئة هندسية تشرف عليها.[١٩] بالإضافة لوجود هيئة تشرف على الغابات تسمى (أورمان شعبه سي).[٢٠]

أما عن الدوائر العدلية والمحاكم في ولاية الموصل فقد كانت تتكون من محكمة البدايات، دائرة الجزاء ودائرة الحقوق ومحكمة البدايات التجارية وهناك دائرة الاستنطاق والمحكمة الشرعية وهذه المحاكم والدوائر لها رؤساء وموظفين تم ذكر اسمائهم في هذه السجلات.[٢١]

ومن الأمور المهمة أيضاً التي وردت في هذه السجلات موضوع مطبعة الولاية فقد كان في كل ولاية مطبعة خاصة بها ويشرف عليها مجموعة من الموظفين وتوضح إحدى السجلات أن مهمة هذه المطبعة طبع كل أنواع الكتب والرسائل والجداول اللازمة لدوائر الدولة وقائمة ولوائح المزادات ووثائق الأغنام وكل المتعلقات بما ذكر وهي مطبعة حجرية تطبع بالأحرف العربية والتركية.[٢٢]

ISSN. 1815-8854

ونرى مايسمى بدائرة النافعة وهي تعني المديرية المسؤولة عن السير والمركبات في الولاية.[٢٣]

وكان في ذلك الوقت يوجد مكتب التلغراف والبريد (البوستا) وله هيئة إدارية تتكون من عدد من الموظفين.

بالإضافة لوجود مديرية الشرطة ومديرية السجون ولها موظفين خاصين لذلك.[٢٤]

بالإضافة لوجود هيئة صحية في ولاية الموصل فيها أطباء وممرضين، وهناك موظفين مسؤولين عن النظافة العامة وإضاءة الطرقات.[٢٥]

أما عن البلدية فكانت تتكون من رئيس وخمسة أعضاء بالإضافة إلى كاتبين وأمين صندوق وتذكر لنا هذه السجلات أسمائهم ونرى من بينهم أسماء مسيحية منهم عبد الأحد أفندي وأنطون أفندي ومما يلفت النظر وجود هيئة مسؤولة عن تنظيم زراعة التبغ وهيئة وإدارة خاصة للإشراف على الديون العمومية للولاية تسمى (ديون عمومية عثمانية إداره سي) ولها مدير وأربع موظفين.[٢٦]

ومن الأمور اللافتة في هذه السجلات أنه كان يوجد في كل ولاية قناصل للدول الأجنبية ويرد ذكرهم في سجلات السالنامة فعلى سبيل المثال نرى في العدد الأول لسالنامة ولاية الموصل قنصل دولة فرنسا ويدعى نيكولا سيوفي ومعه مترجمة ويدعى بطرس أفندي.[٢٧] ووكيل قنصل دولة ألمانيا ويدعى أندرس أدجار ووكيل قنصل دولة انكلتره يدعى مستر نمرود رسام وممثل البابا ويدعى زان درور أفندي.[٢٨]

بالإضافة لذكر هذه السجلات عن رؤساء الطوائف الدينية والروحية في ولاية الموصل فنرى الطائفة الكلدانية وبطريركهم يدعى البطريرك إيليا أفندي ونائبه المطران ميخائيل أفندي.

وأسقف طائفة السريان الكاثوليك الموصل وتوابعها (بهنام بتّى أفندي) وحاخام الطائفة الموسوية (اليهودية) الحاخام باشيسي هارون أفندي.[٢٩]

ثانياً– الولاة العثمانيون في الموصل

وردت في سجلات السالنامة لولاية الموصل أسماء الولاة الذين كانوا في الموصل مع ذكر سنة تولي كل واحد منهم ومدة بقائه وسنذكر جدولاً بأسمائهم وهو كما ورد في العدد الرابع لسالنامة الموصل.

الاسم	سنة بدء الولاية	مدة الولاية		
		سنة	شهر	يوم
الأمير حسين باشا	١٠٠٠هـ/١٥٩٢م	١	٨	
بياله باشا	١٠٠٢هـ/١٥٩٤م	.....	٦	
سنان باشا	١٠٠٢هـ/١٥٩٤م	.....	٢	
حسن باشا	١٠٠٣هـ/١٥٩٥م	٢	١٠	

ISSN. 1815-8854

محمود باشا	١٠٠٥هـ/١٥٩٧م	.....	٩	
عبدالله باشا	١٠٠٦هـ/١٥٩٨م	١	٧	
علي باشا	١٠٠٨هـ/١٥٩٩م	.....	٨	
حاكم العمادية حسن باشا	١٠٠٩هـ/١٦٠٠م	٣	٧	
محمد باشا	١٠١٣هـ/١٦٠٥م	٢	.....	
أحمد باشا	١٠١٥هـ/١٦٠٧م	١	٨	
محمد باشا	١٠١٦هـ/١٦٠٨م	١	٨	
أحمد باشا	١٠١٧هـ/١٦٠٩م	١	٤	
أحمد باشا (آخر)	١٠١٨هـ/١٦١٠م	٣	٥	
محمد باشا	١٠٢١هـ/١٦١٣م	.....	٧	
علي باشا	١٠٢٢هـ/١٦١٤م	.....	١١	
علي باشا (آخر)	١٠٢٣هـ/١٦١٥م	.....	١	
محمد باشا	١٠٢٣هـ/١٦١٥م	.....	٧	
الحاج أحمد باشا	١٠٢٤هـ/١٦١٦م	.....	٦	
أحمد باشا	١٠٢٥هـ/١٦١٧م	.....	٥	
والي الموصل السابق محمد باشا	١٠٢٥هـ/١٦١٧م	.....	٧	
والي البصرة السابق محمد باشا	١٠٢٦هـ/١٦١٨م	١	.....	
مؤمن باشا	١٠٢٧هـ/١٦١٩م	١	.....	
بوستان باشا	١٠٢٩هـ/١٦٢١م	٢	.....	
بكر باشا الموصلي	١٠٣٠هـ/١٦٢٢م	١	.....	
يونس باشا	١٠٣١هـ/١٦٢٣م	١	.....	
مصطفى باشا	١٠٣٢هـ/١٦٢٤م	١	.....	
حسن باشا	١٠٣٢هـ/١٦٢٤م	.....	٦	
أحمد باشا	١٠٣٣هـ/١٦٢٥م	.....	٢	
أحمد باشا	١٠٣٤هـ/١٦٢٦م	١	.....	
سليمان باشا	١٠٣٥هـ/١٦٢٧م	.....	١١	
والي الموصل السابق بكر باشا الموصلي	١٠٣٥هـ/١٦٢٧م	.....	٦	
الوزير محمد باشا	١٠٣٥هـ/١٦٢٧م	١٠	.....	
الأمير محمد باشا بكر باشا زاده	١٠٤٦هـ/١٦٣٧م	.....	٦	

ISSN. 1815-8854

الموصلي				
والي الشام أحمد باشا	١٠٤٦هـ/١٦٣٧م	.....	٦	
محمد باشا	١٠٥٠هـ/١٦٤١م	٤	.....	
محمد باشا	١٠٥٢هـ/١٦٤٣م	.....	١	
مصطفى باشا	١٠٥٢هـ/١٦٤٣م	.....	١١	
محمد باشا	١٠٥٦هـ/١٦٤٧م	٤	١	
إبراهيم باشا	١٠٥٦هـ/١٦٤٧م	.....	١١	
الوزير مصطفى باشا	١٠٥٧هـ/١٦٤٨م	١	.....	
زيني باشا الموصلي	١٠٥٨هـ/١٦٤٩م	١	٢	
محمد باشا درويش	١٠٥٩هـ/١٦٥٠م	١	.....	
ميرزا باشا	١٠٦٠هـ/١٦٥١م	١	١	
مصطفى باشا	١٠٦١هـ/١٦٥٢م	١	.....	
محمد باشا	١٠٦٢هـ/١٦٥٣م	١	.....	
أحمد باشا	١٠٦٣هـ/١٦٥٤م	.....	٧	
دلاور باشا	١٠٦٣هـ/١٦٥٤م	.....	٥	
أحمد باشا طيار باشا زاده	١٠٦٤هـ/١٦٥٤م	.....	٣	
شاه غازي باشا	١٠٦٤هـ/١٦٥٤م	.....	٥	
الأمير عثمان باشا	١٠٦٤هـ/١٦٥٤م	.....	٤	
شهباز باشا	١٠٦٦هـ/١٦٥٦م	.....	٧	
والي وان السابق الوزير إبراهيم باشا	١٠٦٦هـ/١٦٥٦م	.....	٥	
والي القدس قبلان باشا	١٠٦٧هـ/١٦٥٧م	١	.....	
الوزير حسين باشا	١٠٦٧هـ/١٦٥٧م	١	.....	
إبراهيم باشا	١٠٧١هـ/١٦٦١م	١	١	٢
أرسلان باشا	١٠٧١هـ/١٦٦١م	.....	٥	١
محمد باشا	١٠٧١هـ/١٦٦١م	.....	٥	
والي أورفه السابق أحمد باشا	١٠٧٢هـ/١٦٦٢م	١	.....	
إبراهيم باشا	١٠٧٥هـ/١٦٦٥م	٢	٧	١
الوزير أحمد باشا	١٠٧٦هـ/١٦٦٦م	.....	٦	
علي باشا	١٠٧٦هـ/١٦٦٦م	.....	٦	

ISSN. 1815-8854

موسى باشا	١٠٧٧هـ/١٦٦٧م	١	.....	
محمد باشا هرموش	١٠٨١هـ/١٦٧١م	٤	.....	
حسن باشا	١٠٨٣هـ/١٦٧٣م	١	١٠	
مصطفى باشا	١٠٨٤هـ/١٦٧٤م	١	.....	
دلاور باشا	١٠٨٥هـ/١٦٧٥م	١	.....	
الوزير محمد باشا جاوش زاده	١٠٨٦هـ/١٦٧٦م	١	١	٢
الوزير علي باشا	١٠٩٠هـ/١٦٨٠م	٣	١	
أحمد باشا جركس	١٠٩٣هـ/١٦٨٣م	٢	٧	
علي باشا المعروف بعربي كدوم	١٠٩٥هـ/١٦٨٥م	٢	.....	
الأمير دلاور باشا	١٠٩٧هـ/١٦٨٧م	٢	.....	
علي باشا (مرة ثانية)	١٠٩٨هـ/١٦٨٨م	١	.....	
عمر باشا	١٠٩٩هـ/١٦٨٩م	١	.....	
علي باشا القرماني	١١٠١هـ/١٦٩٠م	٢	.....	
حسن محصل باشا	١١٠٢هـ/١٦٩١م	١	١	
سليمان باشا	١١٠٦هـ/١٦٩٥م	٣	٥	
الوزير مصطفى باشا	١١٠٦هـ/١٦٩٥م	.....	١٠	
والي قرمان السابق الوزير محمد باشا	١١٠٧هـ/١٦٩٧م	١	٢	
والي البصرة السابق حسن باشا	١١٠٨هـ/١٦٩٨م	١	.....	
والي بغداد السابق علي باشا	١١٠٩هـ/١٦٩٩م	١	.....	
والي ديار بكر الوزير يوسف باشا الحلبي	١١١٠هـ/١٧٠٠م	١	.....	
الوزير إبراهيم باشا	١١١٢هـ/١٧٠٢م	١	٥	٣
مصطفى باشا	١١١٤هـ/١٧٠٤م	٢	٧	
الوزير يوسف باشا طوبال	١١١٥هـ/١٧٠٥م	١	١	
يوسف باشا الحلبي(مرة ثانية)	١١١٥هـ/١٧٠٥م	.....	٥	
الوزير محمد باشا جركس	١١١٨هـ/١٧٠٨م	٢	٨	
محمد باشا شهوار زاده	١١١٩هـ/١٧٠٩م	١	.....	
يوسف باشا الحلبي(مرة ثالثة)	١١٢١هـ/١٧١٢م	٢	.....	
الوزير إبراهيم باشا	١١٢٣هـ/١٧١٤م	٢	.....	
الحاج أحمد باشا	١١٢٥هـ/١٧١٦م	٢	.....	

ISSN. 1815-8854

مصطفى باشا قوشجي	١١٢٦هـ/١٧١٧م	١	.....	
وتكمل سجلات السالنامة في استعراض أسماء الولاة ومدة ولايتهم حتى نصل للعام ١٣١٨هـ/١٩٠١م وكان اسم الوالي في ذلك الوقت نوري باشا وللاختصار في هذه المقالة لم نسرد أسماء الولاة جميعاً لكثرتهم.[٣٠]				

ثالثاً– الأوضاع الاقتصادية

تعطينا سجلات السالنامة في ولاية الموصل صورة دقيقة وواضحة عن الأوضاع الاقتصادية في الولاية وأهم المزروعات والمنتجات والصناعات مع تفاصيل بالأرقام للحصالات الزراعية مع أسماء كل واحدة منها.

تذكر لنا السالنامات مزروعات ولاية الموصل وعلى رأسها القمح وكانت كمية إنتاجها ألفي طن ١٨٠٠ طن يتم إستهلاكه محلياً و٢٠٠ طن يتم تصديره خارج سنجق الموصل وفي المرتبة الثانية يأتي الشعير وكمية إنتاجه ٢٦٠٠ طن منها ١٤٠٠ طن يتم استهلاكه محلياً و١٢٠٠ طن يتم تصديره ثم نجد زراعة السمسم على غرار سنجق بغداد وأيضاً نجد زراعة الحمّص وكميته ٨٠ طن ٢٦ طن يتم بيعه في الأسواق المحلية وما تبقى يتم تصديره ونجد من المزروعات المحلية السماق وكميته ٥٠ طن منها ٣٣ طن يتم بيعه في السوق المحلي و ١٧ طن يتم تصديره وأيضاً نرى زراعة الحبة السوداء والكزبرة والشمرة والكتان والفول[٣١] وهناك خضار وفاكهة منها التين والفستق والعنب والبرقوق واليقطين والزيتون والباميه والباذنجان والبطاطا.[٣٢]

ثم توضح لنا سجلات السالنامة الصناعات والمنسوجات اليدوية من القماش والتي كانت تصنع في ولاية الموصل فتستعرض لنا السالنامة أنواع هذه المنتجات كصناعة الجوارب وصناعة العقال وصناعة الأحذية الجلدية وخياطة الألبسة العسكرية وصناعة الخيم السوداء للقبائل والعشائر في البراري إضافة إلى أنواع من الأثواب البيضاء وصناعة أواني من الفخار وصناعة الأواني المعدنية والملاعق والصحون وأيضاً الصناعات النحاسية كالقدور والأواني النحاسية وصناعات من الأخشاب وهذه كلها ذكرت دون تفاصيل أو أرقام إنما لتبيان ما تشتهر به ولاية الموصل من الصناعات.[٣٣]

وتضيف لنا السالنامة تفاصيل عن الدكاكين والمحال التجارية والأبنية بشكل عام. فقد كان في العام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م في مدينة الموصل ٢٣ خان و ٢٦٧٧ دكان و ٣٦ حمام و ١٢٩ مسجد وجامع و٤٥ مقهى و ١٢ مدرسة و ١٥ مطعم ٣٤ مكان لدباغة الجلود ومدرسة رشدية(ثانوية) ومدارس للكلدان والسريان والموسويين(اليهود) ومدرسة للطلاب الغير منتظمين بالدوام و ٢٠ فرن و ١٣٥ مطحنة و ٣ مطابع و ٣٩ حديقة و١٩٠٣ قطعة أرض زراعية و٣ غابات و٢٨٣ قطعة أرض غير مزروعة و١٨ مدرسة و٤ تكايا وزوايا و ١٣ كنيسة ودير و٣ قطع عسكرية و٩ مراكز شرطة و٦ سجون وكذلك مبنى حكومي واحد يضم الدوائر الرسمية ومبنى للتلغراف ومشفى واحدة.[٣٤]

أما عن المواشي والحيوانات في ولاية الموصل فإن الماشية بشكل عام تتكون من الأغنام حتى العشائر في أنحاء الموصل فإن أكثر ما تمكله من الماشية هي من الأغنام.

ISSN. 1815-8854

وتتواجد في الموصل الجمال أيضا وهي على نوعين نوع تقوم العشائر والقبائل بتربيتها وتعلفها لأجل لحمها ونوع آخر يتم تربيتها لأجل النقل والترحال. أما الأبقار فإن أكثر من يقوم بتربيتها هم الفلاحين والمزارعين لأجل الاستفادة من لحمها وحليبها. ويوجد في أطراف الموصل الكثير من الجواميس حيث يستفاد من دهنها وسمنها المستخرج من الحليب.

وتضيف هذه السجلات بأن الموصل تشتهر بوجود العديد من أنواع الخيول العربية الأصيلة بالإضافة للعديد من أنواع البغال التي يستفاد منها في عمليات النقل والركوب.

وأيضا يوجد أنواع من الغزلان والأرانب في براري الموصل وأيضا العديد من أنواع الطيور كالبط والحجل واللقالق والصقور والباز في براري الموصل.

وأيضا الحيوانات والحشرات الزاحفة كالعقارب وهي موجودة بكثرة ومتواجدة في بعض أحياء الموصل وهي ذات سم ضار جداً بالإضافة للعديد من أنواع الأسماك.[٣٥]

ولانقف عند هذا الأمر فقط إنما هناك موازنة مالية للولاية يتم ذكر الواردات والمصاريف وأنواعها ففي عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م كانت ميزانية واردات ولاية الموصل (سنجق الموصل) دون سنجق شهرزور و السليمانية ثمانية مليون ومئة وخمسة عشر ألف وستمئة وخمسة وثمانين قرش (٨١١٥٦٨٥) وهذا جدول بها.[٣٦]

الواردات المالية لولاية الموصل للسنة المالية ١٣١٠هـ/١٨٩٣م			
أسماء الحسابات	سنجق الموصل	سنجق كركوك	سنجق السليمانية
	قرش	قرش	قرش
ضرائب	2085771	2351800	1028126
رسوم بدل خدمة عسكرية	452362	204700	27500
رسوم عن الأغنام	2381992	2339840	854000
الأعشار	2547385	1387070	514627
أملاك أميرية	25444	12000	.....
رسوم متنوعة	428230	299000	48000
الغابات	45400	16000	.....
الطابو والعقارات	50000	30000	164000
رسوم من المحاكم	55200	30000	13800

ISSN. 1815-8854

رسوم متفرقة	43900	28000	4000
المجموع	٨١١٥٦٨٥	٦٦٩٨٤١٠	٢٦٥٤٠٥٣

المصارف المالية لولاية الموصل للسنة المالية ١٣١٠هـ/١٨٩٣م

أسماء الحسابات	سنجق الموصل	سنجق كركوك	سنجق السليمانية
	قرش	قرش	قرش
مصارف شرعية	110900	104304	52309
مصارف داخلية	874860	549963	348204
مصارف المحاكم والشؤون العدلية	٢٢٤٣٨٨	٢١٩٥٠٨	١٩٥٨٢٠
ماليه	٨٥٦٦١٦	٦٤٧٥٢٤	٢٨٢٣٤٧
مساهمات	٢٩٦٧٢	١٠٨٦٧	.....
مصنع المدافع	٢٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
الجندرمة (الشرطة)	١٤٨٤٦٨٠	١٦١٤١٦١	٨٦١٨٠٦
المصارف الصحية	.....	.....	٦٠٠
رواتب عسكرية تقاعدية	١٤٩٧٢٤	١٧٠٤٦٠	٧٠٧٦٦
رواتب عسكرية نظامية	٥٤٣٣١٦٩	٤٩٢٤٧٠٢	١٨٦٢٤٦
ملابس	٦٠٠٠٠٠	٨٧٥٠٠٠	.....
النافعة (هيئة السير والمركبات)	٢٠٩٨٨	.....	.....
طلبيات	٢٢٨٠٠	١٨٦٠	.....
المجموع	٩٨٠٩٧٩٦	٩١٢٢٣٤٩	٣٦٦٢٠٩٨

رابعاً– الأوضاع التعليمية والاجتماعية والسكانية

استعرضت سجلات السالنامة عدد السكان في ولاية الموصل في تلك الفترة ففي العام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م كان عدد سكان مدينة الموصل دون توابعها من أقضية ١٦١٠٦ نسمة من المسلمين وغير المسلمين والذكور ٧٧١٤ شخص.[٣٧]

ISSN. 1815-8854

أما في العام ١٣١٢هـ/١٨٩٤م فكان عدد سكان سنجق الموصل وما يضم من أقضية ٦٧٠٦١ نسمة، منهم المسلمين بتعداد ٥٧٥٨٧ نسمة أما غير المسلمين فكان عددهم ٩٤٧٤ نسمة. (٣٨)

ثم تصف لنا السالنامة أن اللغة العربية هي ما يتكلم بها أهل الموصل وهناك البعض منهم يتحدث العثمانية بوصفها اللغة الرسمية وأهل الموصل يتصفون بالفطنة والذكاء.(٣٩)

وتضيف هذه السجلات في وصف العشائر والقبائل العربية في الموصل بأن العرب أسخياء وكرماء ومحبون للضيوف وهذه من الخصائص الجميلة في العرب هناك.(٤٠)

أما عن الأوضاع التعليمية فتعطينا سجلات السالنامة تفاصيل دقيقة عن المدارس وعدد طلابها وتبدأ الدراسة بالمرحلة الإبتدائية تسمى (مكتب ابتدائي) ثم (مكتب إعدادي) أي المرحلة الإعدادية ثم (مكتب رشدي) وهي المدارس المنشأة في الدولة العثمانية وتعادل المرحلة الثانوية في العصر الحديث وكان للإناث مكاتب رشدية خاصة بهنَّ حتى أن من يقوم على تعليمهن هنَّ من المعلمات الإناث وللذكور مدارس رشدية خاصة بهم وكذلك كان يوجد في الموصل دار لإعداد وتأهيل المعلمين.(٤١)

ونرى أن المدرسة كان لها مدير وناظر ومدرسين وتعطينا هذه السجلات صورة واضحة عن المواد التي كان يتم تدريسها فمثلا نرى مدرس خاص لمادة الرياضات أو الحساب ومدرس لمادة الرسم ومدرس لمادة اللغة العربية ومدرس لمادة اللغة الفارسية ومدرس لمادة اللغة التركية ومدرس لمادة اللغة الفرنسية ومدرس لمادة الجغرافيا ومدرس لمادة الخط ومدرس لمادة التاريخ ومدرس لمادة العلوم الدينية والأخلاق وهذا كله في المرحلة الإعدادية وقد كان عدد الطلبة في العام ١٣١٢هـ/١٨٩٥م، ٢٤١ طالباً في المرحلة الإعدادية فقط ضمن مدينة الموصل وكان عدد الإناث في المرحلة الثانوية ١٠٧ طالبات أم عدد الطلاب في المرحلة الإبتدائية فكان عددهم ٢٨٣ طالباً.(٤٢)

أما عن القرى فتذكر لنا إحدى السجلات وبالتحديد العدد الرابع للعام ١٣١٢هـ/١٨٩٥م، بعض القرى في أطراف الموصل وعدد الطلاب فيها في المرحلة الإبتدائية:

قرية الدراويش والمعلم يدعى سعيد أفندي عدد الطلاب ٨

قرية أورته خراب المعلم محمد أفندي عدد الطلاب ٩

قرية قره قوينلي المعلم أسعد أفندي عدد الطلاب ٥

قرية كوكجه لي المعلم أحمد أفندي عدد الطلاب ١٤

قرية طوبزاوه المعلم يحيى أفندي عدد الطلاب ٨

قرية عمر قبوجي المعلم مصطفى أفندي عدد الطلاب ٧

قرية شريخان المعلم مجيد أفندي عدد الطلاب ١١

قرية أبوجربوعة المعلم إبراهيم أفندي عدد الطلاب ٩

قرية ياربجه المعلم محمود أفندي عدد الطلاب ١٧

ISSN. 1815-8854

قرية منارة شبك المعلم أحمد أفندي عدد الطلاب ١١

قرية نينوى المعلم داود أفندي عدد الطلاب ٢٠[٤٣]

وكان يوجد في كل ولاية مدرسة خاصة لتعليم الحرف اليدوية والصناعات في ذلك الوقت وكان تسمى (مكتب صنايع) وكانت هذه المدرسة لها إدارة وأساتذة يشرفون على تعليم الطلاب.[٤٤]

خامساً– المناخ والمعادن الطبيعية والغابات والأنهار

تصف لنا سالنامة ولاية الموصل عن المعادن المستخرجة من باطن الأرض في الموصل وما حولها من سناجق ففي الموصل عين كبريت بالإضافة إلى بئر نفط موجود في قضاء زاخو ويوجد في قرية سبكي التابعة لقضاء دهوك يوجد منجم غني بالفحم وهناك مناجم معادن مختلفة بالقرب من الموصل.[٤٥] وقد استعرضت لنا السجلات وجود ينابيع مياه كبريتية للاستشفاء من الجروح والأمراض الجلدية وخاصة في الموصل وأطرافها وهناك منطقة حمام العليل فيها مياه حارة مختلطة بالقطران.[٤٦]

وفي قضاء العمادية التابع للموصل ناحية برواري هناك أماكن لإستخراج الرصاص والفحم الحجري والنحاس ويعمل أهالي المنطقة بهذه الأعمال ويتم استخراج الكبريت أيضاً من أنحاء الموصل. وأما في سنجق شهرزور في قضاء كركوك فيوجد العديد من الآبار النفطية.[٤٧]

ومن الأمور اللافتة للنظر وجود الملاحات لاستخراج الملح في الموصل وشهرزور والسليمانية والحلة في هذه المناطق جميعها يوجد ملّاحات لاستخراج الملح.[٤٨]

وتبين لنا سجلات سالنامة الموصل وجود غابات في مناطق عديدة منها في مناطق قزفخره وحاوي أرسلان و قره كوز والحرمين وفي جبال مزوري وعقره.[٤٩]

أما الأنهار فتعدد سجلات السالنامة الأنهار وما تفرع عنها في ولاية الموصل وعلى رأسها نهر دجلة وبينت السالنامة أنه ينبع من قضاء ليجه في ولاية دياربكر وأنه يمر بالموصل وسامراء والعزيزية والكوت ويصب في خليج البصرة بالإضافة لنهر خوصر وأنه ينبع من مسافة خمس ساعات من الموصل ويصب في دجلة ونهر غازر ونهر هيزل ونهر الخابور ونهر الزاب هذه الأنهار كلها تمر في ولاية الموصل.[٥٠]

وتصف لنا سالنامة ولاية الموصل أن مناخها حار وتجري فيها الفصول الأربعة ففي الصيف تكون الحرارة ٣٥ درجة مئوية وتصل إلى ٤٠ درجة أحياناً أما أقضيتها كدهوك وزاخو وعقره فهوائها يسر القلوب وهو سبب للطافة السكان ولجمال صورهم وأجسادهم وفي الشتاء تبدأ الأمطار بالهطول في أوائل شهر تشرين الأول وتنتهي في أواخر نيسان والهواء الجنوبي والشرقي حار أما الهواء الشمالي والغربي فهو لطيف وبارد.[٥١]

سادساً– مقابر الأنبياء والأولياء والصالحين

ISSN. 1815-8854

تذكر لنا سالنامة ولاية الموصل في العدد الأول ١٣٠٨هـ/١٨٩١م وجود مقابر ومقامات للأنبياء والأولياء والصالحين ولآل البيت ففي الموصل نفسها يوجد قبر نبي الله شيث بن آدم في الجانب الجنوبي من الموصل وقبر نبي الله يونس بن متى ومرقد النبي جرجيس ومقام دانيال عليهم السلام جميعاً.

وخارج أسوار الموصل يوجد الكف الشريف للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو منقوش على الصخر وقبر الإمام عون الدين ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي (رض) والإمام عبدالمحسن ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي(رض) والإمام عبدالرحمن ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي المرتضى(رض) والإمام إبراهيم المجاب بن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي (رض).

ومشاهد ومراقد الأئمة علي الهادي وعلي الأصغر وشاه زنان والإمام يحيى والإمام زيد والإمام عبدالله الباهر والست فاطمة بنت الحسين والست نفيسة والإمام أبو جعفر ابن علي الهادي ابن محمد الجواد.

ومقام أويس القرني في حي يدعى باسمه وقبر الشيخ محمد في جامع المنصوريه وقبر الشيخ عيسى دده قدس سره وهو من كبار الأولياء في حي المكاوي خارج أسوار الموصل ومقام الشيخ محمد أبو الوفا والشيخ قضيب البان الموصلي والشيخ حسن البكري والشيخ محمد الأباريقي والشيخ محمد الخلال والشيخ أبي سعيد والشيخ فتح الله الموصلي والشيخ خير النساج والشيخ محمد الملحم والشيخ عامر والشيخ منصور والشيخ إبراهيم الزيتوني والشيخ محمد الزبواني والشيخ محمد البلقيس والشيخ محمد الغرابيلي والشيخ أبو نصر عبدالله والشيخ أبو العلا والشيخ عباس المستعجل والشيخ عبدالله المكي والشيخ صالح ابن صالحين والشيخ محمد الغزلاني والشيخ العناز والشيخ أبو الفتح.[٥٢]

الخاتمة

في النهاية يمكننا القول أن السالنامات العثمانية شكلت مصدراً مهماً لدراسة تاريخ ولاية الموصل العثمانية وأوضاعها الإدارية والاجتماعية والاقتصادية وقد كانت المعلومات عن التقسيمات الإدارية تفصيلة ودقيقة.

فهي أفادتنا عن أسماء الولاة الذين تعاقبوا على ولاية الموصل منذ نشأتها وتبعيتها كولاية للدولة العثمانية ومدة ولاية كل شخص منهم.

وأفادتنا السالنامة عن التقسمات الإدارية للولاية فقد رأينا أن كل ولاية لها سناجق والسنجق ينقسم إلى أقضية والقضاء إلى نواحي والنواحي إلى قرى وأيضاً أفادتنا هذه السجلات عن بلدية الموصل وأعضائها وأفادتنا بالتعريف بالنظام القضائي والمحاكم التي كانت في تلك الفترة كالمحكمة التجارية ومحكمة البدايات.

هذه السجلات تعطينا صورة واضحة عن طبيعة الحياة في تلك الفترة ونفهم ما كانت عليه الحياة وطبيعة الولاية والتقسميات الإدارية والتوزع السكاني والاجتماعي ومن ثم نرى أن هذه السجلات زودتنا بمعلومات تفصيلية عن النواحي الاقتصادية وما كانت تنتجهُ ولاية الموصل من مزروعات ومحصولات زراعية وأرقامها بالتفصيل ورأينا ما كانت تنتجه ولاية الموصل من حرف ومصنوعات ومنتوجات يدوية كانت تفيد السكان.

ISSN. 1815-8854

حتى أن هذه السجلات رفدت لنا معلومات جغرافية عن ولاية الموصل ومناخها وطبيعتها وأيضاً أفادتنا هذه السجلات بمعلومات تاريخية لأماكن الأولياء والأنبياء والصالحين وتوزعهم في ولاية الموصل.

وأخيراً يمكننا القول أن هذه السجلات هي وثيقة تاريخية لولاية الموصل ولكل ولاية في تلك الفترة ويحتاج الدارس والباحث لتاريخ الدول والبلدان التي كانت تتبع الدولة العثمانية في تلك الفترة لهذه السجلات لأن الرجوع إليها سيجد فيها الباحث معلومات مهمة لاغنى عنها.

الهوامش

١. حسان حلاق وعباس صباغ، **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية**، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٩م، ص١١٠.

٢. الرميضي، صلاح سعد، **الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية**، ط١، الكويت، دون ناشر، ٢٠٠٩م، ص١٩. صابان، سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١م، ص١٣١. حرب، محمد، **السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية**، الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد ٣٣، ١٩٨٣م، ص٣٤.

٣. الرميضي، **الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية**، ص٢٢-٢٣. صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية**، ص١٣١.

٤. فريد، محمد، **الكويت والخليج العربي في «السالنامة العثمانية»**، الكويت، جريدة القبس الكويتية، ١٠ شباط ٢٠٠٩، العدد ١٣٠٩٤. حرب، **السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية**، ص٣٨.

٥. حسان حلاق وعباس صباغ، **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية**، ص٢٩.

٦. صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، ص٤٥. انظر ملحق الصور رقم ٢. نصار، عبدالعظيم عباس، **بلديات العراق في العهد العثماني**، ط١، الكوفة، المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٦م، ص٤٩-٥٠.

٧. سالنامة ولاية بغداد، العدد٥، بغداد، مطبعة ولاية بغداد، ١٣٠١هـ/١٨٨٤م، ص١٣٧.

٨. سالنامة ولاية الموصل، العدد٥، الموصل، مطبعة ولاية الموصل، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص٧٣-٧٥.

٩. سالنامة ولاية الموصل، العدد٥، صفحات ١٨٧، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٠.

١٠. سالنامة ولاية الموصل، العدد٥، صفحات ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٤.

١١. سالنامة ولاية الموصل، العدد٥، صفحات ٢٨٤، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٤.

١٢. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، الموصل، مطبعة ولاية الموصل، ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م، ص١٥٠.

١٣. صابان، سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، ص١١٤. نصار، **بلديات العراق في العهد العثماني**، ط١، ٢٠٠٦م، ص٤٩-٥٠.

١٤. صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، ٢٠٠١م، ص٢١٤. نصار، **بلديات العراق في العهد العثماني**، ص٤٩-٥٠.

١٥. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، ص١٥٠.

١٦. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، مطبعة ولاية الموصل،١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ص٥٤.

ISSN. 1815-8854

١٧. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٥٥-٥٧.
١٨. سالنامة ولاية الموصل، العدد٢، مطبعة ولاية الموصل،١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص٨٢.
١٩. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٥٨-٥٩.
٢٠. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٥٩.
٢١. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٦٠-٦١.
٢٢. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٧٠.
٢٣. سالنامة ولاية الموصل، العدد٢، ص٨٦.
٢٤. سالنامة ولاية الموصل، العدد3، مطبعة ولاية الموصل، ١٣١٢هـ/١٨٩٥م، ص١٣٤-١٣٥.
٢٥. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، ص١٥٧.
٢٦. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٧١.
٢٧. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٧٢.
٢٨. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، ص١٦٦.
٢٩. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٧٢-٧٣.
٣٠. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، ص٨٢-٨٥.
٣١. سالنامة ولاية بغداد، العدد١، ص١٣٥.
٣٢. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩٤.
٣٣. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩٣-٩٤.
٣٤. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩٦-٩٧.
٣٥. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص١٠٤.
٣٦. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، ص٢٩٥-٢٩٦.
٣٧. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩٦.
٣٨. سالنامة ولاية الموصل، العدد3، ص٢٦٣.
٣٩. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩٦.
٤٠. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص١٠٢.
٤١. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، ص١٥٨.
٤٢. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، ص١٥٨.
٤٣. سالنامة ولاية الموصل، العدد٤، ص١٥٩.
٤٤. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص١٠٥.
٤٥. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩١.
٤٦. سالنامة ولاية بغداد، العدد١، بغداد، مطبعة ولاية بغداد، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص١٤٦.
٤٧. سالنامة ولاية بغداد، العدد١، ص١٤٣.
٤٨. سالنامة ولاية بغداد، العدد١، ص١٤٤-١٤٥.

ISSN. 1815-8854

٤٩. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩٢.

٥٠. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩٢-٩٣.

٥١. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٩٦.

٥٢. سالنامة ولاية الموصل، العدد١، ص٧٤-٨٧.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٦/ ٨ /٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر ٤/١٠/٢٠٢٠

تطور اسواق الموصل في العصر العباسي

١٣٢ –٢٢٧هـ /٧٤٩–٨٤١م

The Development of Mosul Market in the Abbasside period (132-227 A.H./ 749-841 A.D.)

أ. د. طه خضر عبيد

قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل

Prof. Dr. Taha Khudir Ubaid

Department of History

College of Education for Humanities

University of Mosul

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

الملخص

حظيت مدينة الموصل منذ البداية باهتمام الخلافة العباسية، وعدت احد الاقاليم المهمة من الناحية السياسية والاقتصادية، وكان لها الفضل في اختيار موقع بغداد عاصمة الخلافة العباسية، واهتم بها الخلفاء والولاة اهتماما بالغا، وشهدت الموصل ازدهارا اقتصاديا كبيرا، وكان لازدهار زراعتها وصناعتها وتجارتها اهمية في تطورها.

ويسعى البحث الى القاء الضوء في جانب غاية في الاهمية الاقتصادية التي مرت بها مدينة الموصل ونواحيها، ومثل ذلك التطور الواضح في اسواقها مكانيا واقتصاديا، واثره في ازدهار حياتها الاقتصادية الذي تناسق مع كبر حجم المدينة في تركيبها وخدماتها، وكثرة سكانها، فضلا عن اهمية وقوعها على الطرق التجارية، وارتفاع مستوى المعيشة فيها، فاتسمت المدينة برخص اسعار السلع وتوافرها، وتعدد انواع اسواقها الثابتة والموسمية.

Abstract

From the early beginning , Mosul received the attention of the Abbasid Caliphate , and it was regarded one of the most important provinces from the political and economic perspectives. It had a great credit in selecting the location of Baghdad as the capital of the Abbasside Caliphate. In fact, caliphates and rulers paid a great attention to Mosul. Mosul witnessed a big economic prosperity. Such a prosperity in agriculture m industry and trade played a significant role in its development.

This research attempts to shed light on the economic importance of Mosul. This development in its markets on the locational and economic levels was clear , a development which contributed in the flowering of its economic life and which was harmonious which the multitude , structure , and the services of the city. in addition to its great population.It was located at the trade routes.Mosul was marked by the cheapness of it , prices , the abundance of its markets , and the different sorts of its static and seasonal markets.

المقدمة

تواجه الدراسات الاقتصادية في العصور الاسلامية الأولى، ومنها العصر العباسي الأول، مصاعب جمة، يأتي في مقدمتها، قلة المعلومات الاقتصادية وتناثرها في بطون الكتب

وعزوف كثير من المؤرخين والبلدانين عن الاستطراد في تلك المواضيع، وتركيزهم على الجوانب السياسية بشكل رئيس.

ويسعى البحث الى القاء الضوء في جانب غاية في الأهمية الاقتصادية التي مرت بها مدينة الموصل وأسواقها،والمتغيرات والتطورات التي حصلت فيها مكانيا واقتصاديا، وآثرها في ازدهار الحياة الاقتصادية في المدينة.

ISSN. 1815-8854

أولاً: الأوضاع السياسية والاقتصادية في الموصل

١- السياسية :

كان انتقال الخلافة من الأمويين الى العباسيين في عام ١٣٢هـ/٧٤٩م،قد حول الموصل الى ولاية مستقلة عن إقليم الجزيرة،وبذلك ضمت الموصل رساتيق ونواحي عديدة،إلا أنها لم تكن ثابتة الحدود الإدارية طيلة تلك المدة، وعين أول وال عباسي عليها وهو محمد بن صول سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م (الطبري،١٩٧٩، ج/١، ص، ٩٤؛ الازدي، ١٩٧٦، ص١٥٢).

واتسمت السنوات الأولى من الخلافة العباسيين بالعمل على تثبيت أركان السلطة واقرار الأمن في إقليمها،ومنها الموصل،التي عدت احد تلك الأقاليم المهمة من الناحية السياسية والاقتصادية،وكان للموصل الفضل في اختيار موقع بغداد عاصمة الدولة الجديدة سنة ١٤٥هـ/٧٦٣م، لتصبح عاصمة العباسيين وحضارة الإسلام. وانعكس ذلك لاحقا على الموصل في ازدهار حياتها الاقتصادية، مما رفع شان الموصل كثيرا لقربها من العواصم العباسية بغداد أولا وسامراء سنة ٢١٨هـ/٨٣١م ثانياً، ووقوع الموصل على أهم الطرق البرية الرئيسة التي ربطت الأقاليم المهمة، الجزيرة والشام والثغور، (الطبري، ١٩٧٩، ج/، ص٢٤٠، ٢٨٠، ج/١٠، ٧١-٧٢) وعن اهمية موقع الموصل واثره في اختيار موقع بغداد،(الازدي، ١٩٧٦،ص١٥٧؛ ابن الفقيه، ١٩٠٦،).

حظيت مدينة الموصل بعناية كبيرة من خلفاء بني العباس ومن ذلك تعيين الولاة الأكفاء عليها، وكان عدد منهم من أفراد البيت العباسي والآخرين من الولاة المخلصين بالولاء والكفاءة طيلة العصر العباسي الأول، وعن الطرق البرية بالموصل (البلاذري،١٩٥٧، ٣٣٩؛ الطبري، ١٩٧٩، ج/٩، ٢٤٩؛ قدامة بن جعفر، ١٩٨١، ١٧٥). فضلا عن تتبع الخلفاء أنفسهم لأحوال الموصل وأشرافهم على سياسة الولاة الإدارية والاقتصادية (عبيد، ٢٠٠٢، ص٤٧-٦٣) وان هناك ٠١٣(١٣) واليا عباسيا من مجموع (٤١) واليا طيلة العصر العباسي الاول (عبيد، ٢٠٠٢، ٥٤؛الازدي، ١٩٧٦، ص ٤٩٤). وتوفير كل مستلزمات العناية والسعي الى تطوير المدينة مما أدى الى ازدهارها الحضاري الذي اكسب المدينة أهمية فاقت تلك المكانة في العصرين الراشدي والأموي، وعن تتبع الخلفاء ((الطبري، ١٩٧٩، ج/ ٩،ص٧٩-٨٣، ١٨٠، ٣٤٢-٣٤٤، ١٠/ ٧١). ويأتي وصف(ابن حوقل، ١٩٨١، ١٩٥)وهناك دراسة عن الموص في العصر الاموي(عبد الماجود، ١٩٨٦)، لها وصفا دقيقا بقوله "كانت من عظم الشأن،بصورة أكابر البلدان "،وهذه العناية كلها لا تنفي أن تكون الموصل قد تعرضت في العصر العباسي الأول الى اضطرابات وشهدت مصاعب مؤقتة،أثرت في أوضاعها الاقتصادية لمدة قصيرة،وجاء في مقدمة ذلك، إساءة قلة من ولاتها لها، وسجلت المصادر التاريخية ما كان قد حدث في السنوات الأولى من خلافة العباسيين وبخاصة إساءة واليها محمد بن صول، الذي لم يرض عنه أهل الموصل لأنه كان مولى لخثم، فعمت الفوضى وأصابها الخراب وطالها التدمير، وتعرضت أسواقها للنهب والسلب والخراب ودام ذلك ثلاث سنوات متواصلة من الكساد (ابن حوقل، ١٩٨١، ١٩٥) ' الى أن ولي أمرها إسماعيل بن علي العباسي سنة ١٣٥هـ/٧٥٣م،فأعاد الى الموصل بناءها وعمر أسواقها وأحسن السيرة في أهلها،وعمر ما خرب من عماراتها، واعدل بين

ISSN. 1815-8854

الناس، فاستعادت الموصل عافيتها وعاشت بأوضاع حسنة،وقد تكررت المشكلة مرة أخرى عندما حصلت الفتنة بين الأمين والمأمون وحدثت وقعة الميدان في الموصل سنة ١٩٨هـ/٨١٣م (الازدي، ١٩٧٦، ص، ١٣٢، ٢١٧، ٢٨٧، ٢٩٢) .

أما المصيبة الأخرى التي أعاقت ازدهار الموصل الاقتصادية،فكان مصدرها حركات الخوارج المتقطعة والتي نشرت الفوضى وأضرت بالناس،فتعرضت أسواق الموصل للسلب والنهب والخراب، وانعدام الأمن وتهددت التجارة وطرقها، ولم تستقر الأوضاع إلا بعد إخماد تلك الحركات والقضاء عليها، وكان من نتائجها العامة، عدم الاستقرار وسوء الحالة الاقتصادية، وقلة الحاصلات الزراعية، واضطراب الأحوال وصعوبة حركة التجارة وقوافلهم من والى المدينة (الازدي، ١٩٧٦،ص ١٥٣؛ الطبري، ١٩٧٩،ج/٩، ص١٤٠).

٢- الأوضاع الاقتصادية :

كانت الموصل من المدن المهمة اقتصاديا طيلة العصر الاموي٤١ــ ١٣٢هـ/٦٦١_٧٤٩م، واستمرت كذلك في بداية العصر العباسي،وشهدت ازدهارا اقتصاديا فيما بعد، واتسعت المدينة، واستقر الناس فيها، واقطع الخلفاء قادة القبائل فيها أقطاعات من الأراضي الزراعية في داخل المدينة وخارجها (وعن حركات الخوارج ينظر : السامرائي واخرون، ١٩٨٨،٤٤-٥١). وأخذت المدينة تجذب الناس إليها من الأقاليم المجاورة، بفضل موقعها الجيد، وازدهار الحياة الاقتصادية فيها(الازدي، ١٩٧٦، ص، ١٥٨،١٥٩، ١٧١-١٧٢)

ولأن الموصل أوصلت بين الجزيرة والشام ودجلة والفرات والثغور،فقد أصبحت فرضة للأقاليم المجاورة لها من أذربيجان وأرمينية والران(ابن حوقل، ١٩٨١، ١٩٥)، فكانت بحق بوابة الى تلك الأقاليم المتنوعة اقتصاديا وطبيعا، وجاء غناها الاقتصادي، بما انعم الله عليها من خيرات وفيرة، ومناخ معتدل وتربة خصبة، وارض سهلية زراعية صالحة في رساتيقها ونواحيها التابعة لها، فضلا عن توافر مياه الري من دجلة وروافده والعيون والآبار القريبة منها، وسقوط الأمطار الوفيرة عليها، فعدت من الأقاليم المزدهرة اقتصاديا(ابن الفقيه، ١٩٠٦، ١٢٦-١٢٧؛ ابن حوقل، ١٩٨١،ص١٩٥؛ ياقوت الحموي،د.ت. مجلد /٥، ص٢٢٣. ومما زاد في ازدهارها الاقتصادي، إنسانها النشيط المثابر، صاحب الخبرة والارث المتراكم من العصور السابقة الآشورية والإسلامية في العصرين ألراشدي والأموي . ومهارة ذلك الإنسان وحبه للعمل، فقد حرك النشاط الاقتصادي نحو الأفضل في الموصل.

لا شك إن لموقع الموصل أثره المهم على نمو المدينة وتوسع حجمها، واستمرارها في جذب الناس إليها، وما شهدته من توسع عمراني وازدهار اقتصادي، وهي المعروفة بأنها من الأقاليم الواسعة الخيرات، الوفيرة بالنعم والموارد والامكانات المتنوعة (عبيد، ٢٠٠٢، ٥٢).

إن تطور النشاط الاقتصادي في الموصل طيلة العصر العباسي كان واضحا تصدره النشاط الزراعي الذي عرفته المدينة ورساتيقها ونواحيها، فتميزت بأنها من الأقاليم ذات الإنتاج الزراعي الوفير، فتنوعت محاصيلها وغلاتها وكانت

ISSN. 1815-8854

الموصل بحق "أهراء" مخزن الحبوب في العراق ولاسيما محصولي الحنطة والشعير(ناجي،١٩٨٦، ص٣٣٨). فضلا عن أشجار الثمار والفواكه والخضراوات وبقية المحاصيل الزراعية الأخرى (الازدي، ١٩٧٦،ص ٢١٠؛ ابن حوقل، ١٩٨١،ص ١٩٦-١٩٨؛قدامة، ١٩٨١، ص ١٨٣؛ المقدسي، ١٩٠٦، ص، ١٤٥؛ اشتور، ١٩٨٥، ص ٥٥) ، ويكفينا دليلاً واحداً لمعرفة قوة ازدهار الحياة الزراعية من خلال قراءة واردات جباية الخراج فيها، فقد حصلت الموصل على مرتبة متقدمة من الأقاليم الغنية (ابن الفقيه، ١٩٠٦، ص١٣٢؛ الازدي،١٩٧٦، ص ٢١٠).

وانعكس ذلك على مستوى المعيشة للناس، ورخص الأسعار فيها مقارنة بأقاليم الخلافة الأخرى فضخت الموصل فائض إنتاجها الزراعي الى أسواقها المحلية، لتلبية حاجة سكانها(قدامة، ١٩٨١،ص١٦٧) ومدت أقاليم أخرى بما فاض منه عن حاجتها بخاصة العاصمة بغداد التي أعنتها أوقات الشدة والأزمات وغلاء الأسعار(عبيد، ١٩٩٨، ص،٨)، ووصلت سلعها الزراعية الى البصرة أحيانا(المقدسي، ١٩٠٦ن ص، ١٣٨؛ مسكويه، د.ت.، ج/٢، ص، ٩١)، فضلا عن تجهيزها بالمؤن لمعظم الحملات العباسية الكبيرة المتجهة الى الثغور والدولة البيزنطية(الطبري، ١٩٧٩، ج/٩،ص ٢٤٩).

أما ثروتها الحيوانية، فهي الأخرى غنية بها، ومن اشهرها المواشي والأبقار والإبل والخيول الجيدة والبغال، والأسماك وأنواع الطيور والنحل، واستفادت الموصل من النواحي والرساتيق الغنية بمراعيها ومروجها القريبة من المدينة، التي كانت واسعة وفيرة المياه، وبذالك مدت الثروة الحيوانية ومنتجاتها أسواق الموصل، فرخصت الحياة فيها (مؤلف مجهول، ١٩٨٦، ج/٢، ص، ٥٣٧).

أما حرفها وصناعتها، فهي قديمة، إلا أنها وصلت الى درجة من الاتقان والجودة والتنوع ، وكثرة عدد العاملين فيها من الحرفيين وأصحاب المهن الأخرى الذين استفادوا من امكانات المدينة الاقتصادية، وغناها بالمواد الخام ونشاط سكانها، فظهرت الحرف والصناعات المعدنية كالأسلحة والمواد المنزلية، فضلا عن الحرف الزراعية الغذائية المتعلقة بالحبوب والزيوت والمنسوجات القطنية والحريرية والصوفية والصناعات الجلدية والعطور(ابن حوقل، ١٩٨١، ص، ١٩٦،٢٠٥ ؛ وعن مروج الموصل ابن الفقيه، ١٩٠٦، ١٣٢، ١٣٥؛ الازدي، ١٩٧٦، ص ٢١٠). وكان كثرة أهل الحرف والمهن المستقرين في المدينة والقريبين في المدن والقرى المجاورة للموصل ـ كفر عزى، بلد سنجار، الحيال.....الخ(الازدي، ١٩٧٦، ص، ١٦٠؛ ابن الفقيه، ١٩٠٦، ص١٣٥؛ الجاحظ، ١٩٦٦، ص٤٢) قد زودوا المدينة بتلك الصناعات الحرفية، وباعوا سلعها في الموصل بأسعار مناسبة(ابن حوقل، ١٩٨١' ص، ١٩٩).

وكان نصيب النشاط التجاري كبيراً في الموصل، معتمداً على فائض إنتاجها الزراعي والصناعي وخدمها في ذلك موقعها حلقة وصل بين الأقاليم المجاورة وفرضة للأبعد منها، فتحولت الموصل الى بوابة للتجارات وملتقى للتجارة (ابن حوقل، ١٩٨١، ص ١٩٥،١٩٦، ١٩٦، ١٩٨)' وحطت بها القوافل محملة بالسلع والبضائع سالكة الطرق البرية والمائية، ووصلت تجارتها الى بغداد والبصرة جنوباً، والى الجزيرة وبلاد الشام والثغور غرباً، والى أرمينية وأذربيجان والران وبيزنطة شمالاً وغربا (ياقوت الحموي، د.ت.، مج/ ٥، ص ٢٢٣). وحوت أسواق الموصل وخاناتها أنواع السلع والبضائع

ISSN. 1815-8854

المتنوعة، وينطبق قول ياقوت الحموي فيها (ابن حوقل،١٩٨١، ص، ١٩٥)' وان كان متأخرا في زمانه: "قّل ما عدم شيء من الخيرات في بلد من البلدان، إلا ووجد فيها ".

واشتهرت الموصل ورساتيقها ونواحيها بنشاط حركتها التجارية الواسعة، فعرفت برخص أسعارها وكثرة أسواقها، ووفرة النشاطات الخدمية فيها، ومعاملة سكانها الحسنة للتجارة الغرباء، فانتعشت تجارتها(ابن حوقل، ١٩٨١، ص ١٩٥)، ماعدا سنوات قليلة، تعرضت فيها التجارة الى مصاعب مؤقتة وأسواقها الى الكساد كما مر.

ثانياً: أسواق الموصل بين التطور والتوسع

تعد الأسواق "معياراً ودليلاً عن حجم المدينة وأهميتها " (الازدي، ١٩٧٦، ص ١٤٠) وانعكاساً لنشاطها الاقتصادي وتنوعه، ووصفت الموصل في العصر العباسي الأول بأنها " أهلة بالأسواق " وهي الغنية بخيراتها الزراعية والحيوانية ومنتجاتها الحرفية، والمشهورة بحركتها التجارية النشيطة، ولأجل الإطلاع على أسواقها وتخصصها وتوزيعها وتوسعها، لابد من تتبع أوضاع الأسواق، وما حل بها من تطورات وتغيرات أثرت في تركيبها وتوزيعها في المدينة.

لا يمكن أن نتصور ترتيباً ثابتاً للأسواق في المدينة،إلا أنها حافظت بقدر أو بأخر على أوضاعها الاقتصادية، ولاسيما في بداية الخلافة العباسية، على ما كانت عليه نهاية العصر الأموي، من حيث الموقع والمسميات، وانعكس توزيع الأسواق والحوانيت على مسميات الأحياء والدروب، ولا تتوفر معلومات كافية عنها سوى إشارات متفرقة أوردها مؤرخها الازدي(الدوري، ١٩٩٩،ص ١٥٤). فقد أشار الى أحدث سنة ١٠٦هـ/٧٢٣م، وعن بناء قصر الحر بن يوسف " المنقوشة " التي امتدت من سوق القتابين الى الشارع المعروف بالشعارين الى سوق الأربعاء الى سوق الحشيش، فكانت معظم الأسواق في مكان معلوم من المدينة، لكن الذي حصل، إن أسواق الموصل قد تغير مكانها وامتدادها وانتشارها، فتعددت ونمت واتسعت فازدهرت عمرانياً وتجارياً في العصر العباسي، وان كانت السنوات الأولى من خلافة العباسيين، قد الحق في أسواقها الضرر والخراب في سنة ١٣٣هـ/٧٥١م بعد ثورة أهاليها ضد الوالي محمد بن صول، والتي انتهت بخراب الأسواق والعمارات، وما حل بها من اضطراب، اثر في حياتها الاقتصادية مدة ثلاث سنوات حتى سنة ١٣٥هـ/ ٧٥٣م(الازدي، ١٩٧٦، ص ٢٤).

حافضت أسواق الموصل على هيكليتها وسارت على نمطية الأسواق الأموية التي انتشرت في معظم المدن الاسلامية، إلا في حالة واحدة، هي إن تسمية الأسواق كانت بمسميات محلية أو أن بناءها اعتمد على المواد المحلية المتوفرة فيها(الازدي، ١٩٧٦، ص، ١٥٢). وأعاد الوالي إسماعيل بن علي سنة ١٣٥هـ/٧٥٣م، اعمار الموصل وعماراتها بعد حصوله على موافقة الخليفة أبي جعفر المنصور، بصرف موارد جبايتها وخراجها على النواحي العمرانية، وتطوير المدينة والإحسان الى أهلها(عثمان، ١٩٨٨،ص٢٥٢).

وكان موضع أسواق الموصل الرئيسة أول الأمر حول مسجدها الجامع، حالها حال المدن الاسلامية الأولى في سوق الداخل، ونقل منها تلك القائمة حول المسجد، من مكانها سنة ١٣٧هـ/ ٧٥٥م الى مقبرة أهل الموصل، في حين نقلت المقبرة الى الصحراء خارج الدروب، وامتدت بالأخيرة أسواق سميت بأسماء تلك الدروب(الازدي،١٩٧٦، ص،

ISSN. 1815-8854

١٧٣). وبنى الوالي إسماعيل، المسجد المعروف بابي حاضر "مؤذن " في وسط الأسواق القديمة، ونقلت أسواق عديدة الى الدروب التي سميت بأسماء الحرفين العاملين فيها، كدرب الشعار يين، درب القصابين، درب البزازين، درب الدباغين، الحشاشين، الجصاصين " الجصاصة " الصباغين، الحاكة دار الحواكين، الدواب " الغنم "، الطعام، الجسر، وجاءت تلك التغيرات في أماكن الأسواق بسبب عناية الوالي بالمدينة وتوسعها(الازدي، ١٩٧٦، ص، ١٦٦-١٦٧). وحصل تغير أخر في أسواق الموصل سنة ١٥٧هـ/٧٧٤م، بتحويل سوق الحشاشين الى خان (الازدي، ١٩٧٦، ص، ١٥٦،١٥٧، ١٦٦)، سمي باسم إبراهيم بن يحيى وعرف أيضا بخان سوق الحشاشين، ويعني ذلك توسع الحركة التجارية، وتحويل أماكن أو بعينها الى مخازن للتجارات، فأصبحت ملتقى التجارة وأقامتهم(الازدي، ١٩٧٦، ص، ٢٢٩) ، وبعد عشر سنوات في سنة ١٦٧هـ/٧٨٤م، أصدر الخليفة المهدي أوامره الى والي الموصل بتوسيع المسجد الجامع فزاد فيه الصفاف الدائرة بالصحن، مستغلاً مواضع أسواق بعينها ويقول عن ذلك الازدي(عبيد، ١٩٩٨، ص ٨) ؛ إن الصفاف كانت حوانيت للمسجد وسوقاً لأهالي المدينة مما يلي سوق الداخل " السوق الرئيس أو الجامعة " والتي كانت للبزازين، وفيما يلي باب جابر للسراجين، وما يلي دبر القبلة للسقط ومواضع للطبخ التي كان يطبخ للناس فيها في شهر رمضان وتوزع خيراً وأجراً للناس والفقراء، وسوق الطعام هذه تشابه أسواق الطعام الأخرى التي عرفتها بغداد ومدن الخلافة الأخرى(الازدي،١٩٧٦، ص، ٢٤٨).

ويبدو أن موضع سوق الداخل لم يطرأ عليه تغيير ملحوظ في الحقب التاريخية اللاحقة، لأنه السوق الجامع أو الرئيس للمدينة، وهو من الأسواق الثابتة الدائمة، وضم أنواع السلع والبضائع كافة، ويقع في قلب المدينة، وقريباً من المسجد الجامع، وتميز السوق بنشاطه التجاري الواسع، ورخص أسعار سلعه، وقربه من الخانات والمخازن والمرافق الخدمية الأخرى في المدينة(حسن، ١٩٦٦، ج/٣، صن ٤٢٥) ويمكن الاستدلال من معلومات الازدي(الازدي، ١٩٧٦، ص١٢٤٠،١٦٦، ٣٦٣) بأن أسواق الموصل قد مرت بتطورات عديدة، شملت نقلها من أماكنها أو تنظيم بنائها، وانتشارها في أكثر من موضع، مما يعني ازدهارها التجاري، في حين حافظت السوق الداخل على موضعها كما مر، أما الأسواق المستحدثة، فإنها حصلت في نقل عدد من الحوانيت والأسواق الصغيرة من مركز المدينة، ولأسباب سياسية واقتصادية نظراً للتوسع العمراني الذي عاشته مدينة الموصل، فظهرت أسواق وحوانيت أخرى في أحياء المدينة، وحملت أسماء اشتقت من أسماء الحرف أو المواقع أو التخصص، فهناك سوق الجسر الذي احرقه الخوارج سنة ١٤٨هـ/ ٧٦٥م (الازدي،١٩٧٦، ص، ٢٠٤)، وسوق الدواب " الغنم "، وسوق الحشيش، والطعام، الاساكفة، وسوق الأربعاء الخاص بالفلاحين القادمين من نواحي ورساتيق المدينة، وهم يحملون سلعهم وبضائعهم في يوم الأربعاء، ليبيعوها في الحوانيت العديد (الازدي، ١٩٧٦، ص ٢٠٤) ، المنتشرة في السوق، وكان سوق الأربعاء واسعاً، يقع في وسط المدينة وفي الساحة الفسيحة داخل القلعة، ويقام يوم الأربعاء، ولذلك سمي بهذا الاسم((الازدي،١٩٧٦، ص، ٢٤، ٣٣؛ ابن حوقل، ١٩٨١، ص١٩٦).

ISSN. 1815-8854

ووصفت أسواق الموصل ومحلاتها التجارية، بأنها كانت واسعة،كثيرة الخيرات، ومتخصصة، وكان بناؤها بالحجارة ومسقف البعض منها(المقدسي، ١٩٠٦، صن ١٣٨؛ ابن جبير، ١٩٨١، ص، ١٩٨١، ص٢٣٥؛ الدوري ن ١٩٩٩، ص ١٣٢) وعن سوق الاربعاء فانه كان موجودا من العصر الاموي فقد ورد في احداث سنة ١٠٦هـ (الازدي، ١٩٧٦، ص، ٢٤) . ويغلب على أصحاب الحرف والمهن، أنهم كانوا يجتمعون معاً في موضع واحد، مكونين سوقاً فرعية صغيرة داخل السوق الكبير، مثل العطارين، البزازين، القصابين، الدباغين....الخ (ابن حوقل، ١٩٨١، ص، ١٩٤).

تنوعت أسواق الموصل بحسب حجمها وأنواع سلعها وطبيعة خدماتها التجارية، فمنها الأسواق السابقة، فضلا عن سويقات في أحيائها، ويشار الى امتداد أسواق وحرف أخرى على الأبواب الرئيسة في المدينة(الثعالبي، ١٩٦٣،ج/ ٢، ص، ١٧٩ ؛ ابن الاثير، ١٩٦٩،ج/٥، ص١٣٢) والواصلة الى مركز المدينة، وتميزت تلك الأسواق بأنها حوانيت ودور الحرفيين المتدرجة في مواضعها، والتي يصعب التمييز فيها بين الحرفة والتجارة " السوق لان صانع البضاعة يبيعها للمستهلك بصورة مباشرة في حانوته، وعن ابواب الموصل (الازدي، ١٩٧٦، ص١٣٢،٩٢، ٣٠٨؛ المقدسي، ١٩٠٦، ١٣٨؛ الديوجي، ١٩٨٢، ٣٥؛ الديوجي، ١٩٥٨، ٦٦).

وتميزت أسواق الموصل، بأنها أسواق دائمية لعرض السلع والبضائع طيلة أيام السنة، وغناها بالسلع والبضائع، ووصفت بأنها أسواق بسيطة من الناحية الاقتصادية في طريقة التعامل، لان زبائنها كانوا من سكان المدينة المحليين، ومن الفلاحين والتجار القادمين إليها من النواحي والأقاليم المجاورة (الازدي، ١٩٧٦، ص ١٦٦-١٦٧؛ المقدسي، ١٩٠٦،صن ١٣٨)، وظهر في المدينة نشاط تجاري من نوع أخر ؛ قام به التجار المتجولون الذين نقلوا سلعهم وبضائعهم لتصريفها الى المستهلكين مباشرة، واسهم ذلك النشاط بانتعاش وتحريك الأسواق الدائمية التي عدت مخازن، لاعتماد المتجولين عليها أساسا (عبيد، ١٩٩٨، ص٨) .

ووصفت أسواق الموصل بالسلعة، مساحة ونشاطاً، وبان مساحتها وحجمها كانا واسعين، وتعددت الحوانيت والدكاكين، فهذا ابن حوقل(١٩٨١،ص١٩٥) يقول عنها : "كان بها لكل جنس من الأسواق الاثنان والأربعة والثلاثة، وما يكون في السوق، المائة حانوت وزائد ". ويثني المقدسي (١٩٠٦،ص، ١٣٨) على أسواق الموصل التي كان أكثرها مسقوفاً.

ثالثا :تنظيم الأسواق وتخصصها

عرفت أسواق مدينة الموصل بأنها كانت منتظمة، وتم توزيعها على حسب التخصص، وهنا يظهر سبقها لكثير من المدن العربية الاسلامية الأخرى في هذا المجال، فكان كل سوق يضم نوعاً من الحرف والمهن والسلع المعروضة فيه، وظاهرة التخصص هي من سمات الأسواق التجارية في معظم المدن الاسلامية الكبرى(عبيد، ١٩٩٨، ص،٧-٨). ولدينا إشارات متواضعة عن أسواق الموصل المتخصصة ببيع سلعها وبضائعها، وبنوع من التوزيع المكاني لها، فهذه أسواق العطور التي تقع بالقرب من المسجد الجامع، تجاورها أسواق البزازين، وقربها سوق الطعام، ثم سوق الشعارين والقتابين، ويظهر

ISSN. 1815-8854

الاساكفة والدباغين والسراجين والقصابين وأخيراً الجصاصين، وأبعدها سوق الدواب والحشاشين(الازدي، ١٩٧٦،ص ١٦٦-١٦٧؛ عبيد، ١٩٩٨، ص، ٩).

وكانت تلك الأسواق، عبارة عن حوانيت متراصة، شبيهة كل الشبه بأسواق الموصل القديمة التي نراها اليوم في السراي والميدان، وتتميز بالدكاكين المتخصصة بأسواقها، ويؤشر التوزيع المكاني لها قاعدة دفع الضرر(الكبيسي، ١٩٨٩، ص،١١٧، عثمان، ١٩٨٩،ص، ٢٥٥). ووصفت بأنها حسنة كثيرة الخيرات(الازدي، ١٩٧٦، ص، ٢٤٨،٣٦٣؛ ابن حوقل، ١٩٨١، ص، ١٩٥). ويتجه التاجر والمشتري الى السوق الرئيس أو السوق الذي يحوي السلع التي يحتاجها حسب توزيعها وتخصصها، فمن يريد التبضع من البزازين عليه التوجه الى سوق البزازين، ليجد أنواع الأقمشة أو المنسوجات الصوفية أو القطنية أو الحريرية، ومن يريد بيع مواشيه عليه الذهاب الى سوق الدواب " الغنم "، وبذلك يجد في كل سوق السلعة والمعروضة أو المتوفرة في موضعها(الكبيسي، ١٩٨٩، ص، ١٣،يعقوب ، ١٩٨٠، ص، ٤٥).

كانت الأسواق الثابتة الدائمة في إطارها المكاني المعروف، وهي رخيصة الأسعار، وظهر نمط أخر من الأسواق التي تنشط في المواسم، فهناك السنوية الموسمية(الكبيسي، ١٩٨٩، ١٣). والأسواق اليومية الثابتة، والأسواق الأسبوعية " الأربعاء " في الموصل و"الأحد "في رستاق المرج شرق الموصل . فيحضرها الناس من النواحي والرساتيق القريبة (الازدي، ١٩٧٦، ص، ١٥٧). وظهرت أسواق في المدن التابعة للموصل بخاصة في بلد، سنجار، الحيال، كفر عزى ورساتيق المرج وغيرها، ونقلت بعض سلعها من مخازن الموصل وتجارها أو السلع والبضائع المحلية في تلك النواحي(ابن حوقل، ١٩٨١،ص، ١٩٥-١٩٨،١٩٦؛ الازدي، ١٩٧٦،ص، ٣٧٢؛ ياقوت الحموي،د.ت.،ص مج/٢،ص ٢٢؛ ٣٥، مج/٤، ص، ٥٣).

١. الأسعار

تتأثر الأسعار للسلع و البضائع بطبيعة الحركة التجارية وازدهارها الأسواق، وبأحوال وظروف المدينة الاقتصادية، إلا إن الأسعار لم تكن ثابتة للسلع والبضائع٠ابن حوقل، ١٩٨١، صن ١٩٩،١٩٦) . وتتوقف على جملة عوامل منها، عروض السلع والبضائع من الوفرة والندرة . العرض والطلب . وطبيعة السلعة، هل هي ضرورية ام كمالية، ومستوى معيشة الناس في المدينة ، فضلا عن أمر غاية في الأهمية، هي إن الأسعار لم تكن ثابتة أيضا للسلعة الواحدة طيلة أيام السنة(اشتور، ١٩٨٥، ص، ١١١-١١٢). فهي تختلف من موسم لأخر داخل المدينة وخارجها وهامش الربح المضاف إليها، وما يضاف إليها من من نقل وضرائب، كما إن اختلاف السعر مرتبطة بالسلعة ذاتها، وشكل البيع بالمفرد ام بالجملة(عبيد،١٩٩٨، ص، ٩). وهناك مقولة تنطبق على السلع الزراعية" إن السعر تحت المنجل "كما يقول الثعالبي(١٢٩٣هـ، ص، ٧٠).

وعرفت الموصل بأنها رخيصة الأسعار، وان أسعارها تميزت بالصلاح، فجذبت الناس برخص ميرها(ابن حوقل، ١٩٨١، ص، ١٩٥) ، وتكاد تكون معلوماتنا عن الأسعار قليلة من معظم الأقاليم عامة، ومن الموصل بخاصة، إلا إن القياس للأسعار هو الطعام والملابس، فقد كان سعر الحبوب رخيصاً وفي مقدمتها الحنطة في العصر العباسي الأول،

ISSN. 1815-8854

لأسباب ارتبطت بمساحة الأراضي المزروعة وضريبة الخراج العالية وتزايد سكان المدينة، وحسب رواية الازدي (١٩٧٦، ص،١٥٧)، فان سعر جريب الحنطة " القمح " في عهد الخليفة هارون الرشيد ١٧٠_١٩٣ هـ / ٨١٣_٨٣٣م كان ثلاثين درهماً، في حين كان سعر الشعير بعشرين درهماً، وتعد الموصل ارخص من بغداد التي كان سعر جريب الحنطة فيها في عهد المأمون ١٩٨.٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م(قدامة، ١٩٨١، ص، ١٧٦) خمسة وثلاثين درهماً والشعير ثلثي سعر الحنطة وتأتي رواية مجهول(١٩٨٦، ص، ٢٩) انه في سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م بلغ سعر حمل الحنطة خمسة وثلاثين درهماً في أقاليم الخلافة كافة شرقاً وغرباً، لنقص كمية الحنطة بسبب احتباس المطر، وكانت تلك الأسعار هي المباعة للجملة، ولا نعرف سعر المفرد، لإضافة الأرباح والضرائب والنقل،وقد وصل سعر جريب الحنطة الى خمسين درهماً في سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م (الازدي، ١٩٧٦، ص،١٥٧) ثم تذبذب السعر فرخص الجريب ورخص معه الطعام بحيث وصل سعر متدني، ثم عاد وارتفع سنة ٢٠٧هـ/٨٢٣م، ليصل الى مائة وعشرين درهماً بسبب تعرض الموصل ورساتيقها الى انحسار المطر وظهور المجاعة(مجهول، ١٩٨٦، ٢٩ ؛ عبيد، سياسة الخلافة، ٢٠١٩، ٣٩-٤٠) لكنه لم يدم طويلاً، لأن الغلاء كان عاماً في مدن العراق كلها . بغداد، البصرة، الكوفة، والموصل، وعاد للارتفاع مرة أخرى سنة ٢١٦هـ /٨٣١م لأسباب طبيعية وتعرض أراضي الخلافة للبرد القارص والشتاء الصعب، وتقلب المناخ ونقص الأراضي الزراعية،إلا أن هذا السعر المرتفع نسبياً كان متقارباً مع السعر العالمي للحنطة وقتذاك (الازدي، ١٩٧٦، ص، ٣٤٠-٣٦٣).

أما السلع الأخرى، فقد وصفت الموصل وأسواقها بالرخص والسعة وكثرة الخيرات، وكان إنتاجها الزراعي والحرفي واسعاً، فرخصت أسواقها، فبيع ثوب الحرير بستين درهماً سنة ١٥٨هـ /٧٧٤م(الازدي، ١٩٧٦، ص، ٣٦٢-٣٦٣). وسعر القميص في سنة ٢٠٤هـ /٨١٩م بدينارين فقط(الازدي، ١٩٧٦، ص، ٤٠٦). أما أسعار منتجاتها الزراعية والحيوانية فأنها وصفت بالرخيصة، وبخاصة الزيوت والألبان ومشتقاتها واللحوم والأصواف والجلود والخضراوات والفواكه(الازدي، ١٩٧٦، ص، ٣٥٥).

ويمكن القول، إن أسعار السلع والبضائع في أسواق الموصل كانت رخيصة، وإنها هي التي قررت أسعار بعض السلع والبضائع على مستوى مدن العراق وبخاصة أسعار الحنطة والشعير والمنسوجات الحريرية (ابن حوقل، ١٩٨١، ص، ١٩٩).

٢. الفنادق والخانات :

من معالم الموصل العمرانية والتجارية، والتي تأثرت بالأسواق وارتبطت بها في العصر العباسي الأول، بناء الفنادق والخانات داخل المدينة وخارجها، وبخاصة بعد سنة ١٣٥هـ/٧٥٣م، وقد جذبت إليها التجار والمتبضعين الذين أقاموا فيها، أولئك المسافرين من التجار القادمين من الأقاليم المجاورة، وما بناء تلك المرافق الخدمية إلا دليل على نمو الحركة التجارية وازدهار الأسواق، فابن حوقل (١٩٨١،ص، ١٩٥) يقول عن الموصل " وفيها من الفنادق " وهي مخازن السلع والبضائع ومجمع التجار، ومن اشهر تلك الفنادق، دار الحواكين . الحاكة، الذي يقع بالقرب من سوق الحشيش القديم (الازدي، ١٩٧٦، ص، ٢٩٩)، وقد أسهمت تلك الفنادق بشكل أو بأخر على توفير الأمان والراحة للقوافل التجارية

ISSN. 1815-8854

التي حملت سلعها الى الموصل، وكان وقوع الفنادق والخانات بالقرب من الأسواق ومخازن التجارات والمنشات الضرورية والمساجد وسوق الطعام، قد وفر للتجار مجالاً واسعاً للنشاط التجاري.

وانشيء فندق أخر، عرف بفندق إسماعيل نسبة الى والي الموصل إسماعيل بن علي العباسي ١٣٥هـ /٧٥٣م ويقع بالقرب من سوق الطعام(الازدي،١٩٧٦، ص، ٢٥٢) وأقيم خان أخر في سنة ١٥٨هـ /٧٧٤م سمي بخان إبراهيم، وعرف فيما بعد بعبد الرحمن بن موسى، ويقع في سوق الحشيش القديم(الازدي، ١٩٧٦، ص، ٢٥١). وكان نصيب الموصل من الخانات والفنادق ودور السبيل كبيراً، قياسا الى المدن الأخرى ماعدا بغداد، ولم يقتصر بناء تلك الخانات والفنادق على مركز مدينة الموصل، بل امتد على الطرق التجارية البرية التي ربطت الموصل بأقاليم الخلافة الأخرى، ويقول ابن حوقل(١٩٨١، ص، ١٩٥) عن ذلك " وخارجها فنادق ".

وتنقصنا المعلومات الدقيقة عن طبيعة بناء تلك الخانات والفنادق من حيث البناء، إلا أنها لا تختلف كثيرا عن تلك التي ظهرت لاحقاً في المدينة، فهي تتكون من جناحين أو طابقين، احدهما للتجار ولبضائعهم وأقامتهم، والأخر لحيواناتهم، وتتوافر في الخان كل مستلزمات الراحة والأمان والخدمة(حسن، ١٩٦٦، ج/ ٣/٣٣٠).

وانتعشت الحركة التجارية في مواسم الأسواق المزدهرة وقت إنتاج المحاصيل الزراعية والحيوانية، وما تمده بها رساتيقها ونواحيها، فضلا عن مواسم التبضع السنوية والموسمية في مناسبات وأوقات الأعياد، كما إن القوافل التجارية القادمة الى الموصل من الأقاليم المجاورة كانت دائمة وطيلة أيام السنة مما أدى الى الاستفادة الواسعة من الفنادق والخانات بشكل واضح(عبيد، ١٩٩٨، ص، ٩).

رابعا :الخاتمة

يتضح مما سبق :

١. ان مدينة الموصل كانت من المدن العظام التي لقيت اهتمام الخلافة العباسية فيها لما لها من اهمية سياسية واقتصادية، وكان لموقعها على الطرق التجارية وازدها زراعتها وصناعتها وتجارتها انعكاس على تطور اسواقها.
٢. شهدت اسواق الموصل توسعا وتطورا من الناحية المكانية والاقتصادية،وتعددت اسواقها وتخصصت بأنواع السلع والبضائع، وتدرجت في مواقها تبعا لنوع السلعة.
٣. اشتهرت اسواق الموصل بكثرتها الثابتة والموسمية، وعرفت برخص اسعارها وازدهار حركتها التجارية.
٤. رافقت الاسواق منشآت مدنية لخدمة التجار كالفنادق والخانات.

الهوامش والمصادر

١. ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، (١٩٦٩) : الكامل في التاريخ، بيروت، دار التراث.
٢. البلاذري، احمد بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، (١٩٥٦) : فتوح البلدان ن تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، النهضة العربية.

ISSN. 1815-8854

٣. الازدي، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس(ت٣٣٤هـ/٩٤٥م)،(١٩٧٦): تاريخ الموصل تحقيق علي حبيبة، القاهرة، لجنة التراث.

٤. اشتور، أ (١٩٨٥): التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادي عبلة، دمشق، دار قتيبة.

٥. ( )الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد(٤٢٩هـ/١٣٨م)، (١٢٩٣هـ) : خاص الخاص، تونس.

٦. الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد (١٩٦٣)، يتيمة الدهر، القاهرة .

٧. الجاحظ، عمر بن بحر((ت٢٥٥هـ/٨٦٩م)،(١٩٦٦) : كتاب التبصر بالتجارة، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب تونس، دار الكتاب الجديد.

٨. ابن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد(ت٥٤٠هـ/١١٤٥م)(١٩٨١) : رحلة ابن جبير، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

٩. حسن، حسن إبراهيم (١٩٦٦) : تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي والديني، القاهرة، دار النهضة.

١٠. ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي(ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) (١٩٨١) : صورة الأرض، بيروت، مكتبة الحياة.

١١. الدوري، عبد العزيز(١٩٩٩) : تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٤.

١٢. الديوه جي، سعيد(١٩٥٨)، سور الموصل، في كتاب تاريخ الموصل.

١٣. الديوه جي، سعيد(١٩٨٢) : بحث في تراث الموصل، ١٩٨٢،

١٤. السامرائي، خليل واخرون (١٩٨٨) : تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي، الموصل، جامعة الموصل،.

١٥. السلمان، عبد الماجود احمد (١٩٨٦) : الموصل في العصر الاموي، الموصل، جامعة الموصل.

١٦. عبيد، طه خضر (١٩٩٨) : نظرة في اقتصاديا ت الموصل في العصر العباسي الاول، بحث لمركز دراسات الموصل.

١٧. عبيد، طه خضر (٢٠٠٢) : سياسة العباسيين في تعيين ولاة الموصل (١٣٢-٢٢٧هـ) مجلة اوراق موصلية، العدد (٣).

١٨. عبيد، طه خضر (٢٠١٩) : سياسة الخلافة العباسية للمحافظة على استقرار الحنطة في العراق (١٣٢-٢٦١هـ/٧٤٩-٨٧٤م) مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، المجلد (٦)، العدد(١٦)، السنة السادسة.

١٩. عثمان، محمد عبد الستار (١٩٨٨): المدينة الاسلامية، الكويت،سلسلة عالم المعرفة (١٢٨).

٢٠. ابن الفقيه،ابو بكر احمد بن ابراهيم (ت٣٦٥هـم٩٥١م) (١٩٠٦): مختصر كتاب البلدان، نشر دي خويه، ليدن، بريل.

ISSN. 1815-8854

٢١. قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ/٩٤٨م) (١٩٨١): الخراج وصناعة الكتابة ن شرح وتعليق محمد حسن الزبيدي ن بغداد ن دار الرشيد.

٢٢. الكبيسي، حمدان عبد المجيد (١٩٨٩) : اسواق العرب التجارية، بغداد، دار الشؤون الثقافية.

٢٣. ناجي، عبد الجبار (١٩٨٦) دراسات في المدينة الاسلامية، البصرة جامعة البصرة.

٢٤. مسكويه ن ابو علي احمد بن محمد(ت ٤٢١هـ/ ١٠٢٠م) (د. ت.) تجارب الامم، بغداد مكتبة المثنى بالاوفسيت.

٢٥. المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري (ت٣٨٠هـ/٩٩١م)(١٩٠٦) : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، نشر دي خويه، ليدن، بريل.

٢٦. مؤلف مجهول (١٢٤٣م): (١٩٨٦) : تاريخ الرهاوي، عربه عن السريانية الاب البير ابونا، بغداد، مكتبة شفيق.

٢٧. ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) (د.ت) : معجم البلدان ن بيروت، دار صادر.

٢٨. يعقوب، عادل ابراهيم (١٩٨٠) التاريخ الاقتصادي للشرق الاوسط، الموسوعة التاريخية، بغداد.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث:٢٤/ ٧ /٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر ٤/١٠/٢٠٢٠

توجهات نور الدين محمود بعد مقتل ابيه عماد الدين زنكي مقاربة مابين الطموح الشخصي والمحافظة على البيت الزنكي

Nur ad-Din ZengisOrientations after Killing his Father Imad ad-Din Zengi, An approach between Personal Ambition and the Preservation of the Zengi House

أ.م. د. شكيب راشد آل فتاح

قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: حضارة عربية اسلامية

Asst. Prof. Dr. Shakeeb Rashid Al Fattah

History Dept. College Of Education For Human Science/ Mosul University

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

الملخص:

تناول هذا البحث توجهات نور الدين محمود بعد مقتل ابيه عماد الدين زنكي سنة (ت٥٤١هـ/١١٤٦م)، والكشف عن التماهي في سياسته الداخلية وقدرته على الموازنة ما بين تحقيق طموحه الشخصي بالسيطرة على حلب والرها على حساب اخيه صاحب الموصل سيف الدين غازي (٥٤١-٥٤٤هـ/١١٤٦-١١٤٩م)، وبين المحافظة على وحدة البيت الزنكي، والمقاربة التي نتج عنها البحث ان نور الدين محمود كان حريصاً على المصلحة العامة بما يتناسب مع متطلبات المواجهة مع الصليبيين الى جانب احكام نفوذه على المساحات الواسعة التي كانت تحت سيطرة ابيه، وبالتالي فرض نفسه بديلاً عن ابيه عماد الدين زنكي متجاوزاً في ذلك اخيه سيف الدين غازي والذي اجبر على السلم المحلي الذي فرض ظروفه نورالدين محمود متجاوزاً اساليب العنف على المستوى الداخلي على اقل تقدير.

Abstract:

The present study deals with Nur ad–Din Zengi after killing his father Imad ad–Din Zengi (541A .H– 1149A.D.) to show Interferences in his internal policy and his ability tostrike aproper balance between satisfying his personal ambitions by gaiuiug coutrol over Aleppo andar–Ruha(Edessa)at the expenseof his brother Saif ad–Din Ghazi, the ruler of Mosul (541– 544 A.H/ 1146–1149 A.D.) paper and the presevving of the Zengi house united. The result of the article shows that Nurad–Din Zengi was interested in the public interest according to prerequisite for coufrouting The Crusaders and exertiug aninfuen ce on widos preading oveaswhich were under control of his father Imad ad–Din Zengi and his brother Saif ad–diu Ghazi who forced to the local peace that Nur ad–Din Zengi had imposed its situations avoiding the violation style to the minimum level.

المقدمة:

نالت سيرة نور الدين محمود زنكي(٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٣م) اهتمام الكثير من الباحثين والمستشرقين في مقدمتهم نيكيتا اليسيف ومن بعده هملتون كب، فضلاً عن الدراسات العربية والمتمثلة في بدايتها ما كتبه حسن حبشي وسعيد عبد الفتاح عاشور وعماد الدين خليل(عواد،١٩٨٧، ص ص ٢٣٢-٢٦٣) لاسيما مواقفه مع الصليبيين، فضلا عن سياسته مع القوى المحلية المجاورة ورغبته في توحيد الجبهة

ISSN. 1815-8854

الاسلامية بعد السيطرة على حواضر بلاد الشام ومدن الجزيرة الفراتية ومصر، والطابع العام في كتابات الباحثين العرب هو تقديم نورالدين بالصورة الايجابية وتوصيف فترة توليته بالحكم الرشيد وهذا استحقاقه قياسا مع معاصريه زمانياً ومكانياً ومن جاء بعده ، في حين يبقى هناك مقاربة في الكشف عن سياسته لاسيما في السنوات الاولى من حكمه مابين الطموح الشخصي والسعي للمحافظة على البيت الزنكي عند التعرض لاخطار التصدع والانهيار .

ان المتابع لسياسة نور الدين محمود يجد أن ظهوره السياسي كان بعد مقتل أبيه عماد الدين زنكي صاحب الموصل وحلب سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م) وأنه استطاع أن يحقق سلماً محلياً مع الموصل وأميرها اخيه سيف الدين غازي بعد أن سيطر على حلب كجزء من ميراث أبيه، بل انه تعاون معه في مواجهة تحديات جسام ، منها استرجاع مدينة الرها سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م)التي استغل اميرها الصليبي جوسلين الثاني مقتل زنكي وعمل على السيطرة عليها من جديد، فضلاً عن دوره في تقبل احتواء أخيه الكبير له سيف الدين غازي والعمل بروح الفريق لمواجهة الصليبيين، وكذلك احتواء أبناء اخيه سيف الدين غازي الثاني(٥٦٥-٥٧٦هـ/١١٦٩-١١٨٠م) وعماد الدين زنكي الثاني(٥٦٦-٥٩٤هـ/١١٧٠-١١٩٧م) والعمل على توحيد المواقف.

لقد تولى نور الدين محمود البيت الزنكي بشكل واضح بعد وفاة اخيه قطب الدين مودود سنة (٥٦٥هـ/١١٦٩م) وظهر دوره المحايد بين الاطراف الداخلية مما ساعده على تحقيق السلم المحلي وإخضاع الجميع تحت رايته والعمل على بناء جبهة مشرقية متماسكة ضد الخطر الصليبي،وكل ماتقدم سيكون موضع نقاش وتحليل في سياق مقاربة الطموح الشخصي لنور الدين محمود وسعيه في المحافظة على الدولة الزنكية وضرورات مقاومة الصليبيين وسيتم تناول ذلك بعدة فقرات.

أولا : نور الدين محمود مابين الطموح الشخصي والمحافظة على البيت الزنكي

بعد مقتل عماد الدين زنكي انقسمت دولته بين ولديه سيف الدين غازي الذي حكم الموصل ، ونور الدين محمود الذي حكم حلب سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م) ، وقد اختلفت ظروف كل منهما في سيطرته على الحكم ، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فقد قام امراء عماد الدين زنكي بدور كبير في المحافظة على دولته وحصرها بين ابنائه يدفعهم إلى ذلك اسباب عديدة، منها الخطر الصليبي على بلاد الشام والجزيرة ، وكذلك الاطماع السلجوقية في حكم الموصل، فضلا عن حالة الفوضى والتدهور التي اصابت اركان الدولة لولا تدخل اولئك الامراء بالتعاون مع نور الدين محمود للحد من توغل الصليبيين في بلاد الشام والجزيرة وبمثل هذه المقدمات يتبين عدم ظهور بوادر الطموح الشخصي لنور الدين محمود لان مقتل ابيه فاجئه ووضعه محل اهتمام امراء ابيه الذين تماهى سلوكهم مابين الطموح الشخصي والمحافظة على البيت الزنكي.

وقد اشار ابن الاثير(١٩٦٣، ص٨٤) أنه عند مقتل عماد الدين زنكي سنة (٥٤١هـ / ١١٤٦م) ، قام جمال الدين الاصفهاني(ت٥٥٩هـ/١١٦٣م) وهو احد امراء عماد الدين زنكي واسمه محمد بن علي بن منصور، تولى الوزارة في عهد عماد الدين زنكي عندما تولى امر الموصل سنة(٥٢١هـ/١١٢٧م) واصبح من اشراف ديوانه وبقي ملازما للاخير الذي توفي بالموصل ونقل الى المدينة المنورة ودفن فيها(ابن الاثير،١٩٦٣،ص ص ١٢٧-١٣٠؛البنداري، ١٩٧٨،ص١٩٣؛الديار بكري د/ت،ج٢،ص٣٦٦؛العصامي، ١٣٨٠هـ،ج٤،ص٤)،بالحفاظ على البيت الزنكي

ISSN. 1815-8854

بمساعدة صلاح الدين الياغسياني(ت٥٥٢هـ/١١٥٧م) وهو احد امراء عماد الدين زنكي تولى منصب الحاجب ، وله مواقف عديدة في خدمة الاخير فقد إستطاع أن يكسب ثقته مما جعله في مقدمة قواده واصبح الرئيس الاكبر لقادته (ابن القلانسي،١٩٠٨، ص ص٢١٧، ٢٥٨؛ابن منقذ،١٩٨١،ص٥٨؛مجهول،١٩٨٦،ص١٤٦)، حيث هيأ الامور للامير سيف الدين غازي في توليه حكم الموصل ، إذ كان الاخير في شهرزور ، فقد قام جمال الدين في اشغال الب ارسلان(ت٥٤١هـ/١١٤٦م) الذي كان بمعية عماد الدين زنكي قبل مقتله خلال حصاره قلعة جعبر ، في حين حاول الب ارسلان السيطرة على حكم الموصل يدفعه إلى ذلك الفراغ الذي خلفه عماد الدين زنكي بعد مقتله(ابن الاثير،١٩٦٣،ص٨٤؛ابن الوردي،١٩٧٠،ج٢،ص٧٣) .

ولم يكن جمال الدين الاصفهاني وصلاح الدين الياغسياني الوحيدين اللذين عملا في الحفاظ على الاسرة الزنكية ، بل شاركهما في ذلك الامير زين الدين علي كوجك وهو احد امراء عماد الدين زنكي، الذي اقطعه اربل سنة(٥٢٦هـ/١١٣١م)، ثم عينه نائباً عنه على الموصل سنة(٥٣٩هـ/١١٤٤م)، وظل في خدمة الاسرة الزنكية حتى وفاته سنة(٥٦٣هـ/١١٦٨م)(ابن القلانسي،١٩٠٨، ص٢٧٩،ص٢٨٢؛ ابن الاثير،١٩٦٣،ص٢٦، ص ٥١، ص ١٠٩؛طليمات،١٩٦٣،ص٢٦)، إذ كان موجودا في الموصل وارسل إلى سيف الدين غازي في شهرزور يحثه على الحضور بعد مقتل والده عماد الدين زنكي وظهور اطماع الب ارسلان في الحكم ، وكان جمال الدين الاصفهاني اوعز إليه أن يقوم بذلك الدور ، وبعد تلك الجهود تمكن سيف الدين غازي من السيطرة على مقاليد الحكم في الموصل والجزيرة خلفا لوالده ، وبذلك فقد سيطر على القسم الشرقي من دولة ابيه بعد اقرار السلطان مسعود السلجوقي(٥٢٧-٥٤٧هـ/١١٣٢-١١٥٣م) بذلك(سبط ابن الجوزي،١٩٥١،ج٨،ص١٩١؛ ابن خلكان، (د/ت)،ج٤،ص٣ ؛ العمري،١٩٦٧،ص١٢١) .

اما اوضاع الحكم في حلب بعد مقتل عماد الدين زنكي ، فقد سار نور الدين محمود(ت٥٦٩هـ/١١٧٣م) اليها بعد أن كان بصحبة والده في حصاره قلعة جعبر ، وبعد مسيرته إلى حلب وبمعيته قوات الشام ، تمكن من السيطرة عليها وذلك في (ربيع الاول ٥٤١هـ / تشرين الاول ١١٤٦م) ، وسانده في ذلك صلاح الدين الياغسياني ، فضلا عن ذلك فقد سيطر على حماة وحران وحمص وجميع ما كان لابيه في بلاد الشام وبذلك فقد سيطر على القسم الغربي من دولة ابيه(ابن القلانسي،١٩٠٨،ص٢٨٥؛ابن العديم،١٩٥٤،ج٢، ص٢٨٩؛ابن قاضي شهبة،١٩٧١،ص١٥ ؛حبشي،١٩٤٨،ص٥؛مؤنس ،١٩٥٩،ص ١٢)، ولم يبقَ امامه سوى تأمين حدوده مع حكام دمشق ومتوليها معين الدين انر والذي قام بمراسلته عدة مرات وفق رواية ابن القلانسي وتم الاتفاق " على اجمل صفة واحسن قضية وانعقدت الوصلة بين نور الدين محمود وبين ابنة معين الدين وتاكدت الامور على اقتراح كل منهما وكتب كتاب العقد في دمشق بمحضر من رسل نور الدين"(١٩٠٨، ص٢٨٩)،ان ماتقدم يظهر ملامح سياسة نور الدين على الرغم من حداثة انغماسه في مواجهة التحديات إلا أن من الواضح اتخاذه الطابع السلمي في معالجة الامور وقيامه بما يمكن ان نسميه الزواج السياسي من خلال مصاهرة متولي دمشق يدفعه في ذلك امرين :الاول المحافظة على حكمه لحلب وهذا في سياق

ISSN. 1815-8854

الطموح الشخصي ونسبيا مبرر ومتوافق مع معطيات المحافظة على البيت الزنكي وامتدادته مابين الموصل ومدن الجزيرة وحلب واطرافها، وهذا لم يكن خاصاً بنور الدين محمود زنكي بقدر ما كان توجها عاما لكل امراء وأركان البيت الزنكي.

والأمر الثاني وقد يكون ليس بمستوى الاول وهو الرغبة في القصاص من قاتل ابيه(برنقش) والذي انفرد سبط ابن الجوزي بذكر وصوله الى دمشق بعد مغادرة قلعة جعبر "في جمادى الاخرة –سنة ٥٤١هـ/تشرين الثاني ١١٤٦م– لخوف صاحبها من طلبه ووصل الى دمشق ظناً منه انه قد امنَ ومُدلا– معترفاً بذلك– بما فعل فقبض عليه وبعث به الى حلب ، فبعث به نور الدين الى الموصل فقتل اشر قتلة ومثلوا به اقبح مثلة"(١٩٥١،ج،ص١٩١)، ولعل ما يؤكد أن برنقش جزء من المفاوضات التي جرت بين نور الدين ومتولي دمشق معين الدين انر أنه وفق رواية ابن القلانسي" في شوال من هذه السنة ترددت الرسل والمراسلات من الاميرين نور الدين محمود بن عماد الدين اتابك صاحب حلب ومعين الدين انر الى ان استقرت الحال بينهما على اجمل صفة واحسن قضية"(١٩٠٨، ص ٢٨٨،ص٢٨٩)، وبالتالي فإن شهر جمادى الاخرة الذي وصل فيه برنقش الى دمشق قد سبق شهر شوال الذي تم فيه الاتفاق بمعنى أن الاخير كان في دمشق خلال المفاوضات وهو جزء منها ، وان الزواج السياسي قد كان كفيلاً بتسليم القاتل الى ابناء المقتول زنكي وهذا ما حصل ، بمعنى آخر أن نور الدين كان يدرك أن القبض على قاتل ابيه سيزيد من مكانته بين امراء الدولة الزنكية ومتقدميها وهذا الى جانب فرض هيبة الدولة فانه يلبي طموحه الشخصي الذي تماهى مع نتائج اثبات تفوقه على اخيه الاكبر سيف الدين غازي بعد أن عجز عن القصاص لقاتل ابيه ، بل انه أثبت جدارته من خلال ارسال القاتل برنقش الى اخيه محققاً في ذلك أمرين: الاول كسب ود اخيه سيف الدين غازي صاحب الموصل والذي كان قد شعر منه الطمع والاستحواذ على الامور، والأمر الثاني: أنه اثبت لكبار الدولة الزنكية امثال جمال الدين الاصفهاني وزين الدين كوجك وصلاح الدين الياغسياني، انه جدير ان يحل مكان والده في فرض احكام هيبة الدولة الزنكية، ولعل ما يحسب لنور الدين محمود ان كل تلك المكاسب الشخصية التي نالها كانت في نفس الوقت لمصلحة البيت الزنكي

والجدير بالذكر أنه بعد أن استبد الحكم لابناء عماد الدين زنكي على الموصل وحلب ، لابد من مناقشة الدوافع التي دفعت امرائه في تثبيت ذلك الحكم والجهود التي تمثلت في سعيهم للحفاظ على الاسرة الزنكية ، وهل كانت تلك الدوافع خارجية من خلال التهديد الصليبي للمنطقة ام الخوف من السيطرة المباشرة للسلاجقة، ام هناك دوافع داخلية هددت السلم المحلي في الموصل الذي كان على المحك والتراجع، خاصة بعد مقتل عماد الدين زنكي والفوضى التي حدثت بعد ذلك؟ ولعل اهم ما في الموضوع هل كانت تلك الدوافع تقف بوجه الطموح الشخصي لنور الدين محمود، ام انه استطاع توظيف نتائجها لصالح الدولة الزنكية وتثبيت حكمه على

حلب وقد اظهرت الروايات المعاصرة وفي مقدمتها روايات ابن القلانسي إلى ان الدوافع الداخلية والخارجية كانت مجتمعة ، مما دعى امراء عماد الدين زنكي لذلك التحرك السريع . حيث يذكر ان الفوضى وفقدان السيطرة قد بدا

ISSN. 1815-8854

واضحا في معسكره بعد مقتله في (ربيع الاخر ٥٤١هـ/ آب ١١٤٦م) وتجسد ذلك في قوله : "وتفرقت جيوشه ايدي سبأ ونهبت امواله الجمة وخزائنه الدثرة"(١٩٠٨،ص ٢٨٨،ص٢٨٩) ، وهذا النص يدرج الدوافع الداخلية للقيام بذلك التحرك من قبل امراء عماد الدين زنكي ويبين ابن القلانسي في مواضع اخرى ضمن حوادث نفس السنة إلى الدافع الخارجي إذ يقول : "ومن ايام جمادى الاخرة بأن ابن جوسلين جمع الافرنج من كل ناحية وقصد مدينة الرها –بعد مقتل زنكي– فدخلها واستولى عليها"(١٩٠٨، ص٢٨٨،ص٢٨٩؛ ابو شامة،١٩٥٦، ق١،ص١٢٥)، ويلاحظ تأكيد هذا النص على الدافع الخارجي خاصة وان المدة ما بين مقتل عماد الدين زنكي ودخول جوسلين الثاني الرها ليست بالبعيدة . فضلا عن ذلك فإن الصليبيين كانوا يشكلون خطرا على الاسرة الزنكية قبل مقتل عماد الدين زنكي ، ومن الطبيعي ان يزداد خطرهم بعد مقتله وتركيز جهودهم لاستغلال الفوضى والاضطراب الناتج عن مقتله خاصة في حلب ، ويلاحظ مما سبق ان السلم المحلي وتعزيز الاستقرار كان في الموصل وحلب حالة واحدة ، وان سيف الدين غازي وأخيه نور الدين محمود قد أجبرا على أقل تقدير بما خطط له أمراء أبيهم ، لكن بالمقابل لا يمكن تجاهل دورهما في المحافظة على روح التعايش القائم بين الموصل وحلب، فضلاً عن حرصهما على السيطرة على الموقف وحالة الصدمة التي تعرض لها الزنكيين ، لاسيما وأنه سرعان ما ظهرت المشاكل الداخلية في كُلاً من المدينتين وأنه أصبح لزاما على نور الدين محمود معالجة الموقف بغض النظر عن تفسير رد فعله.والمقاربة مابين الطموح الشخصي أو انقاذ مكتسبات دولة ابيه المهددة بالتفكك والزوال .

وقد عززت احدى روايات الفارقي التي وردت في هامش كتاب ذيل تاريخ دمشق ما حصل من فوضى واضطراب إذ قال: "فاختبط الناس واختلفوا"(ابن القلانسي،١٩٠٨،ص ص٢٨٥،ص٢٨٦)، في حين لم يذكر ابن الاثير تلك الفوضى واشار إلى اطماع الب ارسلان المطالب بالحكم ، إذ جاء في قوله :"فارسل جمال الدين إلى صلاح الدين الياغسياني يقول له : ان المصلحة ان نترك ما كان بيننا وراء ظهورنا ، ونسلك طريقا يبقى به الملك في اولاد صاحبنا – يقصد عماد الدين زنكي–، ونعمر بيته جزاءً لاحسانه إلينا ، فإن الملك (الب ارسلان) قد طمع بالبلاد واجتمعت عليه العساكر ، ولئن لم نتلاف هذا الامر في اوله ، ونتداركه في بدايته ليَتّسعَنّ الخرق الذي لايمكن رقعه"(١٩٦٣، ص ٨٤،ص٨٥؛ابن واصل،١٩٥٣،ج١، ص١٠٧) ، وعلى الرغم من عدم تناقض رواية ابن الاثير مع رواية الفارقي وانها مكملة لتوضيح ما حصل إلا أنه يبدو أنه لم يتمكن من تجاوز ميوله للبيت الزنكي وامرائه وبالتالي اتسمت احياناً بعض روايته باظهار ما هو ايجابي في الدولة الزنكية، في حين لا يمكن انكار أن هناك دافعا آخر في جهود امراء عماد الدين

ISSN. 1815-8854

زنكي فضلا عن ابناءه للمحافظة على الاسرة الزنكية ، وهو أن تلك الجهود جاءت وفاء لعماد الدين زنكي من اتباعه ، فضلاً عن أن المصادر تشير وبشكل واضح إلى أن مسيرة الامير الصليبي جوسلين الثاني للرها كانت نتيجة للفراغ الذي احدثه مقتل عماد الدين زنكي(ابن الاثير،١٩٦٦،ج١١،ص١١٤؛ابو شامة، ١٩٥٦، ق١،ص١٢٥)، وهذا ما اورده ابن الاثير نقلا عن جمال الدين الاصفهاني الذي اشار إلى الاخطار الخارجية المتمثلة بالخطر الصليبي على بلاد الشام والجزيرة .

ومن الروايات التي تؤكد الانهيار والفوضى والعمل على الحد منها بالتعاون مع نور الدين محمود ما جاء في رواية عماد الدين الاصفهاني وهو يصف الاوضاع بعد مقتل عماد الدين زنكي إذ يقول "وارتاع الناس ما هالهم من الروعة وركبوا ولبسوا السلاح ورقبوا تلك الليلة لامرهم إلى الصباح وزحف بعضهم إلى خيمة جمال الدين ، واتفقوا على ان يبادر نور الدين محمود إلى الشام للحوطة على ثغور الاسلام ، فسار معه اولياؤه وكبراء الشام وامراؤه ، وكبيرهم صلاح الدين الياغسياني"(البنداري،١٩٧٨، ص١٩١) ،ان مثل هذه الاجواء لاتتيح استثمارها من قبل نور الدين محمود ولا تتيح ايضا قبول فرضية ان طموحه الشخصي كان وراء تحركاته والتعاون مع امراء ابيه بل ان الواقع الذي فرض نفسه كان كفيلا بأن يكون التوجه العام هو المحافظة على البيت الزنكي أولا ، ومن ثم التفكير بالمصلحة الشخصية.

وفي متابعة المؤرخين المعاصرين للحدث نجد أن ابن عساكر قد إنفرد بروايته ايضا في عدم رضاء نور الدين محمود عن سيطرة الب ارسلان على الموصل لادراكه للفوضى وغياب السلم المحلي الذي قد تتعرض له ، حيث قال قبل وصوله إلى حلب : "لامراء من اكابر دولة ابيه ان وصل اخي سيف الدين غازي إلى الموصل {لانه كان في شهرزور} فهي له وانتم في خدمته، وان تأخر فانا اقرر امور الشام واتوجه اليكم"(ابو شامة،١٩٥٦، ق١،ص١٩٩؛ علي،١٩٢٥،ج٢،ص١٧)، ولعل موقف نور الدين تعكس مساعيه لابقاء دولة ابيه مناصفة مع اخيه ،وهذا ينفي بالضرورة طموحه الشخصي للموصل على اقل تقدير لكن لاينفي طموحه في احكام السيطرة على حلب، فضلا عن ذلك رغبته في الابتعاد عن المشاكل التي سيواجهها مع الب ارسلان في حالة سيطرته على الموصل ، وبالتالي قد يؤثر ذلك على كيانه المستقل حديثا في حلب ناهيك عن المواجهة التي قد تحول دون جهاده ضد الصليبيين، وبالتالي فان من مصلحة نور الدين محمود هو ان تكون الموصل لاخيه الاكبر سيف الدين غازي ، وانه يدرك تماماً ان المواجهة مع الاخير مهما كانت قاسية فانها لم تكن بمستوى المواجهة مع الب ارسلان بحكم صلة القرابة بين الاخوين والعاطفة التي ستكون كفيلة بتحقيق التوافق بين ابناء عماد الدين زنكي.

ISSN. 1815-8854

ان ما تقدم يؤكد عدم مواجهة ابناء عماد الدين زنكي صعوبة في الحفاظ على دولة ابيهم ، بفضل مساعدة اثنين من امراءه الاوفياء وهما : جمال الدين الاصفهاني وصلاح الدين الياغسياني(طقوش،١٩٩٩،ص١٦٧)، في حين يرى المستشرق اليسيف ان وراء التحالف بينهما هو خشية جمال الدين الاصفهاني على منصبه بعد سيطرة الب ارسلان يدفعه اطماعه الشخصية(١٩٩٨، ص١٢٦)، وهو تفسير يبدو بعيدا عن الموضوعية واحادي الجانب، لاسيما أن هناك دوافع اخرى اهمها الخطر الصليبي، كذلك أهمل اليسيف تلك النصوص التي أشارت إلى الفراغ السياسي والعسكري وخوف نور الدين محمود وباقي الأمراء من الفوضى وغياب السلم المحلي في الموصل وحلب ، وفي حالة قبول ماذهب اليه اليسيف فإن ذلك يعني عدم التعامل بالمثل بين سيف الدين صاحب الموصل ونور الدين صاحب حلب من جهة وجمال الدين الاصفهاني من جهة اخرى وهذا ماتنفيه الوقائع،لكن لا ينكر أن الطموح الشخصي كان حاضراً ولدى كل الاطراف ، في حين ان شدة ذلك الطموح ليس بمستوى الرغبة في المحافظة على البيت الزنكي والتي هي من اولوليات الفاعلين في الاحداث ، في حين يلاحظ ان من ثمار التعاون وحسن النية المتبادل والاخلاص هو التحرير الثاني لمدينة الرها من قبل نور الدين محمود بعد سقوطها بيد جوسلين الثاني مستغلا الظروف الحاصلة ، وكان من ثمارها امتداد المقاومة والتصدي للغزاة الصليبيين فيما بعد والوقوف بوجه الحملة الصليبية الثانية وغيرها من النشاط الجهادي خلال حكمي سيف الدين غازي في الموصل ونور الدين محمود في حلب. فضلاً عن ما سبق لايمكن أن نتجاهل دور نور الدين محمود في تقبل احتواء امراء أبيه له واقتناعه بحكم حلب فقط كابحا جماح طموحه الشخصي في بداية حكمه على اقل تقدير ، وانه قد أسهم في السلم المحلي ودوره في المحافظة على الدولة الزنكية يعبر تماماً عن منهجه في اتباع سياسة داخلية تتمتع بروح المسؤولية والعدل.

ثانياً : استعادة الرها من قبل نور الدين محمود مابين الطموح الشخصي ومواجهة الصليبيين:

تعد الرها من مدن الجزيرة الفراتية المهمة، وهي تتمتع بمكانة دينية لما فيها من كنائس وأديرة، فضلاً عن موقفها الذي زاد من اهميتها الاقتصادية، حيث كانت تقع في منطقة تتفرع منها طرق عديدة ، وهي بمثابة المفتاح للدخول الى عدد من مناطق الجزيرة الفراتية، ناهيك عن اهميتها من الناحية العسكرية(الرويضي،٢٠٠٢،ص ٧٥،ص٩٣)، وبعد مجي الصليبيين الى المشرق الاسلامي تمكنوا من تأسيس امارة صليبية في الرها سنة(٤٩٠هـ/١١٥١م) الى جانب الامارات الاخرى في الساحل الشامي، وقد ظلت هذه الامارة محل اهتمام القوى الاسلامية حتى تمكن عماد الدين زنكي من السيطرة عليها

ISSN. 1815-8854

سنة(٥٣٩هـ/١١٤٥م) وبعد مقتله سنة(٥٤١هـ/١١٤٧م) استغل جوسلين الثاني حاكمها المطرود منها سابقاً ذلك فعاد وسيطر عليها(ابن القلانسي،١٩٠٨، ص٢٧٩) .

ولقد اشارت المصادر الاسلامية التاريخية على ان دوافع نور الدين محمود في قيامه باسترجاع الرها هي دوافع الجهاد والمحافظة على حدود الدولة الزنكية وتحجيم الامتداد الصليبي المتمثل بجوسلين الثاني لاسيما في شمال الشام خاصة بعد مقتل عماد الدين زنكي سنة (٥٤١هـ/ ١١٤٦م)، الذي نتج عنه تنامي طمع الصليبيين في المنطقة وزيادة نشاطهم فيها ، في حين ان ذلك الفراغ كان مرتبطا باوضاع البلاد الاسلامية ومنها الموصل كما اشار صاحب تاريخ الرهاوي المجهول بأن جوسلين الثاني "ظن ان الشقاق والفوضى واقعان لا محال بين رؤساء المقاطعات وقواد المسلمين وانهم سيتغاضون عن الرها"(مجهول،١٩٨٦،ج٢،ص١٦٤)، ويؤكد ذلك ما ذكره الدويهي بقوله : "وجمع نور الدين الجيوش الحلبية والشامية وتوجه الى مقاتلة اخيه سيف الدين غازي من نواحي الموصل فارسل نصارى الرها يعلمون جوسلين الفرنجي بأن الرها خالية من الرجال فقطع جوسلين الفرات بجماعة ووصل إلى الرها ليلا"(١٩٥١، ص٥٠)، والمتابع لهذه المصادر السريانية يجد انها كانت تتابع الفراغ الذي تركه عماد الدين زنكي وتركز على الخصومات في البيت الزنكي، وهذا يعطينا مؤشر أن الطموح الشخصي كان حاضراً في توجهات امراء ذلك البيت ، وان تركيزها هذا ناتج عن ذاتيتها وتحريرها من تأثيرات المصادر الاسلامية التي وقعت ما بين تجميل الوقائع او تجاهل الخصومات، فضلاً عن ما سبق فأن ما يؤخذ على نص الدويهي أن التنافر الذي حصل بين نور الدين محمود امير حلب وسيف الدين غازي امير الموصل لم يكن بالمستوى الذي ذكره الدويهي من حيث مواجهة، في حين ان جوسلين الثاني كان يعد العدة لاعادة احتلال الرها وهو في مقره بتل باشر وهو قلعة حصينة في شمال حلب ، منتهزا أي فرصة سانحة له (Grousset, 1935, p.198)، الا ان ما هو مؤكد ان توجه نحو الرها شكل ردة فعل من قبل القوات الموصلية والحلبية .

ولقد اجمعت المصادر(ابن القلانسي،١٩٠٨،ص٢٨٨؛ابن الاثير،١٩٦٦،ج١١،ص١١٤؛سبط ابن الجوزي،١٩٥١،ج٨، ص١٩٢) إلى ان نور الدين محمود على اثر دخول جوسلين الثاني إلى الرها بعد مقتل ابيه انطلق من حلب بقواته باتجاه الرها ، بعد ان سمع باحتلال جوسلين لها وانه تمكن من اعادتها وتحريرها بعد هروب جوسلين الثاني ناجيا بنفسه. وكان عدد الجيش النوري حوالي عشرة الاف فارس تمكن بهم من تحرير المدينة ، وقد طابت نفوس المسلمين بذلك النصر(ابن القلانسي،١٩٠٨،ص٢٨٨) .

ISSN. 1815-8854

اما بالنسبة لما كان عليه رد فعل سيف الدين غازي وقوات الموصل من نشاط جوسلين الثاني في الرها فلم يكن أقل من قوات حلب ، إذ ذكر ابن الاثير ان الحامية الاسلامية في مدينة الرها التي كانت "بالقلعة قد ارسلوا إلى الموصل يعرفون سيف الدين الخبر فوصل القاصد إلى ولاية الموصل ، فلقي عز الدين ابا بكر الدبيسي(ت٥٥٢هـ/١١٥٧م) وهو احد كبار امراء عماد الدين زنكي، ومن ذوي الراي عنده، وكان سيف الدين غازي قد اعطاه جزيرة ابن عمر اقطاعاً له وخلال سيره اليها التقى بوفد الحامية الاسلامي في الرها الذين طالبوا جيش الموصل لنجدتهم، كما شارك الدبيسي في تحرير حصن العريمة سنة(٥٤٤هـ/١١٤٩م) وهو قلعة تقع على هضبة صخرية على بعد ٢٥ كيلو متر الى الجنوب الشرقي من مدينة طرطوس والى الجنوب الغربي من منطقة صافيتا (ابن الاثير،١٩٦٣، ص٧٦،ص٩٠ ،ص١١٢ ؛وحيد،٢٠١٣ ، ص٢٥٤ ،ص٢٦٦)، وقد سار إلى الجزيرة ليتسلمها اقطاعا ... فلقي القاصد فأخبره خبر الرها فترك عز الدين قصد الجزيرة وسار نحو الرها ، وأرسل إلى سيف الدين .. يطلب منه المدد ، فجهزت العساكر من الموصل ، وجد عز الدين في السير ، فوصلها وقد ملكها نور الدين واستقر فيها واخلى من كان بها من الفرنج وبقيت بيد نور الدين لم يعارضه فيها سيف الدين"(ابن الاثير،١٩٦٣، ص٨٧) ، يلاحظ من النص السابق لابن الاثير الذي كان يحرص على اظهار البيت الزنكي بالصورة الايجابية لاسباب تخص علاقة اسرته بذلك البيت ان هناك تسارع مابين سيف الدين غازي . صاحب الموصل ونور الدين محمود صاحب حلب لاستعادة الرها من جوسلين الثاني ولم يشير ابن الاثير أو غيره ماهي دوافع ذلك التسارع،لكن المعطيات تظهر مرة اخرى تماهي الطموح الشخصي لنور الدين محمود مع جهاد الصليبيين،لاسيما بعد ان ثبت وجوده في حلب واستقرت الامور لصالحه فيها فوجد أن سيطرته على الرها بمثابة تفوق على اخيه الاكبر منه صاحب الموصل وبالتالي ومن باب ما هو منجز من قبل نور الدين محمود فانه قد يفرض على امراء ابيه اتباعه وكسب ولا ئهم وأنه الوريث لسياسة ابيه في مقارعة الصليبيين، كذلك ولا يخلو الامر من تحجيم اخيه الكبيرسيف الدين صاحب الموصل، في حين تبقى رواية ابن الاثير محل اهتمام في حالة عدم توفر ما يناقضها ولعل الرواية السريانية تؤكد أن أخبار الرها ومجريات الامور فيها كانت الحدث البارز لسنة(٥٤١هـ/١١٤٦م) اذ ذكر بطريرك انطاكية وهو سرياني معاصر للحدث : "فارسل الاتراك {يقصد الحامية الاسلامية في الرها} وفود استنجاد الى حلب والموصل"(مار ميخائيل،١٩٩٦،ج٣،ص٢٤٦) ، علما بان ابا شامة(١٩٥٦، ق١،ص١٢٦) وابن واصل(١٩٥٣،ج١،ص١١١) ذكرا نفس رواية ابن الاثير في طلب نجدة الموصل مع ملاحظة ان ابن القلانسي لم يذكر المسألة بما عرف عنه من الايجاز والاختصار في ذكر بعض أخباره.

ISSN. 1815-8854

اما مسألة وصول القوات النورية قبل قوات الموصل ، فإن سبب ذلك هو العامل الجغرافي ، حيث أن حلب أقرب إلى الرها من الموصل(الجميلي،١٩٧٠،ص٦٩)، مما جعل قوات نور الدين محمود تسبق قوات الموصل في تحرير المدينة، فضلا عن ذلك فإن عز الدين ابا بكر الدبيسي "قد جد في السير"(ابن الاثير،١٩٦٦،ج١١،ص٨٧) لانقاذ الرها ، إلا انه كان مبتعدا عن الموصل باتجاه نصيبين وهي مدينة عامرة في بلاد الجزيرة على جادة القوافل بين الموصل وحلب(ياقوت الحموي،١٩٥٧،ج٥،ص٢٨٨)، ليتسلم منصبه حين عين حاكما على جزيرة ابن عمر وذلك كان سبباً آخر في تأخره وعدم وصوله قبل القوات النورية(اليسيف،١٩٩٨، ص١٣٤)، وبغض النظر عن ما سبق فإن بمجرد ارسال صاحب الموصل قائده عز الدين ابا بكر لاسترجاع الرها هو دليل على وجود الشكوك تجاه اخيه نور الدين محمود وطموحه الشخصي في الاسراع بالسيطرة على الرها، في حين قام الاخير بمحاولة ابعاد مثل هذه الشكوك عن نفسه فما كان منه إلا ان أرسل بعض الغنائم الى اخيه سيف الدين غازي الذي ظهر بمظهر المتقاعس في انقاذ الرها من خلال ارسال قائده عز الدين ابا بكر ولم يخرج هو بنفسه والمتابع للاحداث يجد أن سيف الدين لم يتقاعس عندما علم باستيلاء جوسلين الثاني عليها ، و بخاصة ان الرها تقع في منطقة نفوذه من الناحية النظرية لأنه امتلك الموصل وما تبعها من املاك ابيه شرقي الفرات ، والرها احدى تلك الاملاك(عاشور،١٩٧١،ج٢، ص١٦٣؛الجنزوري،١٩٧٥، ص٣١٩)، ولعل هذه الملكية من أهم المعطيات التي تشير ضمناً الى الطموح الشخصي لنور الدين محمود في سيطرته عليها ، فضلا عن ان هناك عدة دوافع كانت وراء موقف صاحب الموصل في سعيه لاسترجاع الرها ، اذ كانت ذات أهمية للمسلمين بسبب موقعها الجغرافي "إذ كانت في الديار الجزرية عينها ومن البلاد الاسلامية حصنها"(ابن الاثير،١٩٦٦،ج١١،ص٦٧)، والدافع الثاني هو مراسلة الحامية الاسلامية لسيف الدين غازي "فقد كان من بالقلعة قد ارسلوا إلى الموصل يعرفون سيف الدين الخبر"(ابن الاثير،١٩٦٦،ج١١، ص٦٧؛ ابوشامة،١٩٥٦، ق١،ص١٢٦) ، وفي نفس الوقت فبعد استيلاء جوسلين الثاني على الرها اصبحت طرق المواصلات والامدادات بين الموصل وحلب مهددة(ابو بدر،١٩٧٢،ص ٤٣؛ الجنزوري،١٩٧٥،ص٣٠٩)، وذلك بحد ذاته كان سبباً كافياً لتوجه قوات الموصل للرها بعيدا عن حسابات الطموح الشخصي الذي ظهر به نور الدين محمود ، وفق تصورات اخيه الاكبر سيف الدين غازي مما خلق وحشة بين الطرفين .

اما بالنسبة للنتائج العلمية فعلى الرغم من عدم مواجهة قوات الموصل مع القوات الصليبية في الرها ، إلا انها شكلت إسنادا عسكريا للقوات النورية ، حتى عد ابن الاثير وصول قوات الموصل إلى الرها "فتحاً ثانيا"(ابن الاثير،١٩٦٦،ج١١،ص٨٧)، بعد فتحها الأول من قبل القوات النورية في حين يبدو واضحا ان سيف الدين غازي كان

ISSN. 1815-8854

متجردا من الاطماع الشخصية تجاه الرها ، ودليل ذلك أنه بعد أن حررها نور الدين محمود كما ذكر ابو شامة "بقيت الرها بيد نور الدين لم يعارضه فيها سيف الدين"(١٩٥٦،ق١، ص١٢٦؛ابن واصل،١٩٥٣،ج١،ص١١١)، وهذا النص فيه اشارة غير مباشرة أن الطموح الشخصي لنور الدين في استعادة الرها كان حاضرا الى جانب رغبته في الحد من التوسع الصليبي ، التي لايمكن انكارها والتعويل فقط على طموحه الشخصي.

ولعل من الاشياء التي قام بها نور الدين محمود وتدل على تجنبه خصومات هو في غنى عنها وقد تحول دون تحقيق طموحه الشخصي أنه قام بارسال بعض الغنائم بعد تحرير الرها إلى زين الدين علي كوجك النائب على القلعة في الموصل(ابن الاثير،١٩٦٦،ج١١،ص١١٤؛ ابن العديم،١٩٥٤،ج٢،ص٢٩٠)، لكن هذا لا يمنع أن تلك الغنائم كانت لقاء الاسناد المرسل من قبل الموصل إلى القوات النورية(اليسيف،١٩٩٨،ص١٣٥)، في نفس الوقت فان" اجواءً من التوتر وبشكل خاص الريبة والحذر اخذت تجوس العلاقات ما بين الشقيقين حيث لم يكن سيف الدين غازي ليعرف الى اين يتجه أخيه، الذي اصبح له من اليأس والقوة ما لم يعد مجالاً للنقاش، ولم يكن نور الدين يريد الارتباط اكثر من حدود معينة بشقيقه البكر في الوقت الذي لم يمتلك هذا الشقيق كل اوضاع الجزيرة بين يديه"(اليسيف،١٩٩٨،ص١٣٥)

وايضاً كانت تلك الخطوة في تقديم الغنائم من ضمن حسابات نور الدين محمود لتعزيز السلم المحلي بينه وبين أخيه وتأكيد الروابط المشتركة بهدف تقوية الجبهة الإسلامية التي تتأثر أيجابياً بحسن العلاقة ووجود السلم المحلي بين الأطراف الإسلامية. فضلا عن ذلك فقد خص نور الدين محمود ، زين الدين علي كوجك بالغنائم لأن الرها كانت عمليا اقطاعا له بعد تحريرها سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م)(رنسيمان،١٩٦٢،ج٢،ص٣٨٢؛ خليل،١٩٨٠،ص٢٤١) على يد عماد الدين زنكي .

وقد استشهد ابو شامة(١٩٥٦، ق١،ص٢٧) ، بأبيات من الشعر للقيسراني (ت٥٤٨هـ/١١٥٣) (العماد الاصفهاني،١٩٥٥،ج١،ص٩٦،ص١٥٩؛ بدوي،١٩٥٤،ص١٤١ ،ص١٤٢) يمدح فيها جمال الدين الاصفهاني وزير امير الموصل ، ذكر فيها تحرير الرها وهي دلالة واضحة في تمكن نور الدين محمود من اقناع كبار الدولة الزنكية، واجبارهم من خلال مقارعة الصليبيين على عدم معارضته والوقوف بوجه طموحه الشخصي، ناهيك عن تأثيرهم على اخيه سيف الدين غازي والذي اصبح بدوره مجبراً على أن لا يصعد الموقف مع نور الدين محمود ، وهي قصيدة(ابن القيسراني،١٩٩١، ص ٣٣٣،ص٣٣٦)، طويلة جاء في معانيها أن لمدينة الرها أهمية كبيرة على المستوى السياسي والعسكري وأن تحريرها بداية لتحرير القدس ولعل هذا ما كان يدركه نور الدين محمود أن الرها بما تمثله من كونها واحدة

ISSN. 1815-8854

من أربع كيانات صليبية وبالتالي السيطرة عليها يعني تحقيق منجز يمهد لتصفية الكيانات الصليبية الاخرى ، إن رصد الروايات البعيدة عن زمن الحدث نسبياً، وتأثيرات الوسط الزنكي – مثل ما حصل مع ابن الاثير– يجد أن هناك منها ما يشير الى عدم التوافق ما بين سيف الدين غازي وأخيه نور الدين محمود بسبب الطموح الشخصي للاخير وعجز الاول عن احتواء الموقف لصالحه بعد أن شعر بتوجهات نور الدين التوسعية على حسابه، اذ ذكر سبط ابن الجوزي ان "سيف الدين راسل اخاه نور الدين في الاجتماع به فاعتذر بالفرنج خوفاًعلى نفسه منه فحلف له واتفقا على أن يجتمعا في الجزيرة ويكون مع كل واحد منهما خمسمائة فارس فخرج سيف الدين من الموصل وقطع نور الدين الفرات ووصل الخابور فالتقيا في الليل..."(**١٩٥١،ج٨،ص١٩٢**)، ان هذا النص يدل على الشك والريبة المتبادلة بين الاخوين وعلى سعي نور الدين محمودعدم خوض المواجهة والاكتفاء بما حققه من مكاسب وطموح شخصي، ولعل ان نور الدين كان قاصداً ذلك الاجتماع الليلي لكي تكون هناك فرصة لأن يقاتل أحدهم الاخر، في حين جرت الامور وفق ما خطط له نور الدين محمود فقد تمكن من كسب عاطفة أخيه بعد أن "ترجل وقبل الارض بين يديه وترجل سيف الدين وتعانقا...وجلسا يتحدثان فقال له سيف الدين ما الذي منعك من المجيء عندي أكنت تخاف مني والله ما خطر لي ما تكره..."(سبط ابن الجوزي،١٩٥١،ج٨،ص١٩٢)، ان هذه النصوص الصريحة تشير الى عدم الثقة المتبادلة والتي رافقها الرغبة في عدم تصعيد المواقف خاصة من قبل نور الدين الذي سعى للمحافظة على ما تم انجازه من مكاسب شخصية وأهمها السيطرة على الرها.

وكان تحرير الرها للمرة الثانية على يد نور الدين محمود اكثر ايلاما للصليبيين من تحريرها الأول على يد عماد الدين زنكي(زابوروف،١٩٦٨،ص٢١٠؛الجنزوري،١٩٧٥،ص٣٢٠) ، بل اعطى ذلك واقعا جديدا للقوى الاسلامية في بلاد الشام والجزيرة ، فضلا عن ذلك فقد أ صبح تحريرها نصرا لجميع المسلمين ، ودليل ذلك ان سيف الدين غازي قد اجبر على عدم معارضة اخاه نور الدين محمود(ابن العبري،١٩٥٨،ص٤٤؛التكريتي،١٩٨١،ص٥٤) ، وذلك من اهم مكتسباته في تحقيق طموحه الشخصي في حين كان تحريرها احد اسباب قدوم الحملة الصليبية الثانية إلى بلاد الشام(مجهول،١٩٨٦،ج٢،ص١٧٥ ؛زعرور،١٩٩٧،ص٥،ص٢٣) ، بعد ان استقرت مقاليد الحكم لسيف الدين غازي في الموصل ، ولاخيه نور الدين محمود في حلب ، كان لابد للاخوين ان ينظرا بعين الاعتبار الى الاوضاع الخارجية وما ستؤول اليه الامور في حالة تجاهل تلك الاوضاع ، لاسيما انهما مكملان بعضهما لبعض ، في حين ان الاخطار الخارجية للموصل وحلب تزداد بتوتر العلاقة بين البلدين، وأن السلم المحلي بينهما من أهم عوامل النصر والقدرة على المواجهة وهذا

ISSN. 1815-8854

ما كان يسعى إليه نور الدين محمود وهنا تكمن المقاربة في المحافظة على البيت الزنكي بما لايتعارض مع طموحه الشخصي والذي من ثماره مواصلة جهاده ضد الصليبيين ، لقد كان من ثمار الاتفاق بين الاخوين ، هو تعاونهما المشترك في الجهاد ضد الصليبيين، واشتراك قوات الموصل جنبا إلى جنب مع قوات الشام في القتال (الجميلي،١٩٧٠،ص٧٣) ، وكان أول عمل تجلى فيه ذلك التعاون هو اشتراكهما في الدفاع عن دمشق التي تعرض لها الصليبيين على هامش الحملة الصليبية الثانية سنة (٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)(ابن الاثير،١٩٦٦ج١١،ص١٢٩؛ ابن واصل،١٩٥٣،ج١،ص١١٢) ، فضلا عن كون ذلك الوفاق يعد أحد اسباب فشل تلك الحملة والذي انعكس سلبا على وضع الصليبيين انفسهم(ال فتاح،٢٠١١، ص٦٠،ص٧٤).

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً:المصادر والمراجع العربية:

١-ابن الاثير،عز الدين الحسن بن علي بن محمد(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).(١٩٦٣).التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية.(تحقيق عبد القادر طليمات).مصر:القاهرة.

٢-ابن الاثير،عز الدين الحسن بن علي بن محمد(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).(١٩٦٦).الكامل في التاريخ.بيروت:دار صادر.

٣-اليسيف،نيكتيا.(١٩٩٨).نور الدين بن زنكي.(ترجمة:سليم قندلفت).دمشق:مطبعة الف باء(١٩٥٧).

٤- ابو بدر،شاكر احمد.(١٩٧٢).الحروب الصليبية والاسرة الزنكية.بيروت:الجامعة اللبنانية.

٥- بدوي،احمد احمد.(١٩٥٤).الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية.القاهرة:مطبعة نهضة مصر.

٦- البنداري،الفتح بن علي بن محمد.(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م).(١٩٧٨).تاريخ دولة ال سلجوق.ط٢.بيروت:دار الافاق الجديدة.

٧- التكريتي، محمود ياسين احمد.(١٩٨١).الايوبيون في شمال الشام والجزيرة.بغداد:دار الرشيد للنشر.

٨- الجميلي، رشيد عبد الله.(١٩٧٠).دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي.ط١.بيروت:دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٩- الجنزوري،علية عبد السميع.(١٩٧٥).امارة الرها الصليبية.القاهرة:مطابع سجل العرب.

١٠- حبشي، حسن.(١٩٤٨). نور الدين والصليبيون.القاهرة:دار الفكر العربي.

١١- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر.(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).(د/ت). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان.(تحقيق احسان عباس).بيروت:دار صادر.

١٢- خليل،عماد الدين.(١٩٨٠).نور الدين الرجل والترجمة.ط١.بيروت:دار القلم.

١٣-الدويهي،اسطيفان.(١٩٥١).تاريخ الازمنة.(تعريب:فرد ينان توتل اليسوعي).بيروت:مطبعة المشرق(١٩٥٧)

١٤-الديار بكري،حسين بن محمد بن الحسن.(ت٩٨٢هـ/١٥٨٤م).(د/ت).تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس.بيروت:دار صادر.

١٥- رنسيمان ،ستيفن.(١٩٨٠). تاريخ الحروب الصليبية.(ترجمة:السيد الباز العريني).ط١.بيروت:دار الثقافة(١٩٥٥)

١٦- الرويضي،محمود محمد.(٢٠٠٢).امارة الرها الصليبية.عمان:دائرة المطبوعات والنشر.

١٧- زابوروف، ميخائيل.(١٩٦٨).الصليبيون في الشرق.(ترجمة:الياس شاهين). موسكو:دار القلم.(١٩٦٠).

١٨- زعرور،ابراهيم.(١٩٩٧).تحرير الرها واثرها على مجرى الحروب الصليبية.(**مجلة دراسات تاريخية**)،(العدد٥٩):ص٥-٢٣.

ISSN. 1815-8854

١٩- سبط ابن الجوزي،يوسف بن قزاوغلو.(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).(١٩٥١). مرآة الزمان في تاريخ الاعيان.حيدر اباد :مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٢٠- ابو شامة،شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي.(ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م).(١٩٥٦). الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية.(تحقيق محمد حلمي احمد).القاهرة: دار الجبل.

٢١- طقوش، محمد سهيل.(١٩٩٨). تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام.بيروت:دار النفائس.

٢٢- طليمات، عبد القادر احمد.(١٩٦٣). مظفر الدين كوكبري.القاهرة:المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٢٣- عاشور، سعيد عبد الفتاح.(١٩٧١). الحركة الصليبية.ط٢.القاهرة:مطابع سجل العرب.

٢٤- ابن العبري،غريغوريوس ابي الفرج بن اهرون الطبيب الملطي.(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).(١٩٥٨).تاريخ مختصر الدول.بيروت:المطبعة الكاثوليكية.

٢٥- ابن العديم،كمال الدين عمر بن احمد.(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م).(١٩٥٤).زبدة الحلب في تاريخ حلب.(تحقيق سامي الدهان).دمشق:المعهد الفرنسي للدراسات العربية.

٢٦- العصامي،عبد الملك بن حسين.(ت١١١١هـ/١٦٩٩م).(١٣٨٠هـ).سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي.القاهرة: المطبعة السلفية.

٢٧- علي ، محمد كرد.(١٩٢٥). خطط الشام.دمشق:مطبعة الترقي.

٢٨- العماد الاصفهاني، محمد بن محمد الكاتب.(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).(١٩٥٥). خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء الشام.(تحقيق شكري فيصل).دمشق:المطبعة الهاشمية.

٢٩- العمري، محمدامين بن خير الدين الخطيب.(ت١٢٠٣هـ/١٧٨٨م).(١٩٦٧). منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء.(تحقيق سعيد الديوه جي).الموصل:مطبعة الجمهورية.

٣٠-عواد، كوركيس.(١٩٨٧). مصادر دراسة الحروب الصليبية.(**مجلة المورد**)،(العدد٤)، مج١٦:ص٢٣٢-٢٦٣.

٣١- ال فتاح، شكيب راشد.(٢٠١١).الموصل ودورها في التصدي للغزو الصليبي.(تقديم الدكتور عماد الدين خليل).الموصل:مكتبة الجيل العربي.

٣٢- ابن قاضي شهبة، بدر الدين احمد بن محمد.(ت٨٧٤هـ/١٤٤٨م).(١٩٧١).الكواكب الدرية في السيرة النورية.(تحقيق: محمود زايد).ط١.بيروت:دار الكتاب الجديد.

٣٣- ابن القلانسي، ابو يعلي حمزة.(ت٥٥٥هـ/١١٦٠م).(١٩٠٨).ذيل تاريخ دمشق.(تحقيق امدروز).بيروت:مطبعة الاباء اليسوعيين.

٣٤-ابن القيسراني، ابو عبد الله محمد بن نصر.(ت٥٤٨هـ/١١٥٣م).(١٩٩١).شعر ابن القيسراني.(تحقيق: عادل جابر صالح).الاردن:مطبعة الرزقاء.

٣٥- مار ميخائيل ،ميخائيل السرياني الكبير.(ت٥٩٦هـ/١١٩٩م).(١٩٩٦).تاريخ مار ميخائيل الكبير.(تعريب:صليبا شمعون).ط١.دمشق:مطبعة الف باء.

٣٦- مجهول،مؤرخ .(ت٦٣٤هـ/١٢٣٤م).(١٩٨٦).تاريخ الرهاوي المجهول.(تعريب:الاب البيرابونا).بغداد:مطبعة شفيق.

٣٧- ابن منقذ، مؤيد الدولةابو المظفر اسامة بن مرشد.(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م).(١٩٨١).كتاب الاعتبار.ط١.بيروت:دار الكتب العلمية.

٣٨- مؤنس ،حسين.(١٩٥٩).نور الدين محمود(سيرة مجاهد صادق).القاهرة:مطبعة مصر.

ISSN. 1815-8854

٣٩-ابن واصل،جمال الدين محمد بن سالم،(ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م).(١٩٥٣).مفرج الكروب في اخبار بني ايوب.(تحقيق:جمال الدين الشيال).القاهرة:جامعة فؤاد.

٤٠-وحيد، اكرمعبد الرزاق عبود.(٢٠١٣).الأهمية الاستراتيجية للمدن والمواقع الجغرافية في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية(٤٩٠-٦٩٠هـ/١٠٩٦-١٢٩١م) .أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة الموصل.

٤١- ابن الوردي،زين الدين عمر.(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م).(١٩٧٠).تاريخ ابن الوردي والمسمى تتمة المختصر في اخبار البشر.(تحقيق:احمد رفعت البدراوي).ط١.بيروت:دار صادر.

٤٢- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي.(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).(١٩٥٧).معجم البلدان.بيروت:دار صادر.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

1-R.Grousset,Histoire des Croisades et du Roymonde franc de Jerusalem.(Paris:1935)

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ١٩/ ٧ /٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر ٤/١٠/٢٠٢٠

كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) لبامخرمة الحميري (ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م)مصدراً لدراسة بلدان الموصل

The Book (an-Nisba ilā al-māwādi' wa l-buldān) by Bā(Mākhirma Al-Humairi (died : 947A. H/1540A.D) A source of study of the *buldan* of Mosul

أ.م.د. محمد نزار الدباغ

قسم الدراسات الأدبية والتوثيق، مركز دراسات الموصل،

جامعة الموصل

Asst.Prof.Mohammad Nazar AL-Dabbagh
Department of literary studies and Documentation
University of Mosul / Mosul Studies Center
Specialization: Arabic And Islamic Sivilization

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

الملخص:

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) للطيب بامخرمة الحميري (ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م) بوصفه مصدراً لدراسة بلدان الموصل من مدن وقرى وغيرها، من حيث التعريف بالمؤلف ونشاطه العلمي ومؤلفاته مع التركيز على بلدان الموصل وكل ذلك مما ورد في هذا الكتاب الذي جمع في مضامينه بين كتب الأنساب وكتب البلدان، وهو في من نسب الى بلد، بضبط العبارة وترجمته مع وصف لهذا البلد.

الكلمات المفتاحية : بامخرمة، الموصل، بلدان، كتاب النسبة، الحميري

Abstract

The purpose of this paper is to shed light on the book (an-Nisba ilā al-māwādi' wa l-buldān) by Altaiyeb Bā-Mākhirma Al-Humairi (947 A.H./ 1540 A.D.) as a source for the study of the *buldan* of Mosul, i.e., cities, villages and so on , by giving an account of the author, his scientific activity and his writings according to this book, which combines in its contents between the books of genealogies and books of *buldan*, which is attributed to a country, the phrase is set and translated with a description of this country.

Keywords: Bā-Mākhrima, Mosul, *buldān* , The Book an-Nisba, Al-Humairi

المقدمة

تركت مدينة الموصل وبلدانها بصمة حضارية بكل ما جمعته من أهمية الموقع الجغرافي وطبائع السكان الحميدة، مع تميز في مجال التجارة ومهارة الصناعة ووفرة الأراضي الزراعية، فضلاً عن حسن العمارة بمختلف منشآتها المتنوعة من أبنية حكومية ودينية وسكنية وخدمية وغيرها، وبرز في بلدان الموصل رجالاً وعلماء امتازوا بتخصصاتهم المتنوعة وألفوا الكتب والرسائل المختلفة المضامين وبرعوا فيها ممن انتسب الى هذه البلدان من رجالها المشهورين والمغمورين.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث المتواضع هادفاً الى التعريف بأهم بلدان الموصل مما ورد في كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) للطيب بامخرمة الحميري(ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م)مبيناً قيمة ما كتبه عن هذه البلدان.

وتأتي أهمية البحث في أن كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) ينشر للمرة الاولى ولم يكن معروفاً عند اغلب المفهرسين من كبار المستشرقين والكتاب من غير العرب مثل بروكلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربي) وفؤاد سزكين في كتابه(تاريخ الأدب العربي)، حتى أن المستشرق الروسي الكبير المشهور في حقل الجغرافيا والأدب وهو اغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي لم يذكره في مؤلفه البلداني (تاريخ الأدب الجغرافي العربي) إذ لم يذكر المتقدمون كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) ولم يكونوا يعرفوا بمؤلفه، فضلاً عن انه أنفرد بذكر بعض بلدان الموصل مما لا نجد لها ذكرا في كتب الأنساب والبلدان.

ISSN. 1815-8854

إذ أن مخطوطات الكتاب النادرة جلها في اليمن ومنها مصورات في بعض البلدان العربية، فحاول الباحث أن يعرف بأهمية هذا الكتاب ومؤلفه للقراء والباحثين، وان الباحث يقر من جانب الأمانة العلمية انه تحصل على نسخة الكترونية من الكتاب (PDF) بواسطة المراسلة الالكترونية مع الزميلة شيرين ألماظ شحته من قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية والتي حصلت بدورها على هذه النسخة الإلكترونية من الإمارت العربية المتحدة مراسلة، كون أن الكتاب طبع هناك، فيوجه الباحث شكره وتقديره لها لتوفيرها هذه النسخة الكترونية من هذا الكتاب كونه لا يتوفر بصيغة ورقية في العراق ولا توجد منه نسخة الكترونية بصيغة (PDF) على شبكة الانترنيت.

وقد قسم البحث الى مبحثين، حمل المبحث الأول عنوان: الطيب بامخرمة، سيرة حياة ونتاج علمي، تطرق فيه الباحث في محورين الى التعريف بنسب المؤلِف وأسرته، وشيء عن مولده وحياته واهتماماته العلمية ووفاته ، واهم ما تركه من مؤلفات مع التركيز على كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) كون أن عماد البحث يقوم عليه.

وحمل المبحث الثاني عنوان : بلدان الموصل كما وردت في كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان)، وعالج هذا المبحث التعريف ببلدان الموصل من بلاد وكور وبلدات، وبليدات (وهي دون المدن وفوق القرى) وقرى وأديرة وقلاع وبلدانيات أخرى كالأنهار والمدن المندثرة والمواضع المنسوبة للقبائل والتي جاءت بصفة مفردة وقليلة قياساً بما تقدم ذكره من بلدان الموصل الأنفة الذكر من حيث تقسيمها المرتبي بين الكبر والصغر في حجم المساحة والرقعة الجغرافية والسكانية.

وعلى الرغم من أن مؤلف كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) من مدينة عدن وهي من بلاد اليمن البعيدة جغرافياً عن الموصل، ولكونه من المؤلفين المتأخرين نسبياً ممن عاش بين القرنين (٩-١٠هـ/١٥-١٦م) ؛ إلا انه قدم مادة مهمة متعلقة ببلدان الموصل.

المبحث الأول : الطيب بامخرمة، سيرة حياة ونتاج علمي

أولا : سيرة حياته

لم يحدث هناك خلاف في اسم المؤلف وهو الطيب بن عبدالله بن أحمد، وكنيته أبو محمد، بين من ترجم له من المؤلفين الذين عاشوا في فترات زمنية قريبة من الفترة الزمنية التي عاش فيها، ولعل ذلك الاتفاق حول اسمه جاء من اعتمادهم على ما كتبه هو بنفسه، أو لعل البعض منهم قد عاصر من عرفه أو عرف بعضاً من تلاميذه، بل يمكن للباحث الترجيح أنه لم يكن أصلاً ثمة خلاف حول اسمه، ومن أولئك الذين ترجموا له ياقوت الحموي(١٩٧٥، ج١،ص١٣٢)،والعيدروس،(ت:١٠٣٨هـ/١٦٢٨م) (١٤٠٥هـ -١٩٨٥،ص٣٠،ص ص ٢٠٤-٢٠٦)،والشلي،(ت:١٠٩٣هـ/١٦٨٣م) (د.ت، ورقة٤٦١ -٤٦٣،-مخطوط-)، وابن العماد الحنبلي(ت:١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)،(١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م،ج٨، ص٢٦٨؛ بافقيه،١٤١٩هـ - ١٩٩٩، ص٢٧٧- ٢٧٨.)، ومحقق وناشر(تاريخ ثغر عدن) في بداية الترجمة التي حررها المصنف في بداية الكتاب (بامخرمة، ١٩٣٦، ص ص١٢ - ١٤ مقدمة الناشر)، وجميعهم صرحوا بأن اسمه الطيب بن عبد الله بن احمد وعلى عكس ذلك فإن بعضاً ممن ترجم له لاحقاً وتحديداً المعاصرين

ISSN. 1815-8854

للوقت الحاضر فقد ذكروا شيئاً آخر إذ أطلق عليه بعضهم اسماً مركباً مزدوجاً، هو عبد الله الطيب بن عبد الله، والطيب بامخرمة، وفي مقدمة هؤلاء الزركلي(١٩٩٩،ج٤،ص٩٤).

وعلى هذا فاسمه الطيب بن عبدالله بن أحمد، وكنيته أبو محمد (المعلمي،٢٠٠٥،ص١٨) وعرف بأكثر من لقب منها عفيف الدين (العيدروس،٢٠٠١،ص٣٠٣)، وعرف بالطيب بامخرمة(المعلمي،٢٠٠٥،ص١٩) نسبة الى لقب أسرته المعروفة بالعلم وتسمى أيضاً (آل مخرمة)(المعلمي،٢٠٠٥،ص ص ١٩-٢٠)، وكلمة (با) في (بامخرمة) -اسم الأسرة - تعني (أبو) وتشتهر معظم أسماء الأسر الحضرمية بأنها تبتدأ بـ (با) مما يدل أن أصل أسرته من حضرموت وهي أسرة مشهورة وعريقة مازالت باقية إلى يومنا هذا بالعديد من مناطق حضرموت(المعلمي،٢٠٠٥،ص ص ١٩-٢٠)مثل باعلوي وبامطرف وباحميش وغيرها(الاكوع،١٩٨٤،مج١،ص٢٤٩).

وولد الطيب بامخرمة في مدينة عدن في ليلة الأحد إذ أنفرد ابن العماد الحنبلي بذكر يوم ميلاده دون باقي المؤرخين(١٤٠٩هـ/١٩٨٨،ج٨،ص٢٦٨) وهو الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة (٨٧٠هـ/١٤٦٥م)، فجاء لقبه الآخر العدني نسبة الى ولادته في مدينة عدن (الشلي، د.ت، ورقة ٤٦١- ٤٦٢ -مخطوط-؛ بافقيه، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩،ص ص ٢٧٧- ٢٧٨ ؛ ابن العماد الحنبلي، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م،ج ٨،ص٢٦٨). ولقب باليمني نسبة الى بلاد اليمن(ياقوت الحموي،١٩٥٧،ج٥،ص٤٤٧) ثم الشافعي نسبة الى مذهبه الفقهي (المعلمي،٢٠٠٥،ص ص٦٥-٦٦؛الشاطري،١٩٩٤، ج٢،ص ص ٢٦١- ٢٦٢)، والحميري نسبة الى لقبه القبلي مما جاء مسطراً في صفحة العنوان لكتابه (النسبة الى المواضع والبلدان) (المعلمي،٢٠٠٥، ص العنوان -غلاف الكتاب-).

وهو مؤرخ وفقيه وقاضي وباحث وشاعر من عدن، درس وتتلمذ على عدد من الأعيان من أشهرهم : والده عبد الله بن أحمد بامخرمة (ت: ٩٠٣هـ/١٤٩٧م): وهو أول مشايخه ومعلميه واخذ عنه أصول الفتوى، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بأفضل السَّعدي (ت:٩٠٣هـ/١٤٩٧م)واخذ عنه الفقه،و جمال الدين محمد بن حسين بن محمد بن حسين القماط الزَّبيْدي، الشافعي(ت: ٩٠٣هـ/١٤٩٧م) واخذ عنه الفقه وجميع من تقدم من شيوخه اخذ عنهم العلم في عدن(البريهي، د.ت،ص ص٣٣٥-٣٣٦؛ ابن العماد الحنبلي،(١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م،ج٨، ص ص٢١- ٢٢).

ولم تذكر المصادر التي ترجمت له ولأساتذته أي ذكر لتلاميذه، أضف إلى ذلك أنه لم يُشِر إلى أحدٍ منهم، ولا نظن أنه لم يتتلمذ عليه أحد ولكن من ترجم له لم يحرص على تسجيل ذلك، لأنه أصبح عمدة الفتوى في عدن فلا يمكن ألا يكون له تلاميذ(الشلي،د.ت،ورقة٤٦١،-مخطوط-).

وقد كان له من محاسن الصفات من التواضع وحسن الخلق والبشاشة ولين الجانب وكرم النفس، تولى قضاء عدن وتفنن في العلوم وبرع في الفتوى والاشتغال وكان من اصح الناس ذهناً وأذكاهم قريحة وأقربهم فهماً ومن أحسن الفقهاء تدريساً وحل المشكلات في الفقه وكان في آخر عمره عمدة الفتوى بعدن وبالجملة فإنه مشارك في كثير من العلوم من الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والأدب وغيرها(بافقيه،١٤١٩هـ - ١٩٩٩،ص ص ٢٧٨-٢٧٨؛الشلي،د.ت،ورقة ٤٦١ -مخطوط-؛المعلمي،٢٠٠٥،ص ص ١-٢). وفي السادس من شهر محرم سنة

ISSN. 1815-8854

(٩٤٧هـ/١٥٤٠م) توفي الطيب بالمخرمة بعدن ودفن في قبر جده لامه العلامة محمد بن مسعود أبي شكيل بوصية منه(الشلي، د.ت،ورقة ٤٦٣-مخطوط-؛ بافقيه،١٤١٩هـ - ١٩٩٩،ص ٢٧٧؛ ابن العماد الحنبلي،١٤٠٩هـ-١٩٨٨م،ج٨،ص٢٦٨).

ثانيا : نتاجه العلمي ومنهجه في كتابه (النسبة الى المواضع والبلدان)

ترك بالمخرمة الحميري مجموعة من **المؤلفات** منها (تاريخ ثغر عدن) وهو مطبوع في جزئين صغيرين، و(تاريخ) مرتب على الطبقات والسنين كترتيب (تاريخ الذهبي)(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م) ابتدأه من أول الهجرة النبوية[ولا نعلم الى اي سنة ينتهي]، و(شرح صحيح مسلم) استمد أكثره من شرح الإمام النووي(ت:٦٧٦هـ/١٣٠٠م) بل هو في الحقيقة شرح النووي مع زيادات وتحقيقات في بعض المواضع، و(أسماء رجال مسلم)، و(قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر) وهو مخطوط في ثلاثة أجزاء(الشلي، د.ت،ورقة٤٦٢-مخطوط-) فضلا عن كتابه الذي نحن بصدد الحديث عنه في هذا البحث وهو كتاب(النسبة المواضع والبلدان) والمعروف بـ(مشتبه النسبة)(سعيد،١٩٩٦، ص٧٩) و(مشتبه النسبة الى البلدان)(الحبشي،١٩٧٢،ج١،ص٢١٨).

أما عنوان الكتاب ونسبته إلى المصنف فيُعد هذا الكتاب من أهم كتب المصنف وأكثرها فائدة لما جمع فيه من تراجم لأهم أنساب الرجال من علماء ووزراء ومحدثين ورواة وغيرهم الذين ينتسبون إلى المواضع والبلدان، وتعريفه لعديد من المواضع والبلدان التي شملت معظم البلدان الإسلامية(المعلمي،٢٠٠٥،ص٣٠).

أما عن **منهجه** في كتابه فيجب التنويه إلى ما ذكره هو بنفسه في المقدمة إذ أورد خطوطاً عريضة سار عليها إذ قال ((فإن كتابي هذا جمعته لنفسي ولمن ينتفع به من بعدي، وسبب جمعي له أني وقفت على كتاب الأنساب إلى القبائل والآباء وتطلعت نفسي إلى الأنساب والبلدان ولم أقف فيه على كتاب يخصه، ثم أني وقفت على مسودة للقاضي مسعود بن سعد بن أحمد أبي شكيل الأنصاري الخزرجي، ذكر فيها جملة من البلدان مقتصراً على ذكر البلد وصفتها وبعض من ينتسبون إليها من العلماء والرؤساء المشهورين، ولم يتمه، ووصل فيه إلى آخر باب الراء، ثم ذكر بعد ذلك في حروف متفرقة من كل حرف بلد أو بلدين، فهممت بإتمامه وتبييضه ففقدت النسخة المذكورة مدة طويلة ولم أظفر بها فشرعت في جمع شيء من ذلك فحذوت حذوه في الضبط والتبيين فجمعت من ذلك جملة صالحة أخذت غالبها من تاريخ القاضي ابن خلكان[ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م]))(المعلمي،٢٠٠٥،ص٣١).

أما نسبة الكتاب إلى المصنف فلعلنا قد استشفينا منها صراحة الرجل وأمانته العلمية بأن نسب فكرة الكتاب إلى صاحبه القاضي مسعود ابن أبي شكيل الأنصاري الخزرجي، ولم يقتصر الأمر عند ذلك بل نراه يورد كلاماً بَيَّن فيه المصادر التي اعتمد عليها في كتابه هذا.

يقول المصنف : ((وأخذت غالبها من تاريخ القاضي ابن خلكان[ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م]...، وأخذت بعض ذلك من طبقات السبكي الكبرى[ت:٧٥٦هـ/١٣٥٥م]،ومن تاريخ الفاسي[ت:٨٣٢هـ/١٤٢٩م]ومن تاريخ الجندي[ابو سعيد

ISSN. 1815-8854

المفضل بن محمد ت: ٣٠٨هـ/٩٢٠م]وغير ذلك،ثم أني رأيت ذلك قليل الجدوى والنفع فضممت إليه من ينسب إلى تلك البلدة من المحدثين المشهورين وغيرهم لاحتياج قارئ الحديث وطالب الفقه إلى معرفة ذلك وإن كان ثمة من يشبه نسبه نسب المنتسب إلى تلك البلدة وهو منسوب إلى غيرها، إما بلدة أخرى أو أب أو قبيلة، بيَّنته وعمدتي في كتاب (ما اتفق لفظاً واختلف وضعاً) للشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، وكتاب (تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه) للحافظ أبي الفضل ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، وأكثر اعتمادي على الثاني لالتزامه الضبط باللغة باللفظ خلاف الأول فإنه اكتفى بضبط العلم، وقد أخل به النساخون مع أن النسخة التي وقفت عليها في الكتابين المذكورين كثيرة السقم والتحريف، إلاَّ أني أبلغت جهدي في تحقيق ذلك من كتب اللغة كـ (القاموس) للمجد الشيرازي[المعروف بالفيروز أبادي ت:٨١٧هـ/١٤١٥م]،و(تكملة الصحاح) للإمام الصغاني[وهو رضي الدين الحسن بن محمد ت: ٦٤٩هـ/١٢٥٢م] فما نقلته عن أبي نقطه[ابو بكر محمد بن عبد الغني الملقب بمعين الدين البغدادي ت:٦٢٩هـ/١٢٣١م] أو أبي العلا الفرضي[علي بن محمد بن علي ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م]أو ابن ماكولا [ابو نصر علي بن الوزير أبي القاسم هبة الله بن علي ت : ٤٧٥هـ/١٠٨٢م]والخطيب[البغدادي أبو بكر أحمد بن علي ت:٤٦٣هـ/١٠٧١م]، فمن الكتابين المذكورين، وما نقلته من غير الكتابين عزوته إلى قائله، ثم ظفرت بمسودة القاضي مسعود فنقلت منها أشياء لم أكن ذكرتها، وما نقلته عنه عزوته إليه...)) (المعلمي،٢٠٠٥،ص٣١).

وبعد أن استعرضنا نسبة الكتاب للمصنف يتضح لنا أهميته بالنسبة للمطلع والقارئ والباحث ومدى الاستفادة من تحقيقه.ويمكننا أن نورد أهمية هذا الكتاب بالنقاط الآتية :

-أنه لم يقتصر على ذكر بلد بعينه أو من ينسب إليها من العلماء والرؤساء المشهورين بل ضمن هذا الكتاب من ينسب إلى تلك البلدة من المحدثين المشهورين وغيرهم. قال المصنف : ((لاحتياج قارئ الحديث وطالب الفقه إلى معرفة ذلك..)).

-أضف إلى ذلك جمعه لأكبر قدر من المادة التاريخية من كتب التاريخ وكتب التراجم والطبقات.

-حرص المصنف غالباً على أنه نسب كل كتاب إلى صاحبه حيث قال : ((وحيث أطلقت الحافظ كذكر الحافظ، أو قال الحافظ فأردت به الحافظ أبا الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وحيث أطلقت الزوايد فالمراد ما زاده الحافظ ابن حجر في (التبصرة) على (كتاب الذهبي)، وحيث قلت كذا في الكتابين، فالمراد كتاب (الذهبي)، وكتاب (ابن حجر) المتقدم ذكرهما، وعندما قلت قالا بالتثنية أو قال الحافظان، فالمراد الذهبي وابن حجر...))(المعلمي،٢٠٠٥،ص٣١).

وتوزعت مخطوطات الكتاب في دار المخطوطات التابع لوزارة الثقافة ومكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء – دار الكتب الغربية برقم (٢٦٩٥)، ونسخة المكتبة المحمودية في المدينة المنورة برقم ٤٧ على شكل ميكروفيلم، ونسخة مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء ٦١ مجاميع ٢٥، وهناك نسخة أخرى في المكتبة المصادرة بتعز في اليمن برقم ١٨خ١٣٣١، وكذلك في دار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ ميكروفيلم، لقد ساعد وصول مخطوطات الكتاب الى ظهور

ISSN. 1815-8854

نسختين مطبوعتين ومحققتين من كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان)والتي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة أولهما نسخة (المعلمي)التي أفادت وقدمت معلومات مهمة عن المؤلف ومصنفاته، ونسخة(مركز الوثائق والبحوث)والتي قدمت مادة مهمة عن بلدان الموصل والتي سيجري الاعتماد عليها في المبحث الثاني من هذه الدراسة عند الحديث عن بلدان الموصل، وكلا النسختين اعتمدت على اغلب المخطوطات المتقدمة والتي تم المقارنة والمطابقة فيها والتي كانت ثمرتها ظهور الكتاب محققا(بامخرمة،٢٠٠٤،ص الغلاف الداخلي).

المبحث الثاني : بلدان الموصل كما وردت في كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان)

يمتاز كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) لبامخرمة الحميري بتنوع مادته البلدانية عن البلاد والكُور(مفردها كورة وهي الصقع، والبقعة التي يجتمع فيها قرى ومحال، وهي اسم فارسي بحت وهي عند ياقوت الحموي كل صقع يشتمل على عدة قرى ولابد لتلك القصبة من مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة).(ياقوت الحموي،١٩٥٧،ج١،ص ص ٣٦-٣٧) والمدن والبلدات والبليدات [ومفردها البليدة هي دون المدن وفوق القرى من حيث الحجم والمساحة والسعة المكانية]. والقرى وغيرها من البلدانيات كالاديرة والانهار والمدن القديمة المندثرة والقلاع والمواضع المنسوبة للقبائل، وفيما يتعلق بمدينة الموصل فقد كان يتبعها العديد من الكور والبلدات والقرى وغيرها مما ذكرته كتب البلدان على مر تاريخها الطويل لاسيما خلال العهد الراشدي والأموي(السلمان،١٩٨٥، ص ص ٣٩-٤١) والتوسع الحاصل لحدودها في العهد الاتابكي الذي بلغت فيه المدينة أوج قوتها وتوسعها سياسياً واقتصادياً وعمرانياً (النعيمي،٢٠١٨،ص١١١)، وفيما يخص كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) لبامخرمة الحميري فقد ذكر خمسة وعشرين مادة بلدانية، وأنفرد بذكر مادتين منها لقرى لم تذكرها كتب البلدان الاخرى ويمكن تقسيم هذه المواد البلدانية التي وردت في الكتاب عشرة أقسام مميزة هي : البلاد، الكور، والبلدات، البليدات، والقرى، والأديرة، والمدن القديمة المندثرة، والقلاع، الأنهار، والمواضع المنسوبة للقبائل.

ونجد أن بامخرمة ذكر من البلاد مما اختصت به مدينة الموصل (بلاد الجزيرة) وقال في حقها ((...والجَزِيرة: أيضاً بلاد تشتمل على ديار بكر ومضر وربيعة وإنما سميت جزيرة لأنها بين دجلة والفرات، وهما يُقبلان من الروم وينحطان فيغيظان في بحر فارس، وقصبتها الموصل وحرّان والجزيرة))(٢٠٠٤،ص١٣١)،وهذا النص يشتمل على شقين، أما الشق الأول فيه وجه كبير من الصحة وهو أن بلاد الجزيرة تضم ديار بكر ومضر وليس مصر وربيعة (لسترانج،١٩٥٤، ص ١٤٤).والشق الثاني أن قصباتها أو عواصمها باستثناء الموصل وهي قصبة —عاصمة-ديار ربيعة، هناك خطأ واضح ذلك أن قصبة ديار مضر هي الرقة وليست حران، أما قصبة ديار بكر فهي آمد وليست الجزيرة، فضلا أن العاصمة المركزية والقصبة الرئيسة للديار الثلاثة – ديار بكر ومضر وربيعة –هي مدينة الموصل، زيادة على ذكره لأصل الاسم رغم وجود بعض الأخطاء الواردة في النص.

وفيما يتعلق بالكور فقد جاء ذكر كورة الفَرَج بقوله ((بالفتح العورة، وكورة بالموصل)) (بامخرمة،٢٠٠٤، ص٣٤١) ولم يذكر بامخرمة حدود هذه الكورة مكتفياً بالاسم-كورة الفرج- ومعناها لغة وأنها تقع ضمن أعمال مدينة الموصل، فجاء ذكره على كورة واحدة تابعة للموصل على الرغم من انَّ المدينة تشتمل على عدة كور ونواحي وأعمال،

ISSN. 1815-8854

وتسمى ايضا كورة فرج الموصل وتمتد حدودها من جنوب غرب الموصل شاملة حالياً مناطق تل الرمان والعياضية والسحاجي وباتجاه تلعفر.

أما البلدات فبلغ عددها أثنين هما (بلد) و (رأس العين)، وهو عدد قليل نسبياً قياساً بما كان يتبع الموصل منها، وجاء ذكر (بلد) في كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) بالصيغة الآتية ((بلد :...نسبةٌ إلى بلد بفتحتين... قال في التكملة: وبلدٌ أي بالتحريك بلدةٌ بالجزيرة التي منها الموصل))(بامخرمة،٢٠٠٤، ص٨٣)، ونجد هنا أن المؤلف قد عَدَّ بلد جزءاً من بلاد الجزيرة وهذا صحيح مضيفاً عبارة ((والتي منها الموصل))ولكن الموصل على الرغم من إنها من ديار الجزيرة، لكن لا يمكن مساواتها ببلد لأنها قصبة ديار الجزيرة وبلد تابعة لها، والأخيرة حالياً هي قرية كبيرة تدعى أسكي موصل والتي تقع شمال غرب الموصل. أما رأس العين فذكر بامخرمة في شأنها((...وهي مدينةٌ بجزيرة مُعَمَّر بين حرَّان ونصيبين، بها عينٌ كبيرة عجيبة صافية جداً وعمقُها أكثر من عشرة أذرع تُبيْن الحصاة في قعرها))،ويتبين لنا من خلال النص تحديد موقعها من خلال وقوعها بين حرَّان ونصيبين وهما من بلاد الجزيرة التي تعد الموصل قصبتها ووجود عين الماء المشهورة فيها والتي اكتسبت المدينة منها اسمها مع تحديد عمق العين وهو عشرة أذرع أي ما يساوي أكثر من أربعة أمتار وستين سنتيمتر(أربعة أمتار ونصف تقريباً) فضلاً عن صفاء هذه العين بدلالة قوله((تُبيْن الحصاة في قعرها)).ورأس العين حالياً تقع في شمال سوريا وتسمى كوكاني[أو كوباني أو عين العرب](الخطيب العمري،١٩٥٥، ص١١٤؛ وللباحث عبدالله أمين أغا كتاب :بلد-أسكي موصل-:تاريخها وآثارها-، وقد فَصَّلَ في ذكر تاريخ وبلدانية المدينة وآثارها؛ بامخرمة،٢٠٠٤، ص٢١٥؛الجميلي، ٢٠٢٠،ص٤).

وإذا انتقلنا الى البليدات نجد أن عدد ما أورده المؤلف في كتابه (النسبة الى المواضع والبلدان) هي خمس بليدات كانت تابعة للموصل، وهي (برقعيد)، (البوازيج)، (جزيرة ابن عمر)، (حديثة الموصل) و (السلامية)، فعن برقعيد ذكر بامخرمة ما نصه ((بليدة بين الموصل ونصيبين على أربعة منازل من الموصل كانت مدينة كبيرة على ممرّ القوافل، قال البايزيدي[ت:؟!]: والآن غير باقية على ما كانت عليه ويضربون بأهلها المثل في اللصوصية، ذكرها القاضي مسعود))(بامخرمة،٢٠٠٤، ص٦٦). من خلال النص المتقدم نجد أن هناك إشارات بالغة الأهمية بالنسبة للتجارة الداخلية بين مدن الدولة العربية الإسلامية حيث كانت القوافل التجارية تعبر البلاد في طرق معروفة مخفورة تنتشر عليها المدن والقرى والمراكز التجارية والخانات، ويلاحظ أن مصلحة هذه المدن والقرى الواقعة على الطرق البرية كانت تقضي توفير الأمن لقوافل التجارة فإذا لم يتوفر الأمن عند إحداها لسبب أو لآخر تحولت القوافل عنها الى غيرها وفقدت تلك المراكز التجارية أهميتها وازدهارها وربما خرجت كما حدث لبليدة برقعيد من أعمال الموصل وكانت هذه البليدة ممرا للقوافل بين الموصل ونصبين فلما زاد تعرض اللصوص للقوافل التجارية من أهلها بعد (القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي) فأصبحت بليدة برقعيد خراباً على حد وصف ياقوت الحموي (عبدالله،د.ت،ص١٥)، وهي حالياً تسمى (بير عُكلة)قريباً من قرى شمر السورية وتحديداً منطقة أرميلان(الجميلي، ٢٠٢٠،ص٢).أما (البوازيج)فقد أشار اليها بامخرمة في نصه بقوله((نسبةٌ إلى بوازيج الملك بفتح الموحدة والواو ثم ألف ثم زاي مكسورة ثم مثناة تحتية آخر الحروف ثم جيم بلدٌ بين تكريت واربل قرب

ISSN. 1815-8854

تكريت... وذكر القاضي ابن خلكان: أن البوازيج بُليدة قرب الموصل بالقرب من السلامية))(٢٠٠٤،ص٨٦؛Ali,2019,P.11)ونجد أن نسبة الاسم تعود الى بوازيج تكريت وليس بوازيج الموصل، أما ما ذكره ابن خلكان وهو ما يهمنا انه حدد لنا موضع هذه البليدة بكونها قرب السلامية ؛ ولكون الأخيرة تقع في جنوب شرق الموصل (بامخرمة، ٢٠٠٤،ص٢٥٣) فيمكننا تحديد موقعها قياساً الى السلامية، وهنا نجد أننا قد استطعنا تحديد موقعها، وهي تعرف حالياً بـ(خربة البوازيج)(الجميلي، ٢٠٢٠،ص٢).

والبليدة الثالثة التي وردت في كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان)هي جزيرة ابن عمر قال مؤلف الكتاب في حقها ((رأيت في بعض التاريخ أنها جزيرة ابني عمرو بن أوس ولا أدري من هما، قال القاضي مسعود. وقال البايزيدي[ت:؟!] إنهما ابنا عمرو بن أوس التغلبي،...وهي بليدة من أعمال الموصل تدور دجلة حولها كالهلال انتهى.))(بامخرمة، ٢٠٠٤،ص١٣١) فمن خلال النص نستشف ان هذه البليدة قد احاطها نهر دجلة من حولها كإحاطة الهلال إلا من طرف واحد، وهي بليدة مشهورة تقع على طريق القوافل الآتي منها الى الموصل، ومن خلال النص نجد ان بامخرمة قد حدد لنا أصل اسم هذه البليدة من كونها تعود الى شخص يدعى عمرو بن أوس التغلبي وبتقادم العهد زمنياً أطلق عليها جزيرة ابن عمر التغلبي كما كانت تسمى عند العرب واختفى اسم عمرو ليحل عمر بدلاً منه، وتسمى الان جزره وتقع في تركيا كما يحلو للأتراك تسميتها،في حين أنها تسمى عند الأكراد بـ(بوتان أو بوطان)(الجميلي، ٢٠٢٠،ص٣).ثم يأخذنا الحديث الى بليدة (حديثة الموصل)التي ذكر عنها بامخرمة((حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرقي في قرب الزاب الأعلا، وهي أخر حد سواد العراق في الطول)).(٢٠٠٤،ص١٥٢) من خلال النص نجد أن بامخرمة قد ميز حديثة الموصل ملحقاً بها اسم مدينة الموصل تمييزاً لها عن حديثة الأنبار وقد قدم حديثة الموصل على الأخيرة،وتبرز لنا أهمية هذه البليدة من كونها تمثل آخر منطقة تفصل سواد العراق عن بلاد الجزيرة مركزاً على تحديد موقعها في الجانب الشرقي من نهر دجلة قريباً من نهر الزاب الأعلى الذي أخطأ في كتابة رسمه.وتقوم على أنقاض حديثة الموصل اليوم قرية (تل الشعير) قبالة ناحية القيارة شرقي دجلة(الجميلي،٢٠١٠،ص٧٠-٧١؛الطوني،٢٠١٤- أ، ص٣٨٧). على ان البليدة الخامسة هي(السلامية)جاء ذكرها في النص((بالفتح وتشديد اللام، ثم ميم، ثم مثناة من تحت ثم هاء بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقي أسفل الموصل بينهما مسافة يوم فالموصل من الجانب الغربي))(بامخرمة،٢٠٠٤،ص٢٥٣) وهنا نجد أن المؤلف قد عقد مقارنة بين السلامية والموصل في بيان موقعهما الجغرافي من نهر دجلة وهو ما يبين صواب التحديد الدقيق لبامخرمة فمن خلال النص نجد أن هذه البليدة تقع الى الجنوب الشرقي من الموصل. ولا زالت تعرف بهذا الاسم الى اليوم(الجميلي،٢٠٢٠،ص٦). واذا انتقلنا الى القرى التي وردت في كتاب (النسبةالى المواضع والبلدان) مما يتعلق بمدينة الموصل نجد ان عددها سبعة قرى هي قرية(أواني)،(جهينة)، (خُصّة)،(الدولعية)، (قردوش)و(واسط)اسم لقريتين. فعن قرية أواني ذكر ما نصه((بالتخفيف للواو بعد همزة مفتوحة وبعد الواو ألف ثم نون نسبة إلى أواني.. قرية بنواحي الموصل انتهى))(بامخرمة،٢٠٠٤،ص٤٥). جاء ذكرها عند توما المرجي باسم(أوانا).(المرجي،١٩٦٦، ص٢٧٣) وطابقها الباحث يوسف جرجيس مع ناحية وانة (الطوني،د.ت،ص١)—الحالية- وهو الرأي الأقرب للصحة من حيث تحديد الموقع

ISSN. 1815-8854

واصل الاسم.أما القرية الثانية فهي جُهينة ((بالضم وفتح الهاء وسكون التحتانية ثم نون ثم هاء كالقبيلة المعروفة، قريةٌ من قرى الموصل تجاوز القرية التي فيها العين المعروفة بعين القِيارة الذي ينفع الاستحمام بماءها من الفالج والرياح الباردة كذا ذكرها القاضي مسعود)) ومن خلال النص يتضح لنا عدة نقاط وهي عنايته بالرسم اللغوي للكلمة مع دقة تحديد الموقع بمجاورة القرية لعين القيارة مع ذكر فوائد هذه العين لمعالجة الأمراض الباطنية، ويضيف الدكتور عامر عبدالله الجميلي أنها لا زالت تعرف بهذا الاسم مع إضافة حرف الألف قبل الكلمة بإسم(أجهينة)او(خربة أجهينة) بسكون الجيم،والتسمية الإدارية الحديثة لها(الصَلَّاحِيَّة) وتقع قرب حمام العليل على مسافة كيلومتر واحد الى الجنوب منها على الضفة الغربية لنهر دجلة(بامخرمة،٢٠٠٤،ص١٤٣؛الجميلي،٢٠١٩،مقابلة شخصية)وجاء ذكر القرية الثالثة بإسم(خُصّة)وذكر عنها بامخرمة((بالضم وكسر الصاد المهملة المشددة نسبة إلى خُصة.. قرية شرقي الموصل أهلها جمّالون))(٢٠٠٤،ص١٨٢) والذي نستشفه من النص انه حدد لنا موقعها بالنسبة لمدينة الموصل وهو أنها تقع في شرقيها ويعمل أهلها في كراء الجمال، ولو عدنا الى ما ذكره الازدي(ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م) نجد أول ذكر لهذه القرية بإسم (خصا) في حوادث سنة(١٢٨ هـ /٧٤٥ م)، المتعلقة بالخليفة الأموي، مروان بن محمد(١٢٦-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٥٠م)، عند ملاحقته لشيبان الخارجي (الازدي،١٩٦٧،ج٢،ص٧٤)، كما ذكرها ياقوت الحموي بقوله ((قرية شرقي الموصل، وفيها جمالون يسافرون إلى خراسان)) (١٩٥٧، ج٢، ص٣٧٤-٣٧٥)، وبمقارنة النصين نجد أن الازدي ذكرها ضمن ذكره لحوادث عسكرية جرت في العهد الأموي، أما ياقوت الحموي فقد أضاف لنا وجهة كراء الجمال وتحديد الوجهة من الموصل باتجاه خراسان مما لم يذكره بامخرمة، ويرجح الباحث الدكتور يوسف جرجيس الطوني أن هذه القرية كانت تبعد عن الموصل مسافة فرسخ واحد أي بحدود (ستة كيلومترات) ضمن ذكره للقرى المجاورة لتل النبي يونس (عليه السلام)، وهنا نجد أن الطوني قد حدد لنا موضعها بدقة قرب تل التوبة(تل النبي يونس-عليه السلام) وأضاف أنها كانت، بمثابة محطة لانطلاق القوافل إلى أربل، ثم أذربيجان وخراسان، ومنها سافر ياقوت الحموي إلى بلاد الترك في أواسط آسيا سنة(٦١٣هـ/ ١٢١٥م)، منها عاد (أيضاً سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)(الطوني،نيسان٢٠٠٤-ب،ص٦). وهي من القرى المندثرة اليوم حسب كوركيس عواد وأضاف أنها ازدهرت في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي(عواد،١٩٦١،ص٧٤). ووردت القرية الرابعة عند بامخرمة باسم(الدَّولَعِيَّة)وهي((بفتح وسكون الواو ثم لام مفتوحة ثم عين مهملة مكسورة ثم هاء، قريةٌ من قرى الموصل))(٢٠٠٤،ص٢٠٣) واكتفى بذكر انها تتبع الموصل كقرية دون تحديد الموقع فضلاً عن الرسم اللغوي للقرية، وهي في الحقيقة قرية كبيرة بينها وبين الموصل مسافة يوم واحد على سير القوافل في طريق نصيبين (ياقوت الحموي، ١٩٥٧،ج٢، ص٤٨٦) بقيت عامرة مزدحمة بالسكان حتى اجتاح المغول البلاد فخربوها ولا تزال أطلالها باقية الى يومنا هذا وتبعد عن الموصل زهاء ٣٣ كم وهي من أهم قصبات كورة (ناحية) تل أعفر(تلعفر) قديماً(الصوفي،١٩٥٣،،ص ص٢٥-٢٦) خربة واسعة على يسار الطريق يشاهد فيها أقبية وجدران مشيدة من الحجر والجص(باقر و سفر،١٩٦٦،ص٥٩) وهي على الطريق الذاهب إلى تلعفر وآثارها ظاهرة للعيان ويمر الطريق في وسطها، وتعرف حالياً بالدولعيات(فرنسيس،٢٠١٧،ج١، ص٤٣٩ ؛ شلال،٢٠١٢،ص١؛حميدي،٢٠٠٨، ص٧٠).

ISSN. 1815-8854

وجاء ذكر القرية الخامسة والسادسة باسم(واسط)كما جاء نصه عند بامخرمة((وقريتان بالموصل))(٢٠٠٤،ص٤٥٠) وفي النص المتقدم لم يتم تحديد موقعهما واكتفى بذكر الاسم فقط على أنهما قريتين،وبالعودة الى ياقوت الحموي نجده قد فَصَلَ بينهما بقوله((...وواسط أيضا قرية بالفرج من نواحي الموصل بين مرقة وعين الرصد أو بين المرق والمجاهدية فأني نسيت هذا المقدار))وعن القرية السادسة قال((...وواسط ايضا قرية في شرقي دجلة بينهما ميلان ذات بساتين كثيرة))(١٩٥٧،ج٥،ص٣٥٣). في حين أن القرية السابعة والاخيرة تدعى (قردوش)جاء ذكرها في كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان):((بإعجام الشين نسبة إلى قرية بالموصل))ولم نجده قد حدد لنا موقعها ويرجح الدكتور عامر عبدالله الجميلي الى أنها تعرف حالياً بـ(تل الكردوشية)في قرية أسديرة وسطى في قضاء الشرقاط على الضفة الشرقية لنهر دجلة وهذه القرية تمثل بقايا المدينة الآشورية (خاردوشينا)(الجميلي،٢٠٢٠،ص٨).

وإذا انتقلنا الى ذكر الأديرة التي وردت في كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان)نجدها خمسة أديرة تتبع مدينة الموصل هي :(دير الجُب)،(دير سعيد)،(دير العذارى)،(دير القار)و(دير متي)،ففيما يتعلق بـ:(دير الجُب)فجاء ذكره في الكتاب((...ودير الجب بالموصل كذا في "القاموس"))(بامخرمة،٢٠٠٤،ص١٢٤)، ولم يحدد بامخرمة موقع هذا الدير على انه قد عرف هذا الدير عند البلدانيين بدير الجب لوجود ضريح مار بهنام في الجب المجاور للدير(فرنسيس،٢٠١٧،،ج١،ص ص٤٦٤-٤٦٥)، وذكر عنه ياقوت الحموي انه يقع في شرقي الموصل بينها وبين اربل[اربيل]يقصده الناس للاستشفاء من الصرع(١٩٥٧، ج٢،ص٥٠٣)، وهو يسمى دير مار بهنام ويقع على بعد خمسة وثلاثين كيلومتر جنوب شرقي في سهل بين نهر دجلة ونهر الزاب الأعلى، على طريق الموصل- الكوير، ويرقى الى أواخر المائة الرابعة وأوائل المائة الخامسة للميلاد وهو مشهور بريازته وحسن عمارته(فرنسيس،٢٠١٧،ج١، ص ص ٤٦٤-٤٦٥). أما (دير سعيد)فمما ورد في حقه لدى بامخرمة:((هو قريب من الموصل دير حسن البناء رحب الفناء، وفي الربيع يُرى به أصناف الأزهار وغريب الأنوار، حكى أن تراب ذلك الدير لو ذُرّ في بيتٍ مات عقاربه)).(٢٠٠٤،ص٢٠٨)ونجد انه ركز على أمور مهمة أولها موقعه إذ ذكر انه قريب من حيث المسافة لمدينة الموصل دون أن يحدد المسافة والموقع بدقة، فضلاً عن جمال طبيعة المنطقة المحيطة بالدير فضلا عن وجود أصناف الأزهار والرياحين لاسيما في فصل الربيع، وأشار الى شيء من عجائب هذا الدير لاسيما ترابه الذي يكون مميتاً للعقارب، لكن ياقوت الحموي أسعفنا بتحديد موقعه الى الغرب من مدينة الموصل قريباً من نهر دجلة، وهو في الحقيقة يقع الى الجنوب من المدينة وليس في غربها، فضلاً عن حسن بناءه، وأشار الى انه سمي بهذا الاسم نسبة الى الأمير الأموي سعيد بن عبد الملك بن مروان الذي تولى إمارة المدينة في حكم أبيه(١٩٥٧،ج٢،ص٥١٥). ويسمى بدير ما إيليا(فرنسيس،٢٠١٧،ج١، ص ٤٦٥) أسسه الراهب ايليا الحيري في نهاية القرن السادس الميلادي والذي جاء من مدينة الحيرة، و هذا الدير يقع حالياً في الجانب الأيمن من نهر دجلة جنوب الموصل قرب معسكر الغزلاني (سابقا) وهو دير خالي من الرهبان في الوقت الحاضر(Sipp,2007,p.1).وفي سياق الكلام عن أديرة الموصل نجد ذكر(دير العذارى)وهو كما أورده بامخرمة بقوله((هو بنواحي الموصل، وكان ديراً قديماً به نساء عذارى ترهبن وأقمن به للعبادة حتى أن بعض الملوك بلغه أن فيهن

ISSN. 1815-8854

ذات جمال، فأمر بحملهن إليه ليختار ما شاء منهن فبلغهن ذلك فأحيين ليلتهن بالتعبّد فكفاهنّ الله، ولما بلغهن أن الملك قد هلك في صبح تلك الليلة أصبحنَ صائمات فلذلك تصوم النصارى صوم العذارى))(٢٠٠٤،ص٢٠٨). ونجد أن المؤلف لم يوفق كثيراً في تحديد الموقع ذاكراً انه يقع في نواحي الموصل دون أن يشير اليه قياساً بسبب تسميته التي أخذت حيزاً أكثر من الموقع في النص وهي أنه قد سكّنَه نساء عذارى قد ترهبن فيه للعبادة وممارسة الشعائر الدينية. وروى لنا قصة الملك الذي أراد أن يتخذ منهن محظيات له(حداد،٢٠١٥،مج٦، ص٢١٩٣). وعن تحديد موقعه فقد أشار ياقوت الحموي الى انه يقع بين ارض الموصل وبين ارض باجرمي من أعمال الرقة(وباجرمي: قرية من أعمال البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة.١٩٥٧،ج١،ص٣١٣) وهو واحد من أربعة أديرة حملت هذا الاسم لكنها تختلف من حيث الموقع(البازي،٢٠٢٠،ص ص ٥-٦)، وفي الكلام عن الاديرة أيضا نجد ذكر (دير القار)الذي ورد خبره عند بامخرمة بقوله((وهو بقرب الموصل بجانب الغربي منها مشرف على دجلة حكى أن تحته عين تفور بماء حار يصب في دجلة فيخرج معه القار فما دام القار فيه يكون ليّناً فإذا فارقه برد وخف فيصير قاراً)).(٢٠٠٤،ص٢٠٨). وهذا الكلام فيه وجه كبير من الصحة مع اختلاف جزئي في ذكره للاسم فهو (دير القيارة)الذي ذكره ياقوت الحموي في معجمه بوقوعه على بعد أربع فراسخ(أربعة وعشرين كيلومتر)في الجانب الغربي من أعمال الحديثة مشرف على دجلة وتحته عين القار(١٩٥٧، ج٢،ص٥١٥). وهذه العين تدعى عين القيارة : المعروفة بحمام العليل، وتبعد عن الموصل نحو الأربع ساعات وفيها ثلاث عيون، ((عين الزهرا))، و((عين فصوصة))، والعين الكبيرة، وماؤها كبريتي شديد الرائحة(صائغ،١٩٢٣،ج١،ص٣٧؛فرنسيس،٢٠١٧،ج٢،ص ص ٨٦١-٨٦٢). أما الدير الخامس والأخير فهو (دير متى)والذي جاء عنه في كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان)ما نصه((هو شرقي الموصل على جبل عال وأكثر بيوته منقورة في الصخر، وفي الدير زهاء مائة راهب لا يأكلون في بيت الشتاء في الشتاء وفي بيت الصيف بالصيف، والبيتان منقوران في الصخر)) (بامخرمة،٢٠٠٤،ص٢٠٨) وتحديد الموقع سليم جداً وأكثر ما شد انتباه بامخرمة هو بناء الدير الطبيعي المنقور في صخور الجبل الذي سماه ياقوت الحموي ((جبل متى))(١٩٥٧،،ج٢،ص٥٣٢) نسبة لمنشأ الدير مار متي الناسك أسسه في أواخر القرن الرابع الميلادي، ويقع حالياً شمالي شرق الموصل [ويسمى جبل مقلوب] (فرنسيس،٢٠١٧،ج١، ص ص ٤٥٧-٤٥٨).

ومن البلدانيات الأخرى التي وردت بصيغة مفردة ضمن الحديث عن القلاع هي(العقر)قال عنها بامخرمة((بالفتح وسكون القاف ثم راء نسبة إلى العقر... قلعة بالموصل))(٢٠٠٤،ص٣٢٢)، ولم يأت المؤلف على تحديد موقعها بالنسبة لمدينة الموصل إلا أن ذكرها جاء في كتب البلدانيين فذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان قال:((والعقر قلعة حصينة في جبال الموصل، أهلها كرد وهي شرقي الموصل))(١٩٥٧،،ج٤،ص١٣٦) وتعرف (بعقر الحميدية) وهي حالياً عقرة وبالكردية ئاكرێ،Akrĕ أحدى المدن العراقية التابعة لمحافظة دهوك شمال العراق(ئاميدي وأحمد،٢٠٠٠،ص٢٧). فضلاً عن ذكر مادة بلدانية أخرى تتعلق بالمدن المندثرة والكلام هنا عقده بامخرمة عن (نينوى)اذ ذكر عنها ما نصه((بنونين الأولى مكسورة. والثانية: مفتوحة بينهما تحتية ساكنة، وبعد الثانية واو مكسورة، نسبة إلى

ISSN. 1815-8854

نينوى: قرية بالموصل، وهي قرية النبي يونس بن متى على نبينا وآله وعليه وعلى جميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام))(٢٠٠٤، ص٤٤٨ ؛ ياقوت الحموي، ١٩٥٧،ج٥،ص٣٣٩). وعلى نفس النسق وعلى الرغم من شهرة هذه المدينة القديمة اكتفى المؤلف بذكر أنها قرية من قرى الموصل وربما أن ما قصده هو بكونها قرية بالإشارة الى قرية النبي يونس(عليه السلام)، فضلاً عن انه قصد محيط المدينة القديمة، ذلك أن نينوى في الأصل مدينة أثرية قديمة، تعد من أقدم وأعظم المدن في العصر القديم، تقع في بلاد الرافدين في شمال العراق على الضفة اليمنى لنهر دجلة وكانت عاصمة الإمبراطورية الآشورية. كانت نينوى أكبر مدن العالم في فترة الإمبراطورية الآشورية الحديثة وتنتشر بقاياها في الجانب الأيسر من مدينة الموصل في محافظة نينوى شمال العراق على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وقد دمرت نينوى بعد معركة نينوى ٦١٢ ق.م بعد أن غزاها نبوبولاسر ملك بابل بالتحالف مع الميديين والكلديين أدت إلى دمار المدينة ونهبها وانتهاء عصر الإمبراطورية الآشورية الحديثة(Lipschits,2005,p.p17-18). ومن البلدانيات الاخرى المتعلقة بالأنهار يأتي الكلام على (نهر الزاب)قال عنه بامخرمة((بفتح الزي المعجمة، ثم ألف، ثم موحدة.. نهر بالموصل))(٢٠٠٤،ص٢٣٣)،ولم يزد على الاشتقاق اللغوي وانه نهر بالموصل شيء، والمقصود به هنا نهر الزاب الاعلى الذي اسماه ياقوت الحموي بـ((الزاب المجنون لشدة جريه))والذي يقع((بين الموصل وأربل))(١٩٥٧، ج٣،ص ص١٢٣-١٢٤).واخر مادة بلدانية هي المواضع التي تنسب الى القبائل وهو مما انفرد به بامخرمة في كتابه (النسبة الى المواضع والبلدان)ذكر ذلك في مادة(دُنبُل)التي قال في شأنها((الدُّنْبُلي فبضم أوله وسكون النون، وضم الموحدة نسبة إلى دُنْبُل، قبيلة من الأكراد بنواحي الموصل))(٢٠٠٤،ص٢٠٧))، ويتبين لنا من خلال النص أن تحديد الاسم جاء من خلال اسم لإحدى قبائل الاكراد الساكنة في نواحي الموصل على الرغم من عدم تحديد المكان بدقة والذي لا يزال مجهولاً ؛وان كان الباحث يرجح أن سكن هذه القبائل هو في نواحي الموصل الشرقية لأنَّ معاقل الأكراد هناك كثيرة ومنتشرة بشكل كبير لاسيما في جبال الموصل.

الخاتمة

تميز كتاب (النسبة الى المواضع والبلدان) لبامخرمة الحميري بأنه قد جمع فيه المؤلف ما بين علم الأنساب واللغة العربية والبلدانيات، فنجد أنه التزم كثيراً بضبط الاشتقاقات اللغوية للأسماء والمواد الواردة فيه بالحركات الإعرابية ؛ لان ذكر المكان أحيانا سواء لبلدة أو قرية قد يكون لعدة مواضع كما هو الحال في قرية واسط وهو اسم لموضعين بالموصل،وتباين ذكر المواد البلدانية ما بين تفصيل في المادة للبلدات والبليدات المشهورة وإيجاز للقرى التي لم يستطع المؤلف تقديم مادة عنها والتي تقتصر على الاسم أحيانا كما هو الحال عند الكلام عن نهر الزاب الأعلى،وأكثر المواد البلدانية جاء الحديث عنها في الكتاب هي البليدات والقرى فضلاً عن الأديرة التي قدم عنها مادة جيدة لاسيما عن مواقعها وبناءها،وأنفرد الكتاب بذكر موضعين لم تأت الكتب البلدانية على ذكرهما هما (قردوش) و(دنبل) وبالإجمال يعد هذا الكتاب مصدراً مهما لدراسة بلدان الموصل لاسيما إذا ما علمنا أنه نشر مؤخراً وهو غير معروف للباحثين والدارسين.

ISSN. 1815-8854

توثيق المصادر والمراجع العربية

- الازدي : أبو زكريا يزيد بن محمد بن أياس،(ت:٣٣٤هـ/٩٤٦م)،(١٩٦٧)، تاريخ الموصل، ج٢، تحقيق د. علي حبيبة، (القاهرة: المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية / لجنة إحياء التراث الاسلامي).
- الاكوع : اسماعيل بن علي،(١٩٨٤)، الامثال اليمانية، مج ١، (بيروت : مؤسسة الرسالة، صنعاء : مكتبة الجيل الجديد).
- أمين أغا : عبدالله، (١٩٧٤)، بلد-أسكي موصل-:تاريخها وآثارها-،(الموصل :مطابع الجمهور).
- ئاميدي : شاوه لي و أحمد : كاوه فريق،(٢٠٠٠)، إمارة بادينان ١٧٠٠-١٨٤٢م : دراسة سياسية اجتماعية ثقافية،(أربيل: مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر)
- البازي : الراهب آشور ياقو،(٢٠٢٠)، أديرة العذارى في العراق، مقال رقمي في موقع الحكواتي.
- بافقيه : محمد بن عمر الطيب (ت:٩٧٠هـ/١٥٦٢م)،(١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، ط ١، (صنعاء - اليمن : مكتبة الإرشاد).
- باقر: طه وسفر: فؤاد، (١٩٦٦)،المرشد الى مواطن الآثار والحضارة-الرحلة الثالثة-بغداد-موصل،(بغداد: د.مط)
- بامخرمة : أبو محمد عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد،(ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م)، تاريخ ثغر عدن،(١٩٣٦م)،(ليدن : مطبعة بريل).
- بامخرمة : ابو محمد عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد،(ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م)،(٢٠٠٤) النسبة الى المواضع والبلدان، ط١،(ابو ظبي: مركز الوثائق والبحوث).
- البريهي: عبدالوهاب بن عبدالرحمن السكسكي (ت:٩٠٤هـ/١٤٩٨م)،(د.ت)،طبقات صلحاء اليمن، تحقيق عبدالله محمد الحبشي ، (صنعاء : مركز الدراسات والبحوث اليمني).
- الجميلي : عامر عبدالله،(٢٠١٠)، المواقع الجغرافية لمنطقة الانبار في المصادر المسمارية، **مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية**، العدد ٤، ص ص ٣٧ — ٧٥.
- الجميلي: عامر عبدالله، مقابلة شخصية، بتاريخ (٢٠١٩/٩/٨)، الساعة ١٠:٢٠ ليلا، تولد ١٩٦٣، تدريسي في كلية الآثار/جامعة الموصل.
- الجميلي : عامر عبدالله،(٢٠٢٠)، تحقيقات في مدن آشورية مجهولة الموقع في شرقي نهر دجلة، (بحث مخطوط) للباحث محفوظ لديه.
- الحبشي : عبدالله محمد،(١٩٧٢)، مراجع تاريخ اليمن، ج١، (دمشق: د. مط).
- حداد : بنيامين،(٢٠١٥)، موسوعة الديارات، مج٦،(دهوك: اللجنة الادبية لكنيسة المشرق الاشورية)

ISSN. 1815-8854

- حميدي : فتحي سالم،(٢٠٠٨)، أسرة الدولعي الموصلية وإسهاماتها في مجال العلوم الشرعية، **مجلة كلية العلوم الإسلامية**، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ص ٦٧ – ٨٨.

- الخطيب العمري : ياسين بن خير الله،(١٩٥٥)، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي،(الموصل: مطبعة الهدف).

- الزركلي: خير الدين،(١٩٩٩)، الأعلام، ج٤، ط ١٤،(بيروت، دار العلم للملايين)

- سعيد : شائف، (يوليو/آب ١٩٩٦)عبدالله الطيب بامخرمة، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة عدن، العدد ١، المجلد ١، ص ص ٧٥-٧٩.

- السلمان، عبد الماجود أحمد، (١٩٨٥)، الموصل في العهدين الراشدي والاموي،ط١، (الموصل: منشورات مكتبة بسام)

- الشاطري: محمد بن أحمد ،(١٩٩٤م)، أدوار التاريخ الحضرمي، ط ٣،، (اليمن، حضرموت : مكتبة تريم الحديثة).

- شلال : جاسم عبد،(٢٠١٢)، الدولعية، مقال رقمي في صفحة الرابطة العربية للنسابين والمؤرخين.

- الشلي: جمال الدين محمد بن أبي بكر باعلوي،(ت:١٠٩٣هـ/١٦٨٣م)،(د.ت) السنا الباهر بتكملة النور السافر، مخطوط توجد نسخة منه في المكتبة الخاصة بالشيخ علي سالم بكير إمام مسجد الخير بتريم / اليمن.

- صائغ : القس سليمان، (١٩٢٣)، تاريخ الموصل،ج١،(مصر: المطبعة السلفية)

- الصوفي: احمد،(١٩٥٣)، خطط الموصل، ج١،(الموصل: مطبعة الاتحاد الجديدة)

- الطوني: يوسف جرجيس جبو،(٢٠١٤ - أ)، حديثة الموصل وأطرافها في العصور الاسلامية دراسة تحليلية في المعالم العمرانية والتاريخية،**مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية**، كلية التربية الاساسية،جامعة الموصل، مج١٣، ع١، ص ص ٣٨٥-٤١٤.

- الطوني : يوسف جرجيس جبو، (نيسان٢٠١٤ - ب)، كورة نينوى وأعمالها في العصور الإسلامية-دراسة تحليلية في معالمها العمرانية، **مجلة دراسات موصلية**، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل،العدد٤٤،،ص ص ١- ٢٩.

- الطوني : يوسف جرجيس جبو،(د.ت)، قرى ريف الموصل مستدرك على معجم البلدان لياقوت الحموي، بحث مخطوط في حوزة الباحث

- عبدالله : حسن طوقان،(د.ت)، كلية الاثار، جامعة ذي قار/ العراق، ياقوت الحموي، (د. م : د. مط)-رقمي-.

- ابن العماد الحنبلي : أبو الفلاح عبد الحي،(ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)،(١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٨ (بيروت: دار الفكر).

- عواد : كوركيس،(١٩٦١)، تحقيقات بلدانية-تاريخية-أثرية في شرق الموصل، **مستل مجلة سومر البغدادية**، مج ١٧، مطبعة الرابطة، ص ص ٤٣ – ٩٩.

- العيدروس : محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبدالله،(ت:١٠٣٨هـ/١٦٢٨م)،(١٤٠٥هـ -١٩٨٥)، النور السافر في أخبار القرن العاشر، ط١،(بيروت : دار العلم للملايين).

ISSN. 1815-8854

- العيدروس : محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبدالله،(ت:١٠٣٨هـ/١٦٢٨م)،(٢٠٠١)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، حققه وضبط نصوصه وصنع فهارسه وقدم له وعلق عليه: احمد جالو و محمود الأرناؤوط، أكرم البوشي،ط١، (بيروت: دار صادر).

- فرنسيس : بشير يوسف،(٢٠١٧)، موسوعة المدن والمواقع في العراق، ج١-ج٢، إعداد جنان بشير يوسف وزياد أيمن بشير، تقديم: ألبير أبونا،ط١، (لندن : إصدارات إي-كتب).

- لسترانج: كي،(١٩٥٤)، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (بغداد: مطبعة العاني).

- المرجي : توما بن يعقوب المرجي اسقف المرج،(ت:٢٣٦هـ/٨٥٠م)،(١٩٦٦)، كتاب الرؤساء، عربه ووضع حواشيه : البير أبونا، (الموصل: المطبعة العصرية).

- المعلمي : محمد عبدالله، (٢٠٠٥)، النسبة الى المواضع والبلدان، ابو محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة، (دراسة وتحقيق)، للقسم الأول من الكتاب من بداية حرف الألف الى نهاية حرف الذال، رسالة ماجستير غير منشورة، شعبة التاريخ الإسلامي وحضارته، قسم التاريخ، كلية الآداب، الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة صنعاء/اليمن.

- النعيمي، فيان موفق،(٢٠١٨)، عمارة الموصل في عهد نور الدين زنكي، **مجلة دراسات بيت المقدس**،مج ١٨، العدد ٣،(بريطانيا: مجمع دراسات بيت المقدس-إسراء- و تركيا : وقف المشروع المعرفي لبيت المقدس) ص ص ١٠٩-١٢٤.

- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله،(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، (١٩٥٧)، معجم البلدان،(بيروت : دار صادر).

توثيق المصادر والمراجع الاجنبية

-Ali : Hanan Abdulkhaleq ,(February 2019), The Scientific Journey Between Mosul And Arbil through the book (*tarikh Arbil*)by Ibn al-Mustawfi (d.637A.H/1239A.D), **Route Educational & Social Science Journal**, Volume 6(3).

-Lipschits : Oded ,(2005), The Fall and Rise of Jerusalem-Judah under Babylonian Rule , (Winona Lake: Indiana Eisenbrauns)

-Sipp : Brain , (19 February 2007) , Long Knife Soldiers Take A journey Back in Time ,[digital article].

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ١٦/ ٨ /٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر ٤/١٠/٢٠٢٠

تصميم برنامج تربوي لتنمية استشراف المستقبل وفقاً لنظرية تريز (TRIZ) لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل

Designing An Educational Program for Preparatory Stage Students in Mosul City To Develop Prospecting According to (TRIZ) Theory

م.م. محمد احمد خلف

المديرية العامة لتربية نينوى

الاختصاص الدقيق: علم النفس

Assist. Instructor Mohammad Ahmed Khalaf
General Directorate of Nineveh Education
Specialization: psychology

أ.د. ندى فتاح العباجي

الاختصاص الدقيق: علم النفس

قسم العلوم التربوية والنفسية/كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل

Prof. Dr. Nada Fatah Al-Abyaji
College of Education for Human Sciences/ University of Mosul
Specialization psychology

ISSN. 1815-8854

الملخص:

هدف البحث الحالي الى تصميم برنامج تربوي لتنمية استشراف المستقبل وفقاً لنظرية تريز ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحثان برنامج تربوي بالاعتماد على بعض من مبادئ نظرية تريز البالغة (٤٠) مبدأ تم اختيار (١٤) مبدأً اعتماداً على أراء خبراء من العلوم التربوية والنفسية وهذه المبادئ هي (١.الفصل/ الاستخلاص ٢.الربط/ الدمج ٣.القلب/ العكس ٤. استمرار العمل المفيد ٥.تحويل الضار الى نافع ٦.التجزئة / التقسيم ٧.العمومية / الشمولية ٨.البدائل الرخيصة ٩.النسخ ١٠.التكوير والانحناء والتقويس ١١.الخدمة الذاتية ١٢.المواجهة المسبقة للاختلالات ١٣.النبذ وتجديد الحياة ١٤. الوسيط أو الوساطة). واتبع الباحثان عدد من الخطوات في تصميم البرنامج التربوي معتمداً على السيناريوهات والتي تعد الاساس في دراسات استشراف المستقبل وتضمن البرنامج التربوي (٥) دروس و (١٤) سيناريو يتضمن بعض السيناريوهات تقديم فيديوهات. وتم استخراج الصدق الظاهري للبرنامج التربوي. ومن اهم اجراءات البحث هي قيام الباحثان بتجربة استطلاعية على (٣٠) طالباً من الصف الرابع الاعدادي للفرعين العلمي والادبي في اعدادية الامجاد للبنين في مدينة الموصل هدفت الى معرفة اهم العقبات التي من الممكن ان يتعرض لها الباحثان اثناء تقديمهم للبرنامج وكانت نتائج البحث هي تم تصميم البرنامج التربوي بصيغته النهائية. وقد قدم الباحثان مجموعة من التوصيات منها تطبيق نظرية تريز ومبادئها كإحدى استراتيجيات التدريس الحديثة وما لها من اثر ايجابي على العملية التعليمية. ومجموعة من المقترحات منها الاعتماد على البرنامج الذي تم بنائه في مدارس المتميزين والموهوبين كأحد الوسائل الاثرائية المساعدة في تنمية قدراتهم العقلية.

*البرنامج التربوي. *نظرية تريز. *استشراف المستقبل.

Abstract:

The aim of the current research is to set an educational program for the development of prospecting according to TRIZ theory. To achieve this goal, the researchers set an educational program based on some of the principles of TRIZ theory of (40) principles. (14) principles were selected based on the opinions of experts from education and psychology. These principles are (1. Separation / Extraction 2. Connecting / Merging 3. Heart / vice versa 4. Continuing beneficial work 5. Converting harmful to beneficial 6. Segmentation / division 7. Generalization / Inclusiveness 8. Cheap alternatives 9. Transcription 10. Pelleting, bending and curving 11 Self-service 12. Advance confrontation of imbalances 13. Renewal and renewal of life 14. Mediator or mediation). The researchers have followed a number of steps in setting the educational program based on the scenarios, which are the basis for future outlook studies. The educational program included (5) lessons and (14) scenarios that include some scenarios

ISSN. 1815-8854

providing videos. The apparent honesty of the educational program was extracted. Among the most important research procedures is that the researchers conducted an exploratory experiment on (30) of fourth preparatory students of the scientific and literary branches in one of the schools aimed at knowing the most important obstacles that the researchers can face while introducing the program and the results of the research are the educational program was built in its final form. The researchers presented a set of recommendations, including the application of the Therese theory and principles as one of the modern teaching strategies and their positive impact on the educational process. And a set of proposals, including relying on the program that was built in schools for the distinguished and talented as one of the enriching means to help develop their mental capabilities.

* Educational Program. *(TRIZ) Theory. *Prospecting According.

مشكلة البحث:

تعد المرحلة الاعدادية من أهم مراحل التعليم في المؤسسة التعليمية والتي تقوم بدور كبير لإعداد الطلاب للتفاعل الجيد والفعال مع بيئتهم الثناء التعليم واثناء اندماجهم في مجتمعاتهم. فالإعدادية بما تقدمه من برامج ومواد دراسية عديدة ينبغي ان تكسب الطلاب المعاف والمهارات والقيم والاتجاهات واستشراف المستقبل لوضع اهداف يسعون للوصول اليها. حيث تكمن المشكلة بالنسبة للطالب في انعكاس انخفاض مستوى الوعي الى انخفاض في مستوى استشراف المستقبل وعدم تحقيق الاهداف المطلوبة. حيث يجب في هذه المرحلة تنمية الوعي باستشراف المستقبل وتنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات حيث نجد ان نظرية تريز من اهم النظريات التي تساعدنا في هذا المجال (آل فرحان، ٢٠١٩،ص ٢٨٩). وتتلخص المشكلة بإحساس الباحثان بضرورة تصميم برنامج تربوي قائم على نظرية تريز لتنمية استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل.

اهمية البحث:

تعد نظرية تريز من النظريات الحديثة التي تعرف باسم نظرية الحل الابداعي للمشكلات حيث تتضمن مجموعة غنية من الطرائق والاساليب لحل المشكلات. وتعود جذور هذه النظرية إلى أربعينيات القرن الماضي، غير أن الغرب لم يعرف عنها شيئاً إلا في التسعينيات من القرن الماضي وعرفت اختصاراً باسم نظرية (TRIZ) وهى اختصارات لكلمات باللغة الروسية (Theoria Resheneyva Isobretatelskeh Zadach) تعنى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات ويقابلها باللغة الانكيزية (Theory Of Inventive Problem Solving) (صيام،

ISSN. 1815-8854

٢٠١٣،ص ٤٣). وتنطق تريز (Treez) بمد الياء وإظهار الراء وهي إحدى أهم النظريات التي يمكن استخدامها في تنمية التفكير الإبداعي، والقدرة على الحل الإبداعي للمشكلات (احمد واخرون، ٢٠١١،ص ٢٠).

نشأت نظرية تريز في الاتحاد السوفيتي واطلق عليها نظرية الحل الابداعي للمشكلات وهي عبارة عن مهارة معرفية تتضمن مجموعة من المبادئ لحل المشكلات واقوى مميزات هذه النظرية أن لها قدرة على اجتياز العوائق والمشكلات النفسية وأيضاً لها قدرة على تحليل العمليات لكي تستخدم المصادر المتاحة بأفضل الطرق (Dung, 2001,P 438). واهم اهداف نظرية تريز هي

الهدف العام: تنمية القدرة على التفكير الابداعي في حل المشكلات التي تواجه الفرد.

الاهداف الخاصة:

١. زيادة اهتمام الطلاب بالمشكلات التي تواجههم.
٢. تطوير دافعية الطلاب نحو التفكير بطريقة ابداعية.
٣. زيادة وعي الطلاب بالمشكلات والتحديات الموجودة في بيئتهم.
٤. زيادة وعي الطلاب بأهمية الابداع في كل مجالات الحياة.
٥. تشجيع الطلاب بشكل مستمر على التعامل النشط مع المشكلات التي تواجههم في مختلف مناحي حياتهم.
٦. تمكين الطلاب من استخدام تقنيات مختلفة ومتنوعة لحل المشكلات.
٧. تنمية مهارات الطلاب في تحسس المشكلات وصياغتها بطريقة مفهومة.
٨. تحديد جوانب التناقض في المشكلات التي تم عرضها والتعامل معها.
٩. تنمية مهارات الطلاب في توليد الافكار وتقديم البدائل الاصيلة في حل المشكلات، من خلال تزيدهم بالاستراتيجيات المناسبة التي تمكنهم من ذلك (العبيدي والبرزنجي، ٢٠١٧،ص ١١٣).

تستند نظرية تريز الى منهجية منتظمة ذات توجه انساني هدفها حل المشكلات بطريقة ابداعية ورفع مستوى التفكير وخاصة ما يتعلق بالمشكلات المحسوسة ذات التأثير المباشر على الافراد مثل المشكلات التربوية حيث يشهد العصر تطوراً كبيراً وتقدماً تكنولوجياً واسعاً والتي يجب التعامل معها بطرق منظمة وافكار ابداعية قد نجد في نظرية تريز الحلول والطرق التي تساعدنا في حل تلك المشكلات (آل فرحان، ٢٠١٩،ص ٢٨٨). فالأساس العلمي لهذه النظرية متين والبناء عليه سيكون متماسكاً طوال مدة المستقبل (بوابة المعرفة، ٢٠١٨،ص ٢).

وتضم نظرية تريز مجموعة من المفاهيم الاساسية وهي

١. المبادئ أو الاستراتيجيات الابداعية ٢. التناقضات ٣. مصفوفة التناقضات ٤. النتاج المثالي النهائي ٥. المصادر ٦. مستويات الحلول الابداعية

أ. الحلول الظاهرة / التقليدية Apparent of Convetional Solutions
ب. التحسينات الثانوية Minor Improvement

ISSN. 1815-8854

ج. التحسينات الرئيسة Major Improvement / Inventions

د. المفاهيم الجديدة New Concepts

هـ. الاكتشاف Discovery (Schweizer, 2001,p425)

يقول دنس كافالوشي Cavallucci (2001) واخيراً اقتنعت وزارة التربية والتعليم في فرنسا بضرورة تعديل المناهج في مجالي التصميم والابداع لتتضمن أساسيات نظرية تريز في المواقف الدراسية الصفية التعليمية. ويعتقد شويزر (Schweizer 2002) ان استخدام الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة لنظرية تريز يعطي مزيداً من الامل حول الاثار المحتملة التي يمكن ان يتركها استخدام هذه النظرية على النظام التربوي في الولايات المتحدة الامريكية. ولعل مجلة تريز (TRIZ-Journal) واحدة من اهم العلامات البارزة في مشروعية هذه النظرية فهناك مجلة دورية على شبكت الانترنيت (On-Line) تصدر شهرياً منذ عام (١٩٩٦) عن النظرية تتضمن دراسات وابحاث ومقالات وتجارب عالمية ومشكلات معقدة وقراءات وتعليقات ومراجعات كثيرة ومتنوعة مفيدة عن هذه النظرية (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧،ص ٤٠٧-٤٠٨).

هناك العديد من النظريات والبرامج في ادبيات التفكير الابداعي ولكل منها استراتيجياته الخاصة ابتكرها علماء ومفكرين ومن هذه النظريات والتي تتناول استراتيجيات التفكير الابداعي نظرية في التفكير الابداعي (تريز) لم يعتمد مبتكرها على المحاولة والخطأ في صياغة استراتيجياتها كحال معظم استراتيجيات التفكير الابداعي وانما اعتمد مبتكر هذه النظرية في صياغة استراتيجياتها ومبادئها على التحليل العلمي الدقيق والمكثف من قبله وفريق عمله لمئات الالف من براءات الاختراع من اجل ان يتعرف على الافكار الابداعية التي بلغت بأصحابها درجة الاختراع ومن هذه التحاليل العلمية والمكثفة توصل الى اربعين مبدأ ابداعياً يستخدمها المخترعون في حل المشكلات التي تقف في طريق تنفيذ اختراعاتهم وهذه النظرية نشأت أصلاً في المجالات الهندسية والصناعية والتقنية ولكنها تستخدم في مختلف جوانب النشاط الانساني ولكل فئات وافراد المجتمع (أل عزيز، ٢٠١٣،ص ١٠٢). وسيقوم الباحثان بأخذ اراء الخبراء عن اي المبادئ الاكثر تأثيراً في استشراف المستقبل ليقوم الباحثان بتصميم البرنامج في ضوئها.

تشير المنهجية المنتظمة في هذه النظرية الى تلك النماذج العامة التي تم دراستها وتحليلها في النظم والعمليات. كما تشير منتظمة الى وجود منهجية محددة المسارات واضحة تستخدم في حل المشكلات. والتوجه الانساني يشير الى الهدف الاساسي الذي وجدت هذه النظرية من أجله وهو الانسان، حيث ان هذه النظرية موجهة الى عقل الانسان بهدف تزويده بالآيات التي تمكنه من استغلال أقصى طاقاته لحل المشكلات التي تواجهه. كما تتميز هذ النظرية باستنادها الى قاعدة معرفية حيث إن المعرفة المتعلقة بالأدوات المستخدمة في هذه النظرية قد تم اشتقاقها من براءات الاختراع في مجالات هندسية وتقنية مختلفة (أبو جادو، ٢٠٠٤،ص ٣٩٧).

ISSN. 1815-8854

يعتبر الوعي بأهمية المستقبل واستشراف افاقه وفهم تحدياته فرصة من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح للمجتمعات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص فلا يمكن ان يستمر النجاح والتطور دون امتلاك رؤيا واضحة لمعالم المستقبل وخاصةً في العصر الحالي (العزاوي، ٢٠٠٥،ص ٣٠).

والاستشراف عبارة عن محاولة لاستكشاف المستقبل وفق الأهداف المخططة باستخدام أساليب كمية تعتمد على قراءة أرقام الحاضر والماضي، أو أساليب كيفية تستنتج أدلتها من الآراء الشخصية القارئة لمجرى الأحداث، ومن المهم لهذا الاستكشاف أن يعتمد على ذلك النوع من المتغيرات القابلة لأن تبنى عليها السياسات التحسينية (عويسي، ٢٠١٨،ص ٢١).

أن الحاجة إلى البرنامج التربوي أصبحت ملحة لأسباب عديدة منها حاجة طلبة المرحلة الإعدادية إليها لأنهم يمرون بمرحلة المراهقة وهي مرحلة انتقالية حرجة وطفرة نمو من الطفولة إلى الرشد (زهران، ٢٠٠٢،ص ٥١٣) فاتجهت الأنظار نحو النظم التربوية ومؤسساتها المختلفة لتنهض بمسؤولياتها في بناء الفرد وفق منظور تربوي متكامل، بهدف مساعدة الفرد على النمو المتوازن، وتحرير طاقاته الإبداعية لمواجهة المشكلات، مما جعل أمام المؤسسات التربوية تعليم أنماط جديدة من السلوكيات الذكية تتطلب انضباطاً للعقل نحو أفعال أكثر إنتاجاً وذكاءً. (رياني، ٢٠١٢، ص٣).

مما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١. إن برامج التدخل من شأنها أن تسهم بدور فاعل في تنمية استشراف المستقبل لدى الطالب مما يؤدي إلى زيادة فعالية التعليم نظراً لما يمكن أن يترتب عليه من تحسن في جوانب أخرى.
٢. إن مثل هذه التدخلات (برامج التدخل) يمكنها أن تسهم في الحد من تلك الآثار والنتائج المعرفية المترتبة على عمليات عقلية اخرى كاتخاذ القرار وحل المشكلات.
٣. يمكن أن يسهم هذا البحث إلى جانب ما اجري من دراسات أجنبية وعربية سابقة في ذات الموضوع في إرساء قاعدة علمية تربوية متميزة تسهم في الارتقاء بالطلاب وقدراتهم في استشراف المستقبل بطريقة ابداعية.
٤. ندرة الدراسات التي أجريت في العراق في هذا الإطار التي تناولت استشراف المستقبل لدى الطلاب من خلال مراجعة الباحثان للأدبيات والدراسات السابقة ومواقع الانترنيت.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تصميم برنامج وفقاً لنظرية تريز في تنمية استشراف المستقبل

حدود البحث:

١. **الحدود الزمانية:** تقتصر حدود البحث الحالي على العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠
٢. **الحدود المكانية:** تقتصر على المدارس الاعدادية الصباحية في مركز مدينة الموصل.
٣. **الحدود البشرية:** تقتصر على طلاب الرابع الاعدادي من الفرعين العلمي والادبي.

ISSN. 1815-8854

٤. **الحدود المعرفية:** اختيار (١٤) مبدأً من الاربعين مبدأ من مبادئ نظرية تريز كأساس لتصميم البرنامج التربوي وهي (١. الفصل/الاستخلاص ٢.الربط/الدمج ٣. القلب/العكس ٤. استمرار العمل المفيد ٥. تحويل الضار الى نافع ٦.التجزئة/التقسيم ٧. العمومية/الشمولية ٨. البدائل الرخيصة ٩. النسخ ١٠. التكوير والانحناء والتقويس ١١. الخدمة الذاتية ١٢. المواجهة المسبقة للاختلالات ١٣. النبذ وتجديد الحياة ١٤. الوسيط).

وكذلك (٦) مجالات خاصة باستشراف المستقبل وهي (١.المجال النفسي ٢.المجال التكنولوجي٣.المجال التعليمي ٤.المجال الحيوي الصحي ٥.المجال الاقتصادي ٦.مجال الطاقة).

تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج التربوي: عرفه كل من

١. البدراني (٢٠١٣)

"إعداد مجموعة من الخبرات أو المهارات أو الأنشطة المخطط لها مسبقاً يتم تقديمها وفق إطار التعليم". (البدراني، ٢٠١٣، ص ٢٨)

٢. جراد (٢٠١٧)

"نظام متكامل من الخبرات المخططة والمنظمة يتضمن سلسلة من الانشطة والاجراءات التي تم بناؤها في ضوء نظرية تريز لتنمية استشراف المستقبل" (جراد، ٢٠١٧،ص ٨)

ويعرفه الباحثان نظرياً بأنه

(مجموعة من الدروس والسيناريوهات والفيديوهات المخطط لها والمبنية على أسس علمية ونظرية للطلاب من خلال الدروس والسيناريوهات التربوية والتي يمكن أن تسهم في تنمية استشراف المستقبل).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه

(هو مجموعة من الدروس والسيناريوهات والفيديوهات والتي أعدها الباحثان وفقاً لنظرية تريز ولقد وظفاها كمتغير تجريبي (مستقل) لغرض التحقق من فاعليتها في تنمية استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الاعدادية والذي تم قياسه وفقاً للمقياس المعد).

ثانياً: التنمية: عرفها كل من

١. العجمي (٢٠٠٨)

"هو ذلك التغيير الموجب المخطط والمقصود والذي يراد به إدخال أفكار جيدة لإحداث تغييرات أساسية في حياة الفرد وتطويرها". (العجمي، ٢٠٠٨، ص٤٦٦)

٢. العكيدي (٢٠١٥)

"تغيير مقصود وموجه لغرض إحداث تغيير وتحسين في مهارة أو قدرة محددة إلى حد معقول". (العكيدي، ٢٠١٦،ص ٢٨)

ISSN. 1815-8854

ويعرفها الباحثان نظرياً بأنها

(عملية تحسين ايجابية متعمدة في المفاهيم المعرفية والقدرات العقلية التي تسهم في تقدم الطالب وتعديل سلوكه الى المستوى المطلوب).

ويعرفها الباحثان إجرائياً

(هي الزيادة الحاصلة في درجات طلاب الصف الرابع الاعدادي (العلمي والادبي) عن مقياس استشراف المستقبل والذي تم تصميم برنامج خاص لتنميته معد وفقاً لنظرية تريز والذي يقاس من خلال معنوية الفرق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي).

ثالثاً: نظرية تريز TRIZ: عرفها كل من

١. العويضي (٢٠١٤)

"أكثر من مجرد طريقة لحل المشكلات التكنولوجية بل هي علم يشبه الى حد بعيد الرياضيات التي يمكن توظيفها في مختلف جوانب الانسان" (العويضي، ٢٠١٤،ص ٢٣٢)

٢. جراد (٢٠١٧)

"مجموعة من التصورات المعرفية التي تبنى على افتراضات ذهنية عملية لحل المشكلات والمسائل وتساعد في الوصول الى حلول للمشكلة" (جراد، ٢٠١٧،ص ٢٢).

٣. آل فرحان (٢٠١٩)

"منهجية منتظمة تساعد الافراد على تنظيم تفكيرهم والسير في خطوات تساعد على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهونها وخاصةً التي تتعلق بالبيئة والتي يجب ان نبحث عن حلول جديدة وابداعية تساعد في الحفاظ على البيئة" (آل فرحان، ٢٠١٩،ص ٢٩٧).

ويعرفها الباحثان نظرياً

(مجموعة من المبادئ التي تم التوصل اليها عن طريق تحليل براءات الاختراع من قبل صاحب النظرية (التشلر) والتي تؤدي الى حل المشكلات بطريقة ابداعية)

ويعرفها الباحثان إجرائياً

(مجموعة من العمليات والاجراءات التي تسير على وفق خطوات منظمة ومحددة تساعد الطلاب على استشراف المستقبل عن طريق استخدام مبادئ وادوات نظرية تريز وهي عبارة عن (١. الفصل/الاستخلاص ٢.الربط/الدمج ٣. القلب/العكس ٤. استمرار العمل المفيد ٥. تحويل الضار الى نافع ٦.التجزئة/التقسيم ٧. العمومية/الشمولية ٨.البدائل الرخيصة ٩. النسخ ١٠. التكوير والانحناء والتقويس ١١. الخدمة الذاتية ١٢. المواجهة المسبقة للاختلالات ١٣. النبذ وتجديد الحياة ١٤. الوسيط) والتي ان تنمي قدرة الطلاب على استشراف المستقبل).

رابعاً: استشراف المستقبل: عرفه كل من

١. عبد الوارث (٢٠١٦)

ISSN. 1815-8854

"استكشاف منهجي لما يمكن ان يكون عليه مستقبل بعض القضايا والمشكلات المعاصرة وذلك اعتمادا على دراسة علمية منظمة وشاملة لمختلف جوانب وابعاد هذه القضايا والمشكلات وذلك بهدف تحديد اتجاهات الاحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي والتي يمكن ان يكون لها تأثير على مسار الاحداث في المستقبل وطرح حلول وبدائل وتصورات حقيقية للسياسات والاعمال وذلك لرسم الصورة المثلى لمستقبل البلاد" (عبد الوارث، ٢٠١٦،ص٢٧)

٢. مدني (٢٠١٧)

"مجموعة الدراسات والبحوث التي تكشف عن مشكلات محتملة في المستقبل، وتتنبأ بالأولويات التي يمكن ان تحددها بوصفها حلولا لمواجهة هذه المشكلات" (مدني، ٢٠١٧،ص بلا)

٣. عويسي (٢٠١٨)

" طريقة تستعمل لضمان رد فعل مستقبلي أكثر صرامة مؤسس على حقيقة مفادها ان المستقبل مفتوح على مسارات محتملة متعددة" (عويسي، ٢٠١٨،ص ١٥)

ويعرفه الباحثان نظرياً

(هو توقع وتحليل ما يمكن ان يحدث في المستقبل بهدف التعرف على الفرص وتجنب المخاطر واتخاذ قرارات افضل بناءً على المعلومات المتوفرة في الوقت الحاضر).

ويعرفه الباحثان اجرائياً (هي الدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مواقف مقياس استشراف المستقبل الذي قام ببنائه الباحثان).

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات عربية

١. احمد واخرون (٢٠١٧)

"استخدام نظرية تريز (TRIZ) في تنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات في الكيمياء لدى طلاب الشعب العلمية لكليات التربية"

هدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام نظرية تريز في تدريس الكيمياء على تنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات لدى طلاب الشعب العلمية بكليات التربية، وتضمنت عينة الدراسة (٤١) طالباً وطالبة وتمثلت اداتي الدراسة في اختبار الحل الابداعي للمشكلات لجونسون وتريفتجر، واختبار مهام الحل الابداعي للمشكلات في الكيمياء، واوضحت نتائج الدراسة فاعلية نظرية تريز في تنمية المهارات الرئيسية والفرعية للحل الابداعي للمشكلات في الكيمياء (احمد واخرون، ٢٠١٧).

٢.عبد الله واخرون (٢٠١٧)

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تريز (TRIZ) في تنمية بعض مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب قسم الرياضيات بكلية التربية جامعة الحديدة"

ISSN. 1815-8854

هدفت الدراسة الى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تريز في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب قسم الرياضيات في كلية التربية جامعة الحديدة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة وقد توصل البحث الى ان للبرنامج التدريبي المستخدم فاعلية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى افراد العينة (عبد الله واخرون، ٢٠١٧).

٣. علي (٢٠١٩)

"اثر استعمال استراتيجية (TRIZ) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء"

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة اثر استعمال استراتيجية (TRIZ) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء. وتكونت عينة البحث من (٨١) طالباً تم توزيعهم بصورة عشوائية الى مجموعتين تجريبية وضابطة. ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان بإعداد اختبار للتحصيل وبرنامج وفقاً لنظرية تريز. وبعد معالجة البيانات احصائياً دلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية (علي، ٢٠١٩).

ثانياً: دراسات اجنبية

١. زولوتن و زوسمان (Zlotin & Zusman 1999)

"تريز وراء نظرية التكنولوجيا والممارسة تطبيق تريز على المجالات غير التقنية"

هدفت الدراسة الى شرح طريقة استخدام نظرية تريز في التعليم وخاصة في موضوعات دراسة مثل الفيزياء ثم الكيمياء وقد تم تجريب ذلك على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والذين تبلغ اعمارهم (١٢) عام وكانت نتائج الدراسة ان طلبة العينة التجريبية قد حققوا نتائج ايجابية مقارنة بتلاميذ العينة الضابطة وبناءً على ذلك تم توسيع هذه التجربة من قبل المختصين في المجال التربوي والذين حاولوا تطبيق هذه النظرية في مجال تعليم جميع المواد الدراسية ولجميع المراحل التعليمية (Zlotin & Zusman, 1999).

٢. لوري (Louri 2009)

"تدريس التفكير وحل المشكلات في الجامعة: دورة في تريز"

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير وفاعلية برنامج تدريبي مستند على نظرية تريز على قدرة الطلبة الجامعيين في حل مشكلاتهم التعليمية والحياتية وقد تكونت أداة الدراسة الرئيسية من برنامج تدريبي مستند الى نظرية تريز في حل المشكلات وتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي على عينة مكونة من (٣٤) طالباً وطالبة وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً تدل على تأثير البرنامج التدريبي على تفكير الطلبة وقدرتهم على حل المشكلات الحياتية والتعليمية بصورة افضل من السابق (Louri, 2009).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١. الهدف: هدفت جميع الدراسات السابقة الى معرفة اثر استخدام نظرية تريز في عدد من المتغيرات مثل الحل الابداعي للمشكلات كما في دراسة (احمد واخرون ٢٠١٧) ومهارات التفكير الابداعي كما في دراسة (عبد الله واخرون ٢٠١٧)

ISSN. 1815-8854

وتحصيل الطلاب كما في دراسة (علي ٢٠١٩) والمجالات غير التقنية كما في دراسة (زولوتن و زوسمان ١٩٩٩) والتفكير وحل المشكلات كما في دراسة (لوري ٢٠٠٩) اما البحث الحالي فانه يهدف الى تصميم برنامج تربوي قائم على نظرية تريز.

٢. العينة: تراوحت اعداد العينات في الدراسات السابقة بين (٨١) طالباً كحد اعلى كما في دراسة (علي ٢٠١٩) و (٣٤) طالباً كحد ادنى كما في دراسة (لوي ٢٠٠٩) اما البحث الحالي تم استخدام عينة لأغراض التجربة الاستطلاعية بلغ عدد الطلاب فيها (٣٠) طالب.

٣. الاداة: اغلب الدراسات السابقة استخدمت برامج جاهزة لنظرية تريز ما عدا دراسة (علي ٢٠١٩) حيث قام الباحث بإعداد البرنامج. اما البحث الحالي قام فيه الباحثان بتصميم برنامج تربوي وفقاً لنظرية تريز لتنمية استشراف المستقبل.

٥. النتائج: أشارت جميع نتائج الدراسات السابقة الى فاعلية البرامج المستخدمة وفقاً لنظرية تريز في تنمية المتغيرات التي تناولتها بالدراسة اما نتيجة البحث الحالي فسيتم الاشارة اليها ومناقشتها في نتائج البحث.

اجراءات البحث:

تصميم البرنامج

صمم الباحثان برنامج تربوي مستند الى بعض من مبادئ نظرية تريز من اجل تنمية استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الاعدادية كأحد اهداف هذه البحث. ومن أجل هذه الغاية اطلع الباحثان على الادب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت تصميم برنامج تربوي فوجد أن نماذج تصميم البرامج التربوية متعددة ورغم هذا التعدد إلا انها جميعاً تتفق على بعض الخطوات، كما توصل الباحثان الى ان افضل اسلوب في تنمية استشراف المستقبل هو اسلوب السيناريوهات حيث يمتاز بالشمول في عرض الافكار والاساليب وتناول المهارات اللازمة لتطبيقها. ومن الاسس التي اعتمدها الباحثان في تصميم البرنامج التربوي

١. الاستناد الى نظرية تريز ومنهجيتها في حل المشكلات بطريقة ابداعية.
٢. مراعاة مبدأ التنظيم السيكولوجي والمنطقي في تتابع البرنامج.
٣. التنوع في الانشطة والاستراتيجيات في تدريس محتوى البرنامج.
٤. مراعاة خصائص طلاب الصف الرابع الاعدادي.
٥. الطالب هو محمور اساسي في البرنامج التربوي لذلك لابد من التركيز على أدواره واشراكه في مختلف أنشطة وفعاليات البرنامج.

ISSN. 1815-8854

وصف البرنامج

أولاً: دروس البرنامج

تم تصميم خمسة دروس للطلاب وتضمنت هذه الدروس ما يلي

الدرس الاول: التعارف بين الباحثان والطلاب وتضمن: (١. الاهداف العامة ٢. اجراءات الدرس)

الدرس الثاني: التعريف بالبرنامج وتضمن: (١. الاهداف العامة ٢. المقدمة ٣. اجراءات الدرس)

الدرس الثالث: عرض فيديو عن مفهوم نظرية تريز وتضمن: (١. عرض فيديو ٢. اجراءات الدرس)

الدرس الرابع: عرض فيديو عن مفهوم استشراف المستقبل: (١. عرض فيديو ٢. اجراءات الدرس)

الدرس الخامس: الاختبار البعدي

مثال لاحد دروس البرنامج

الدرس الثالث: عرض فيديو عن مفهوم نظرية تريز

إجراءات الدرس:

١. يتم عرض فديو لشرح مفهوم نظرية تريز.
٢. يقوم الباحثان بتوضيح بعض النقاط المهمة للطلاب.
٣. بعد الانتهاء من الفيديو يستمع الباحثان الى اسئلة الطلاب.
٤. السماح للطلاب بالمناقشة مع الباحثان وفيما بينهم.
٥. يقوم الباحثان بتوضيح الامور الغير مفهومة عند الطلاب فيما يتعلق بنظرية تريز.

ثانياً: سيناريوهات البرنامج

يعرف السيناريو بأنه التتابع المبرمج او المتوقع لأحداث معينة. ويعرفه ابراهيم العيسوي (٢٠٠٢) على انه "وصف لوضع مستقبلي ممكن او محتمل او مرغوب فيه مع توضيح لملامح المسار او المسارات التي يمكن ان تؤدي الى هذا الوضع المستقبلي وذلك انطلاقا من الوضع الراهن او من وضع ابتدائي مفترض" (العيسوي، ٢٠٠٢،ص ٤٦).

عرفه غودي والهمامي (٢٠٠٧) "هو مجموعة تتكون من وصف وضع مستقبلي ووصف تمشي الأحداث التي تسمح بالمرور من الوضع الاصلي الى الوضع المستقبلي، وكلمة سيناريو غالباً ما يفرط في استعمالها لوصف أي مجموعة فرضيات" (غودي والهمامي، ٢٠٠٧،ص٢٥). كما عرف السيناريو (هرمان كان Herman Kahn) الذي يعد الاب المؤسس للتفكير بالسيناريوهات بأنها "سلسلة من الاحداث الافتراضية الواقعة في المستقبل والتي يتم بنائها لإيضاح سلسلة ممكنة من القرارات السببية والقرارات المتعلقة بها" (Kahn, 2002,p 13). وفي البحث الحالي تم تقديم اربعة عشر سيناريو للطلاب.

ISSN. 1815-8854

١. مفهوم السيناريوهات:

حيث ظهر أسلوب السيناريوهات واضحاً في أواسط السبعينيات من القرن الماضي وان تطبيق هذا الاسلوب في الشركات والادارة العام أسهم في

١. تحفيز مرونة التفكير الاستراتيجي داخل الشركات.
٢. تحسين مرونة الاستجابة للتغيرات البيئية التي تتم في اطار رؤية غير واضحة، والتهيؤ بشكل افضل للازمات التي قد تخل بالنظام.
٣. اعادة ترتيب خيارات السياسة بناءً على بيئة المستقبل (Godet, 1991,p 143).

يعرف السيناريو انه مقاربة شاملة من جهة حيث يحاكي (مرحلة بمرحلة) وبطريقة متجانسة متتالية من الاحداث التي تقود نظام ما الى وضعية معينة في المستقبل ومن الجهة الاخرى يعرض صورة لمجموع تلك الاحداث كما يرتكز السيناريو على التحليل (المتزامن) وعلى (محاكاة) وضعية النظام في لحظة معينة والتي نتجت عن توجيه معين لظروف موضحة ومتجانسة (أمين، ٢٠١٧،ص٣٠).

مفهوماً يوصف السيناريو بأنه ببساطة قصة عن كيف سيكون المستقبل المتوقع (Brien, 2004,p709). أو بأنه عبارة عن سلسلة من الاحداث التي نتخيل حوثها في المستقبل (Donnelly, 2004,p5). وكان جودت (Godet, 1991) قد شدد في تعريفه على الصيغة التي يرسم بها السيناريو فاشار الى انه يتكون من وصف لوضع المستقبل ومن سلسلة الاحداث التي أدت الى التطور من الوضع الاصلي الى الوضع المستقبلي كما اكد على أن مجموعة الاحداث يجب ان تكون مترابطة بدرجة معينة. (Godet, 1991,p45).

٢. أنواع السيناريوهات:

لقد حدد عامر (٢٠٠٨) انواع للسيناريوهات

١. السيناريوهات الاستكشافية: هي متتالية من الاحداث التي تقود بطريقة منطقية الى مستقبل محتمل ويمكن ان نحصل بمساعدة هذه السيناريوهات على جملة من المستقبلات الممكنة المرتكزة على تقديرات مختلفة للتطور الميلي للنظام.
٢. السيناريوهات الاستباقية (الرجعية): نقطة انطلاق هذا النوع من السيناريوهات ليست الوضعية الحالية لكن هي صورة المستقبل المحتمل أو المرغوب وتوصف من خلال هذه السيناريوهات مجموعة من الاهداف المسطرة للتنفيذ. ويعد هذا النوع الاكثر توافقاً واستخداماً في المنهج الاستشرافي لكن هذا لا يعني أن السيناريو الاستكشافي ليس له اهمية فبالعكس يقدم اطار مرجعي للمخططين ويوضح التطور الذي يتبعه النظام مقيداً بميوله وكذلك بالتدخلات التصحيحية. وعليه نلاحظ ان السناريوهات الاستكشافية تسير من الحاضر الى المستقبل أم الاستباقية فتتبع المسار العكسي أي من المستقبل الى الحاضر (عامر، ٢٠٠٨،ص ٧٦).

وتجدر الاشارة ان كلا النوعين السابقين يحتوي في طياته على نوعين من السيناريوهات كما يوضح الجدول (١) التالي:

جدول (١)

ISSN. 1815-8854

جدول يوضح أهم أربع انواع من السناريوهات

النمط	نوع السيناريو	هدف السيناريو	فروض السيناريو	الطريق المستخدم
سيناريو استكشافي	السيناريو الميلي	يبحث في تحديد مستقبل محتمل	مستمر، بالإضافة الى سيطرة الميول الكبرى	اختبار التتابع في المستقبل مع مراعاة الميول والالية التي تشرحها
	السيناريو التأطيري	يهدف الى تحديد حيز المستقبلات المحتملة	يفترض الاستمرار وسيطرة الميول الكبرى	متشبعة بطريقة تسمح باختبار الفروض المتعلقة بتطور الميول
سيناريو استباقي أو توقعي	السيناريو المعياري	– يبحث في انتاج صورة لمستقبل محتمل (مرغوب) – جدولة مسار بربط المستقبل المرغوب بالحاضر	يفترض المقدرة على تحديد جملة من الاهداف المسيطرة للتنفيذ	يقوم بحوصلة الاهداف وربط صورة المستقبل بالحاضر
	السيناريو الرجعي	تخطيط مستقبل (مرغوب) في حدود ما هو ممكن	يفترض اننا نستطيع تحديد جملة الاهداف المسيطرة للتنفيذ مع تفرقة الاهداف المرجعية	يقوم بحوصلة الاهداف المراد تحقيقها مع ربط صورة المستقبل مع الحاضر

ويوضح جودت (Godet, 1991) الى انه يمكن التميز بين ثلاثة انواع من السيناريوهات:

١. السيناريو المحتمل: ويشمل كل شيء يمكن تصوره.
٢. السيناريو المعقول: ويشمل كل ما هو محتمل ولكن بعد الاخذ في الاعتبار القيود التي تحول دون تحقق الاحتمال.
٣. السيناريو المرغوب فيه ويشمل ما يقع في حيز المحتمل ولكن ليس في حيز المعقول (Godet, 1991,p49).

وقد اشار لوصيف الى ان من أنواع السيناريوهات من حيث الشمول

١. سيناريوهات شاملة: فقد تكون خاصة بالعالم كله او اقليم او بلد وقد يختص السيناريو العالمي بوضع تصورات عن مستقبل هذا العالم في ضوء التقدم التقني او التغير السياسي.
٢. سيناريوهات متخصصة: وتكون متخصصة بمحيط معين او مؤسسة معينة او صناعة معينة (لوصيف، ٢٠١٥،ص ٢٦٤-٢٦٥).

٣. أهم خطوات انشاء السيناريوهات:

أ. تحديد المتغيرات: في هذه الخطوة يتم جرد جميع المتغيرات لجميع المستويات فنجد المتغيرات المحركة والمتغيرات التابعة لها وكذلك المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر ولو على المدى البعيد.

ISSN. 1815-8854

ب. تحديد الفرضيات: حول المتغيرات المحركة: يتم حساب ميول الحركة للمتغيرات المحركة والتابعة لها وكذلك الاشارات الحاملة للمستقبل والميول الناشئة.

ج. تحديد التوليفات الممكنة: هنا يتم الربط بين المتغيرات والفرضيات في جدول وهي الصورة الاولية للسيناريوهات المنشأة.

د. اختيار السيناريوهات: تمثل التوليفات المقدمة جميع السناريوهات المحتملة الممكنة والمرغوبة حيث يتم شرحها بالتفصيل وبعد ذلك يتم اختيار السيناريو المرغوب ليتم تحديد الخطوات التي يقود الى تحقيقه بدقة وبتفصيل وبمصداقية (أمين، ٢٠١٧،ص٣٢).

وفي البحث الحالي قام الباحثان باتباع الخطوات التالية في صياغة السيناريوهات:

أولاً: الاهداف التعليمية

يكون الطلاب في نهاية الدرس قادرين على تحقيق الاهداف التالية:

١. تعريف المبدأ باعتباره احدى مبادئ نظرية تريز للتفكير المستخدمة في تنمية استشراف المستقبل.

٢. قراءة مشكلة من الحياة العامة يمكن حلها باستخدام المبدأ المطروح.

٣. اعطاء امثلة على مشكلات يمكن حلها باستخدام المبدأ المطروح.

ثانياً: تحديد المتغيرات

يتم في هذه الخطوة التعرف على كل مبدأ من المبادئ التي تم استخدامها من نظرية تريز لتنمية استشراف المستقبل. حيث عرض الباحثان مبادئ نظرية تريز جميعها والبالغ عددها (٤٠) مبدأ على خبراء من قسم العلوم التربوية والنفسية لتحديد المناسب منها.وقد تم الاتفاق على تحديد (١٤) مبدأ ليتم استخدامها في سيناريوهات البرنامج التربية والتي هي (١.الفصل/ الاستخلاص ٢.الربط/ الدمج ٣.القلب/ العكس ٤. استمرار العمل المفيد ٥.تحويل الضار الى نافع ٦.التجزئة / التقسيم ٧.العمومية / الشمولية ٨.البدائل الرخيصة ٩.النسخ ١٠.التكوير والانحناء والتقويس ١١.الخدمة الذاتية ١٢.المواجهة المسبقة للاختلالات ١٣.النبذ وتجديد الحياة ١٤. الوسيط أو الوساطة).

ثالثاً: تحديد الفرضيات حول المتغيرات

في هذه الخطوة يتم عرض سيناريو أو فيديو ما يتعلق بمبدأ من مبادئ نظرية تريز المستخدمة في البحث الحالي وكيفية الاستفادة من هذا المبدأ في تنمية استشراف المستقبل ضمن المجالات التي تم تحديدها في مقياس استشراف المستقبل.

رابعاً: تحديد التوليفات الممكنة

تم اعداد جدول يتضمن الربط بين الافتراضات والتي تتضمن مجالات استشراف المستقبل وما توفر لنا من موارد.

خامساً: المناقشة

وفيها يتم تقديم سؤال الى الطلاب ماذا سينتج عن استخدام المبدأ المطروح مستقبلاً بعد (١٠ – ٢٠ – ٣٠) سنة؟

ISSN. 1815-8854

مثال لأحد السيناريوهات

السيناريو الخامس: مبدأ (تحويل الضار الى نافع)

أولاً: الاهداف التعليمية

من المتوقع في نهاية الدرس ان يكون الطلاب قادرين على

١. تعريف مبدأ (تحويل الضار الى نافع) باعتباره احدى مبادئ نظرية تريز للتفكير المستخدمة في تنمية استشراف المستقبل.
٢. قراءة مشكلة من الحياة العامة يمكن حلها باستخدام مبدأ (تحويل الضار الى نافع).
٣. اعطاء امثلة على مشكلات يمكن حلها باستخدام مبدأ (تحويل الضار الى نافع).

ثانياً: تحديد المتغيرات

يتضمن هذا المبدأ استخدام العناصر أو الاثار الضارة في الشيء او النظام أو البيئة التي يوجد فيها للحصول على اثار أو نتائج ايجابية كما يمكن التخلص من الاثار الضارة عن طريق اضافتها الى عناصر ضارة اخرى واحياناً يمكن زيادة الضرر أو الاثار الناجمة عنه الى ان يصبح غير ضار.

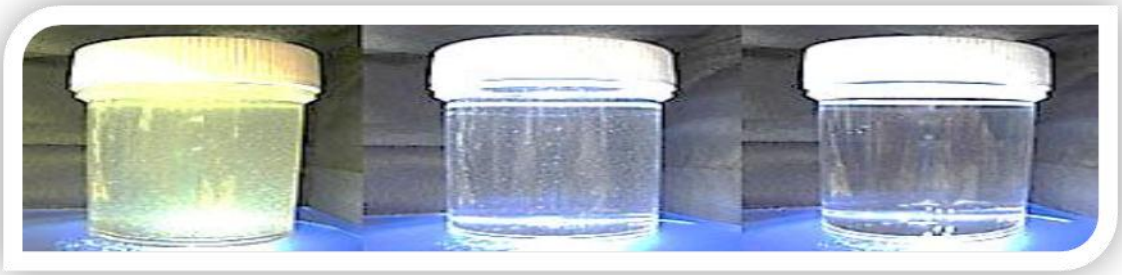

ثالثاً: تحديد الفرضيات حول المتغيرات

أوستن، طالب في مدرسة فانكوفر الثانوية، ويريد تحويل مليار لتر من المياه الاسنة الى مياه قابلة للاستهلاك والزراعة وعلاوة على هذا فهو يأمل أيضاً باستخدامها لتوليد الطاقة لمنازلنا ومدننا وعلى وجه الخصوص يتطلع اوستن الى استغلال مليارات اللترات من المياه التي يتم استهلاكها في المراحيض والمغاسل يومياً وهو يؤكد أن هذه المياه يمكن استخدامها لعدد من الاغراض.

لتحقيق هذا الهدف عثر ابن الثمانية عشر ربيعاً على طريقة لتعديل الكائنات المتعددة الخلايا الدقيقة جينياً بحيث تقوم بتنظيف المياه الاسنة وتوليد الكهرباء في الوقت نفسه وإن اثبتت هذه الطريقة فاعليتها تقول التقديرات أنها قد تولد من النفايات العضوية ما يصل الى (٦٠٠) جيجا واط من الطاقة. وفقاً لشركة كهرباء كندية فان المنزل العادي في

ISSN. 1815-8854

المقاطعة الكندية يستهلك ما يقارب (٩٠٠) كيلو واط ساعة شهريا وبالتالي يمكن لفكرة اوستن ان تؤمن الكهرباء لعدد كبير من المنازل وتقدم لنا حلا جديداً لمشكلات نقص المياه.

وكشفت شركة (سان غلاسيير الستار) عن المكعب المائي والذي يستخلص مياه الشرب من الهواء بالاعتماد على الطاقة الشمسية هذا المكعب الصغير عبارة عن جهاز تبريد بارتفاع نصف متر بشكل اساسي وتقوم خلاياه الشمسية بتبريد مخروط مقلوب للحصول على عملية التكثيف ومن ثم يقطر ما تجمع من الماء المكثف داخل كأس للشرب وتزداد قدرة المكعب المائي على توليد المياه بزيادة حرارة الهواء ما يجعله مثاليا للاستخدام في الصحراء والطقس الجاف .

هذا الاستخدام يمكن النظر اليه من:

١. الجانب الاقتصادي/ توفير الماء والطاقة الكهربائية بكلفة قليلة.
٢. الجانب النفسي/ تحويل المياه الضارة الى نافعة يقلل من مخاوف الافراد حول استنفاذ المياه على الكرة الارضية وهذا يجعل الفرد لديه استقرار نفسي اكثير.
٣. جانب الطاقة/ يمكن الاستفادة من مصادر المياه المختلفة حتى الضار منها في انتاج الطاقة بمختلف اشكالها.
٤. الجانب التعليمي/ تعليم الطلاب البحث عن طرق جديدة لتنقية المياه وتحويلها الى مياه نافعة وكذلك البحث عن طرق جديدة تعمل على تصفية مياه الشرب المتوفرة.
٥. الجانب التكنولوجي/ يمكن لـ (واتلي) وهو نموذج أولي لحاسوب ديناميكي حراري يزن (١٥) طناً ان يكون مفتاح الحل لتحديات تنموية كبيرة في افريقيا تحديداً توفير مياه الشرب والكهرباء والاتصال بالأنترنت.
٦. الجانب الحيوي الصحي/ تحويل المياه الضارة الى نافعة يؤدي الى الحفاظ على صحة الفرد حيث تقل الامراض الناتجة عن المياه الملوثة.

رابعاً: تحديد التوليفات الممكنة

ت	الافتراضات	ما توفر لنا من موارد
١	الاقتصادية	توفير في الاموال
٢	النفسية	تدعيم الحالة النفسية
٣	الطاقة	زيادة انتاج الطاقة
٤	التعليمية	تعليم الطلاب البحث عن طرق جديدة لتصفية المياه
٥	التكنولوجية	استخدام الروبوت انتاج كميات من المياه
٦	الحيوية الصحية	تدعيم الحالة الصحية

خامساً : المناقشة

استخدام (تحويل الضار الى نافع) ماذا سينتج عنه مستقبلاً بعد (١٠ – ٢٠ – ٣٠) سنة؟

ISSN. 1815-8854

ثالثاً: صدق البرنامج التربوي

إن أفضل وسيلة لاستخراج صدق البرنامج هو الصدق الظاهري وهو قيام عدد من المحكمين بتقرير مدى تمثيل محتوى دروس البرنامج للسلوك المراد تنميته (الجلبي، ٢٠٠٥،ص ٩٢).

لذا قام الباحثان بعرض الدروس والسيناريوهات والفيديوهات الخاصة بالبرنامج التربوي بصيغته الاولية على عدد من الخبراء (٢٢) خبير لبيان أرائهم في محتوى البرنامج التربوي ومدى ملاءمته لتنمية استشراف المستقبل وتعديل ما يرونه مناسباً وإضافة أو حذف أي محتوى من محتويات البرنامج التربوي. علما أن الباحثان أعدا (٥) دروس أساسية و (١٤) سيناريو وبذلك اصبح المجموع الكلي (١٩) درساً وسيناريو. وقد أبدى الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس آراءهم وملاحظاتهم حول الدروس والسيناريوهات والفيديوهات وقد تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض أمثلة السيناريوهات وقد حصل اتفاق على الدروس (١٠٠%).

رابعاً: التجربة الاستطلاعية

طبق البرنامج التربوي كتجربة استطلاعية (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) في مدرسة (اعدادية الامجاد) على طلاب الصف الرابع الاعدادي العلمي والادبي حيث تم الاتفاق مع إدارة هذه المدرسة على تجربة البرنامج التربوي الذي بدأ بتاريخ (٢٠٢٠/٢/١٨) يوم الثلاثاء لغاية يوم الاحد الموافق (٢٠٢٠ /٢/٢٣).

أهداف التجربة الاستطلاعية:

١. مدى تقبل الطلاب واستيعابهم ومدى ملائمة السيناريوهات والدروس والفيديوهات للمستوى العقلي للطلاب.
٢. معرفة مدى إمكانية تطبيق البرنامج التربوي والصعوبات التي يمكن أن تحصل في فترة التطبيق.
٣. حساب الزمن اللازم لتطبيق كل درس وسيناريو وفيديو ووجد أن الوقت الازم لتطبيق اي درس او سيناريو للبرنامج تطلب (45) دقيقة لذا كان يعطى كل درس او سيناريو في درس واحد.
٤. التعرف على الجوانب الغامضة أو غير الواضحة في الدروس والسيناريوهات.
٥. التعرف على اهم الاسئلة التي سوف يتم طرحها من قبل الطلاب.

التخطيط لتطبيق البرنامج:

وضع الباحثان خطط تدريسية مرفقة مع دروس وسيناريوهات البرنامج التربوي وتتضمن هذه الخطط

١. المقدمة: تتضمن توضيحاً لهدف الدرس المحدد وعنوان الدرس.
٢. الأمثلة: تقديم الأمثلة التوضيحية القريبة من واقع الطلاب والالتزام بالأمثلة الموجودة في السيناريو على أن تكون الأمثلة متنوعة مع الحفاظ على الهدف الأساسي للسيناريو.
٣. الإثراء: تقديم الملاحظات والمقترحات.
٤. المناقشة: يُقرأ سؤال المناقشة ويناقش بصورة جماعية بحيث يشترك جميع الطلاب مع الباحثان.

ISSN. 1815-8854

٥. التعزيز: يستخدم الباحثان المعززات الايجابية لتشجيع الطلاب على المشاركة واستُخدمت التعزيزات المعنوية باستخدام (ألفاظ التشجيع).

٦. الضبط أو المراقبة: ضبط سير الدرس ومعالجة الهزل والكلام الكثير بين الطلاب أو السكوت الطويل.

٧. استجابات الطلاب: تقبل استجابات الطلاب حتى المخطؤة وتسجل على السبورة وتعرض وتناقش ويقوم الباحثان من خلال المناقشة بتصحيح الإجابات الخطأ.

٨. التأكيد على مبادئ تريز واستشراف المستقبل موضوع الدرس بدلا من الخوض في موضوعات جانبية تبعد الدرس عن الموضوع المقصود.

٩. كما أن الباحثان أكدا على الأمور التالية

أ. أن يتضمن السيناريو مبدأً واحداً فقط.

ب. المحافظة على الانضباط مع زيادة دافعية الطلاب وشد انتباههم.

ج. إشعار الطلاب بقدرتهم على استشراف المستقبل من خلال تقبل تعليلاتهم وإجاباتهم الصحيحة والمخطؤة.

١٠. الوقت: صممت الدروس والسيناريوهات والفيديوهات على أن يتم استخدام درس واحد في كل يوم.

نتائج البحث:

تحقق هدف البحث المتضمن تصميم برنامج تربوي لتنمية استشراف المستقبل وفقاً لنظرية تريز (TRIZ). والذي تكون من (٥) دروس و (١٤) سيناريو ليصبح المجموع الكلي (١٩) درساً وسيناريو والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

دروس وسيناريوهات البرنامج التربوي

ت	الدروس والسيناريوهات	العنوان	المثال
١	الدرس الاول	التعارف	ـــــــ
٢	الدرس الثاني	التعرف بالبرنامج	ـــــــ
٣	الدرس الثالث	فيديو عن نظرية تريز	ـــــــ
٤	الدرس الرابع	فيديو عن مفهوم استشراف المستقبل	ـــــــ
٥	السيناريو الاول	مبدأ (الفصل / الاستخلاص)	العلاجات الجينية
٦	السيناريو الثاني	مبدأ (الربط / الدمج)	المناهج الدراسية
٧	السيناريو الثالث	مبدأ (القلب / العكس)	الاحتباس الحراري
٨	السيناريو الرابع	مبدأ (استمرار العمل المفيد)	الخلايا الشمسية
٩	السيناريو الخامس	مبدأ (تحويل الضار الى نافع)	المياه

ISSN. 1815-8854

ت	الدروس والسيناريوهات	العنوان	المثال
١٠	السيناريو السادس	مبدأ (التجزئة / التقسيم)	الشجرة التعليمية
١١	السيناريو السابع	مبدأ (العمومية / الشمولية)	الذكاء الاصطناعي
١٢	السيناريو الثامن	مبدأ (البدائل الرخيصة)	الطائرة بدون طيار
١٣	السيناريو التاسع	مبدأ (النسخ)	الواقع الافتراضي
١٤	السيناريو العاشر	مبدأ (التكوير والانحناء والتقويس)	الزحام المروري
١٥	السيناريو الحادي عشر	مبدأ (الخدمة الذاتية)	سيارات ذاتية القيادة
١٦	السيناريو الثاني عشر	مبدأ (المواجهة المسبقة للاختلالات)	اهم الوظائف المستقبلية
١٧	السيناريو الثالث عشر	مبدأ (النبذ وتجديد الحياة)	اعادة تدوير النفايات
١٨	السيناريو الرابع عشر	مبدأ (الوسيط أو الوساطة)	مستقبل التعليم
١٩	الدرس الاخير	الاختبار البعدي	ـــــ

التوصيات:

بعد انتهاء الباحثان من تصميم البرنامج تم صياغة التوصيات التالية:

١. على وزارة التربية تطبيق نظرية تريز ومبادئها كإحدى استراتيجيات التدريس الحديثة وما لها من اثر ايجابي على العملية التعليمية.

٢. على واضعي المناهج الدراسية للمرحلة الاعدادية الاخذ بنظر الاعتبار سيناريو ضمن المنهج لتنمية استشراف المستقبل.

المقترحات:

بعد انتهاء الباحثان من تصميم البرنامج تم صياغة المقترحات التالية:

١. اجراء دراسة عن فاعلية برنامج تريز في تنمية القدرات الابداعية عند الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

٢. تطبيق البرنامج الذي قام الباحثان ببنائه لتنمية استشراف المستقبل.

٣. الاعتماد على البرنامج الذي تم بنائه في مدارس المتميزين والموهوبين كأحد الوسائل الاثرائية المساعدة في تنمية قدراتهم العقلية.

المصادر

١. أبو جادو، محمد علي (٢٠٠٤)، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ISSN. 1815-8854

٢. أبو جادو، محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧)، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٣. احمد، ابو السعود محمد عبد الوهاب واخرون (٢٠١٧)، استخدام نظرية تريز (TRIZ) في تنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات في الكيمياء لدى طلاب الشعب العلمية لكليات التربية، **مجلة كلية التربية**، مجلد ٢٨، عدد ١١٢، جامعة بنها، كلية التربية، مصر.

٤. احمد، محمد صلاح محمد واخرون (٢٠١١)، فاعلية وحدة قائمة على مبادئ نظرية تريز (TRIZ) في تنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، **مجلة تربويات الرياضيات**، المجلد الرابع عشر، الجزء الاول، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

٥. آل عزيز، محسن بن عبد الله (٢٠١٣)، **دمج برنامج (TRIZ) في تدريس ذوي صعوبات التعلم**، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.

٦. آل فرحان، ابراهيم احمد (٢٠١٩)، اثر استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز (TRIZ) في تدريس مقرر التربية البيئية على تنمية الوعي والاتجاه نحو القضايا البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد، **مجلة جامعة ام القرى للعلوم**، المجلد ١٠، العدد ٢، ج٤، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

٧. أمين، الياس طاهر محمد (٢٠١٧)، دور التخطيط الاستراتيجي في رسم مستقبل اقليم كوردستان، **مجلة دراسات قانونية وسياسية**، العدد٢، كانون الاول.

٨. البدراني، فاطمة محمد صالح (٢٠١٣)، **أثر برنامج تربوي لتنمية الفهم والمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

٩. بوابة المعرفة، (٢٠١٨)، نظرية TRIZ لحل المشكلات بطريقة ابداعية، **نشرة بوابة المعرفة**، العدد التاسع، مملكة البحرين.

١٠. جراد، انس اسامة سليم (٢٠١٧)، **فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية تريز (TRIZ) في تنمية مهارات حل المسألة في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الاساسي بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

١١. الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥)، **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.

١٢. رياني، علي بن حمد ناصر علالي (٢٠١٢)، **أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الابداعي والقوة الرياضية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة**، أطروحة دكتوراه منشورة، السعودية.

١٣. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٢)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٣، عالم الكتب.

١٤. صيام، مهند يوسف عبد القادر (٢٠١٣)، **فاعلية برنامج مقترح في ضوء مبادئ نظرية تريز TRIZ لتنمية التفكير الابداعي في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف السابع الاساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

١٥. عامر، طارق (٢٠٠٨)، **أساليب الدراسات المستقبلية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ISSN. 1815-8854

١٦. عبد الله، عبده حسن ناجي واخرون (٢٠١٧)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تريز (TRIZ) في تنمية بعض مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب قسم الرياضيات بكلية التربية جامعة الحديدة، **مجلة كلية التربية**، مجلد ٣٣، العدد٢، جامعة اسيوط.

١٧. عبد الوارث، ايمان محمد (٢٠١٦)، استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)**، العدد الخامس والسبعون، يوليو.

١٨. العبيدي، صباح مرشود منوخ وليلى علي عثمان البرزنجي (٢٠١٧)، **تعليم التفكير**، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

١٩. العجمي، محمد حسين (٢٠٠٨)، **الإدارة والتخطيط التربوي (النظرية والتطبيق)**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٠. العزاوي، عواطف شاكر (٢٠٠٥)، **اثر التفكير المستقبلي للقيادات الادارية في نقل المعرفة**، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٢١. العكيدي، رنا كمال جياد (٢٠١٥)، **تصميم برنامج تربوي وفقاً لنظرية بياجيه في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

٢٢. علي، مهند يحيى حسن (٢٠١٩)، اثر استعمال استراتيجية (TRIZ) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء، **مجلة اداب الفراهيدي Journal of Al-Frahedis Arts**، المجلد ١، العدد ٣٧، جامعة تكريت.

٢٣. عويسي ، أمين (٢٠١٨)، **أساسيات مناهج الاستشراف**، مطبوعة جامعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة اسطيف، الجزائر.

٢٤. العويضي، ناهد (٢٠١٤)، فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية تريز (TRIZ) لتنمية التفكير والتحصيل الابداعي في الجغرافية لطالبات الصف الاول متوسط بمدينة جدة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد ٤٥.

٢٥. العيسوي، ابراهيم (٢٠٠٢)، **الدراسات المستقبلية**، القاهرة، مصر.

٢٦. غودي، ميشال وقيس الهمامي (٢٠٠٧)، **الاستشراف الاستراتيجي المشاكل والمناهج**، كراس ليبسور، رقم ٢٠، باريس.

٢٧. لوصيف، عمار (٢٠١٥)، الدراسات الاستشرافية: مقاربة مفاهيمية، **مجلة العلوم الانسانية**، مجلد ب – ديسمبر، عدد ٤٤، الجزائر.

٢٨. مدني، محمد بن عبد الرحمن آلائيوال (٢٠١٧)، **مفهوم الاستشراف (علم المستقبل)**، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. https://allaiwalmadani.wordpress.com

29. Brien, F.(2004), Scenario planning – lessons for practice from teaching and learning, **European Journal of Operational Research.**
30. Donnelly, D. (2004). Forecasting methods: A selective literature review. Media Futures Archive: Forecasting. Website: http://www.hfac.uh.edu/MediaFutures/forecasting.html
31. Dung, P. (2001), Teaching Enlarged TRIZ Principles for Public, **TRIZ Journal,** VOL 6, NO 57.
32. Godet, M, (1991), **From Anticipation to Action**, Paris, UNESCO.

ISSN. 1815-8854

33. Kahn, H. (2002), **The Use of Scenarios.** https://hudson.org
34. Louri, B. (2009), Teaching Thinking and problem Solving at University: A Course on TRIZ, **Journal Comiliation**, V18, N2.
35. Schweizer, J. (2001), **Integrating TRIZ Into The Curriculum: An Educational Imperative**. www.triz-journal.com.
36. Zlotin, B. & Zusman, A. (1999), **TRIZ beyond Technology the Theory and Praction Applying TRIZ to Nontechnical Areas,** www.triz-journal.com

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٦/ ٧ /٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر ٤/١٠/٢٠٢٠

تطور القدرات التقويمية من عمر ١٣-١٨ سنة

في مركز مدينة الموصل

Development of evaluative abilities from the age of 13-18 years in Mosul city center

الباحثة ميساء محمد قاسم

Researcher Mayssa'a Mohammed Qasim

و

أ. د. ندى فتاح زيدان

قسم العلوم التربوية والنفسية،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Supervisor Prof. Dr. Nada Fatah Zaidan
Department of Educational & Psychological Sciences / Educational Psychology/Mosul University
Specialization:Educational psychology

ISSN. 1815-8854

الملخص:

هدف البحث الحالي الى قياس تطور القدرات التقويمية من عمر ١٣-١٨ سنة.

ويقصد بالقدرات التقويمية: مختلف أنواع النشاط العقلي الذي يهدف الى التحقق من المعلومات ونتائجها والكشف عن صحتها لمقارنتها بمحك معين من المعلومات وتتكون من الاشكال والرموز والمعاني.

تكونت عينة البحث من (٨٩٧) طالب وطالبة موزعين وفقاً للجنس والصف الدراسي من الأول متوسط الى السادس الاعدادي حيث قامت الباحثة باستخدام اختبار لقياس القدرات التقويمية الذي قامت ببانه في رسالة الماجستير وتكون الاختبار بصورته الاولية من (١٠٠) فقرة وقامت بإجراءات (الصدق الظاهري- والبناء- والاتساق الداخلي- والخطأ المعياري- والتحليل العاملي) كما قامت الباحثة بحساب القدرة التمييزية بفقرات الاختبار وتم حذف (٣٤) فقرة ثم تم حساب الثبات (إعادة الاختبار والتجزئة النصفية والفاكرونباخ) وأعلى الدرجة على الاختبار بصورتها النهائية (٦٦) وأدنى درجة (صفر) بوسط فرضي قدره (٣٣) وأوضحت النتائج ان القدرات التقويمية تتطور بتطور العمر حيث ان هناك تزايداً ملحوظاً بالوسط الحسابي لأفراد العينة من مرحلة عمرية الى مرحلة اخرى بدلالة احصائية وهذا ما يؤيد فرضية جيلفورد بان القدرات التقويمية تبدأ بالنمو بعد عمر ١٢ سنة (العيد، ٢٠٠٩).

وقد تم صياغة عدد من التوصيات منها:

١- على التربويين العاملين في المديرية العامة للتربية الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الباحثة أثناء التدريس أو الاخذ بنظر الاعتبار مستوى القدرات التقويمية.

٢- على المسؤولين بوضع المناهج إعادة النظر بالآلية المستخدمة في الوقت الحاضر واعتماد مناهج تؤكد على تنمية وتطوير القدرات العقلية ومنها القدرات التقويمية.

كما وضعت عدد من المقترحات منها:

١- إجراء دراسة تجريبية بعنوان (أثر برنامج تربوي وفقاً لنظرية جيلفورد لتنمية القدرات التقويمية).

2- إجراء دراسة ارتباطية حول العلاقة بين القدرات التقويمية وبين كل من التفكير الابداعي والتفكير الناقد.

Abstract

The current research aims to measure the evaluative abilities from the age 13-18 years.

Evaluative abilities mean: the various types of mental activity that aims to verify information and its results and uncover its validity in order to compare it with a specific test of information and it consists of shapes, symbols and meanings.

ISSN. 1815-8854

The research sample consisted of (897) male and female students distributed according to gender and grade. The researcher set a test to measure evaluative abilities set in the master thesis. The test in its initial form consisted of (100) items and carried out procedures (apparent validity - construction - internal consistency - standard error - and global analysis) as the researcher did by calculating the discriminatory ability of the test items, (34) items were omitted, then the consistency was calculated (re-test, midterm and Vackronbach), the highest score on the test in its final form (66) and the lowest score (zero) with a hypothesis of (33) and the results indicated that the evaluative abilities develop with age development and that there is a significant increase in the arithmetic mean for the sample individuals in one age into another with a significant sign and this confirms Gilford's hypothesis that evaluative abilities start growing after the age of 12 years.

sample members were of an average level and due to the fact that their arithmetic mean is within the intermediate level scores to test the evaluative abilities, and a statistically significant difference was found for the first and third grade in favor of the third grade, and a statistically significant difference was found between males and females in favor of (females).

A statistical significant difference between males and females for the fourth and sixth grades in favor of (females) were also found. A statistically significant difference was also found between scientific and literary in favor of scientific specialization.

The interaction between sex, grade, and specialization was not statistically significant. The researcher developed a number of recommendations, including:

1- Educators working in the General Directorate of Education should benefit from a test prepared by the researcher to reveal the evaluation

ISSN. 1815-8854

capabilities of students when they are classified into the scientific and literary branch.

2- Those responsible for developing the curricula should review the mechanism used at the present time and adopt approaches that emphasize the development and development of mental capabilities, including corrective capabilities.

The researcher also made a number of proposals, including:

1- Conducting an experimental study entitled (The Impact of an Educational Program According to Guilford's Theory of Development of Evaluative Capabilities).

2- Conducting a correlational study on the relationship between evaluation capabilities and both creative and critical thinking.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعتبر القدرات التقويمية من أهم القدرات العقلية حسب ما جاءت به نظرية جلفورد الا ان مناهجنا الحالية تركز على عمليات المعرفة والفهم والتذكر دون الاهتمام بالقدرات التقويمية إذ ذكرت دراسة (العبايجي ٢٠١٩) أن الطلبة لديهم قصوراً واضحاً في القدرات العقلية ومن ضمنها القدرات التقويمية.

ونظراً لعدم توفر دراسة سابقة حول تطور مسار نمو القدرات التقويمية من الصف الأول الى الصف السادس الإعدادي قامت الباحثة بهذه الدراسة.

كما اكدت العديد من الدراسات التربوية ومن ضمنها دراسات بياجيه الى ضرورة الاهتمام بالقدرات التقويمية لما لها دور كبير في بناء ونمو وتطور المفاهيم العلمية لدى الطلبة.

لذا ارتأت الباحثة بناء اختبار للقدرات التقويمية وقياس مسار تطور هذه القدرات لدى الافراد من عمر ١٣-١٨ سنة.

ثانياً: أهمية البحث

تركز المجتمعات البشرية في وقتنا الحاضر على تحقيق الاستفادة المرجوة من افرادها وطاقاتهم المختلفة، بصفتهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروات الطبيعية، إذ ترى اغلب الدول والمجتمعات أن الطاقة البشرية هي وسيلة التنمية

ISSN. 1815-8854

وغائتها، وان أداتهم الأولى هم الطلبة لذا فمن المهم تنمية قدراتهم ورعايتهم ولا سيما أن لديهم العديد من الحاجات الإنمائية والارشادية الخاصة والمتمايزة للطلبة كما العاديين وذلك على عكس الاعتقاد السائد أن هؤلاء الطلبة لا يحتاجون الى اهتمام خاص لأنهم قادرون ويستطيعون تدبر أمورهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم (غيث وبنات وطقش: ٢٠٠٩: ٣٤).

ان معرفة التربويين والقائمين على شؤون الطلبة في الفروق الفردية تزيد من قدرتهم في التعرف والتنبؤ بالأداء أو السلوك المتوقع للفرد في المواقف المختلفة، مما يمكن من الحكم المسبق على امكانية نجاح الطالب أو فشله في موقف تعليمي معين، وهذا يساعد على الاختبار السليم للفرد كما يساعد على وضعه في المكان الذي يناسبه، إذ تعتبر القدرات العقلية موضوع الدراسة ومادة البحث في ميدان القياس النفسي والعقلي، ولولا وجودها لما كان هناك مقاييس أو اختبارات، إذ ان هذه المقاييس انما وجدت لقياس هذه القدرات والفروق الفردية وتقديرها، وتعتمد- مقاييس الشخصية والاختبارات العقلية- بشكل اساسي على ظاهرة الفروق في الكشف عن العوامل الرئيسية التي تحدد نجاح الافراد إذ ان النجاح يمتد في ابعاده ليشمل كل مكونات الشخصية في تفردها من فرد الى اخر وعملية الكشف مهمة في كل مجال من مجالات الحياة في الأسرة وفي المجتمع، ومهمة بشكل خاص في ميادين التربية والتعليم، إذ على أساسها تعد الخطط والمناهج التربوية، وان وظيفة التربية والمدرسة تكمن في التعرف على هذه القدرات بين الطلبة والتلاميذ وان تكشف عن المواهب والقدرات وتحديد الاحتياجات والقدرات للتلاميذ والطلبة ومن ثم يلزم التركيز عليها ومراعاتها عند تصميم البرامج الخاصة بتربيتهم وتأهيلهم وتعليمهم، وان تعمل على رفع كفاءة القدرات الى أقصى حد ممكن ان تصل اليه، وكشف جوانب الابداع عند الطلبة (شلال: ٢٠٠٩: ٢٥).

ان النظرة المعاصرة تركز على القدرات والادوات التي لها معناها وأهميتها في حياة المجتمع أكثر مما تركز على القدرات المجردة والتي لا تتعدى في شموليتها مدة المحيط الذي وجدت فيه ومن هنا تعد كل قدرة أو كفاية نوعاً من أنواع الذكاء وعليه اصبح من الممكن ان نتحدث وبأسلوب جديد ومستديم عن ماهية التمييز ومن أين تنشأ، ان الطالب المتميز الواعد في أي مجال من مجالات الذكاء يعد شخصاً موهوباً اذا قام ضمن هذا المجال بأعمال غير عادية لأنه قادر على حل أي مشكلة تواجهه في حياة (عدس: ١٩٩٧: ص٨٢).

تشير الكثير من الدراسات إلى اهمية وضرورة البيئة المناسبة لنمو القدرات العقلية، فيرى بياجيه أن الذكاء أياً كانت مكوناته ينمو من خلال التفاعل المستمر مع البيئة، ويذكر "بلوم" Bloom, 1964 الذي أجرى العديد من الدراسات الطولية على نمو الذكاء في مختلف القطاعات السكانية، ان البيئة لها أكبر الأثر على الصفات الانسانية المكتسبة خلال الفترات التي يكون فيها تغير هذه الصفات المتميزة سريعاً، وإذا لم تتوافر الظروف المناسبة للنمو في هذه المرحلة الحساسة فإن وصول الفرد الى أقصى مستوى لقدراته يصبح موضع شك وتتفق وجهة نظر "بلوم" هذه مع ما توصل اليه "مونتسوري montessori" منذ ٥٠ عاماً تقريباً (Bloom, 1964: p98-99).

ISSN. 1815-8854

إن الاختبارات النفسية للقدرات العقلية المختلفة تعتبر ذات قدرة تنبؤية عالية وهي أكثر الوسائل فعالية لاختبار أنسب عمل أو تخصص دراسي أو نوع من التدريب لشخص معين (محمد طه: ١٩٩٥: ٣٢)، لأن في ذلك تأكيد على التوافق المهني وذلك يحسن التوجيه السليم لاختيار المهنة والاستعداد الأكاديمي والنفسي والتدريبي لها، وكذلك تأكيد على التوافق التربوي وذلك بمساعدة الفرد في اختيار نوع الدراسة وأنسب المواد الفعلية او الأدبية أو الفنية مما يضمن له النجاح والتفوق الدراسي.

(عبد الحميد الهاشمي: ١٩٨٦: ٢٥، أحمد الزعبي: ١٩٩٤: ٢٣٦-٢٣٧) كما أشار فيصل يونس الى ضرورة جعل العمليات المعرفية وخاصة المركبة في المقاييس والاختبارات النفسية (فيصل يونس: ١٩٩٧: ٩).

كما أن الوصول الى تمايز القدرات العقلية التقويمية في الفئات العمرية المختلفة، وظهور بعض منها على عامل واحد أو أكثر من عامل يعطي مؤشراً دليلاً تنبؤياً للعمليات المعرفية كتطبيقاتها مع القدرات العقلية مجتمعة، وقد يكون ذلك أحد التطبيقات الجديدة لمجال علم النفس المعرفي الحديث.

يعد بناء الانسان وتنمية قدراته العقلية الهدف الرئيسي للعملية التعليمية في اية دولة من دول العالم المتقدم والنامي ويقاس تقدم اية دولة بما لديها من امكانيات في تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التعامل والتفاعل الايجابي مع متغيرات العصر وبما يخدم التوجهات التنموية في الدولة وبذلك أصبح العمل على تنمية العقول وتطويرها ذا اهمية كبيرة وبات النجاح في هذا المجال أساس التقدم والرقي (الحلية: ٢٠٠١: ١٣).

يعد التعليم أهم استثمارات المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للنهوض بطاقاتها وامكانياتها البشرية بما يحقق استقلاليتها وسيادتها وتطويرها إذا يستثمر التعليم مورداً من أهم موارد المجتمع الا وهو قدرات أفراده وطاقاتهم الذهنية لتحقيق أكبر عائد من التنمية في المجالات كافة (السامرائي: ٢٠١٠: ١١).

فمرحلة المراهقة هي مرحلة التطور العقلي التي يصبح فيها الفرد قادراً على التفسير والتوافق مع البيئة ومع ذاته ولذا يكون النمو العقلي وتطويره ذا اهمية في دراسة المراهقة ليس فقط لأنه احد ظواهر النمو وانما أيضاً لان المكانة العقلية تعد عاملاً محدداً في تقويم قدرات الفرد واستعداده ونظراً لان فترة المراهقة هي فترة اتساع الخبرات فإنه يصبح من الضروري للمهتمين أن يتعرفوا على القدرات العقلية للمراهق ويقوموها، ويكتسب مثل هذا التقييم قيمته إذا كان دقيقاً ويعد ذلك ذا أهمية خاصة بالنسبة للمربين الذين تواجههم مهمة تقديم مناهج ملائمة لتربية الشباب كما ان سؤال الاختبار المهني يكون على قدر كبير من الاهمية في هذه المرحلة ولذا يصبح من الضروري للموجهين المهنيين مناقشة الخطط المستقبلية من جانب قدرات الافراد، اذا كان المفروض الخروج بتخطيط مهني سليم، كذلك فإن التقدير السليم قدر الامكان لقدرات المراهق العقلية يكون مساعداً ايضاً للآباء وغيرهم من المهتمين بالشباب والذين يأملون في تقديم تعليم وخبرات اخرى للشباب حتى تكون تربيتهم مؤدية لتكون أفراد اكثر كفاءة ومواطنين اكثر صلاحية (بهادر: ١٩٨٠: ٦٩).

تكمن أهمية الدراسة في توفير وتلقي ضوءاً على مسار نمو القدرات التقويمية من الصف الأول المتوسط الى السادس الإعدادي والتعرف على الفروق بين مرحلة عمرية واخرى في القدرات التقويمية.

ISSN. 1815-8854

ثالثاً: حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على:

١- **الحدود الزمنية:** تقتصر الحدود الزمنية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٢- **الحدود المكانية:** يتحدد البحث الحالي بالمدارس الثانوية لمركز مدينة الموصل.

٣- **الحدود البشرية:** تمثل طلبة المدارس الثانوية من الصف الاول الى السادس الاعدادي من عمر (١٣-١٨) سنة.

٤- **الحدود المعرفية:** تتحدد حدود البحث المعرفية بالقدرات التقويمية.

رابعاً: أهداف البحث

١- التعرف على المسار التطوري للقدرات التقويمية لدى الطلبة من عمر (١٣-١٨) سنة.

٢- التعرف على الفروق بين الجنسين في القدرات التقويمية لكل مرحلة من المراحل العمرية.

خامساً: تحديد المصطلحات

القدرات التقويمية:

عرفها جيلفورد (١٩٧٨) بأنها: القابلية على التحليل والمقارنة والتقييم لإصدار القرار وتعتمد على مهارة التقويم للفرد وتربط بتنمية النمط التفكيري النقدي (مجلة الهندسة والتكنولوجية، العدد١٦، ٢٠١٦).

كما عرفها (١٩٨٨): مختلف أنواع النشاط العقلي الذي يهدف الى التحقق من المعلومات ونتائجها والكشف عن صحتها بمقارنتها بمحك معين (الشيخ: ٢٠١٤) وتتكون القدرات التقويمية من عدد من القدرات التقويمية:

١- تقويم وحدات الأشكال:

تتعلق بمدى مطابقة الاشكال وقدرة الفرد على أن يقوم بالمطابقة: وتقاس باختبار الأشكال المتطابقة وفيه يطلب من المفحوص أن يحدد ما إذا كان كل شكل من الأشكال التي يتضمنها السؤال يتطابق من شكل مرجعي ويقتضي ذلك القيام بعملية المقارنة والمزاوجة، للحكم على مدى توحد الأشكال (الشيخ: ٢٠١٤).

٢- تقويم وحدات الرموز:

تتعلق بالمعلومات التي تكون في شكل مجرد يتكون من الحروف والرموز والأرقام وتظهر بصورة أساسية في المشكلات اللفظية والعددية حينما لا يكون التركيز على معاينها (الشيخ: ٢٠١٤).

٣- تقويم وحدات المعاني:

تتعلق بالكلمات ومدى مطابقة الكلمات لمعنى المحدد مسبقاً: ويقاس باختبار الكلمات المتطابقة وفيه يطلب من المفحوص أن ينتقي أقرب كلمة في المعنى لكلمة المرجعية من بين أربعة احتمالات اختيارية كلها مرادفات الكلمة المرجعية وتحدد الأوزان النسبية لدرجة التشابه بين كل احتمال من الاحتمالات الاختبارية والكلمة المرجعية (الشيخ: ٢٠١٤).

٤- تقويم العلاقات بين الأشكال:

ISSN. 1815-8854

ويقاس باختبارات تقدير الزوايا الهندسية، الحكم على العلاقات الادراكية والاتجاهات الصحيحة للأشكال والعلاقات المحددة بين الأشكال وأقرب علاقة بين شكلين (الشيخ: ٢٠١٤).

٥- تقويم العلاقات بين الرموز:

ويتعلق بالرموز ومعاني الرموز: ويقاس باختبار معالجة الرموز ويتخذ صيغة اختبارات القياس المنطقي في محتوى رمزي واختيار الكلمات المرتبطة واختبار الأزواج المتشابهة (الشيخ: ٢٠١٤).

٦- تقويم العلاقات بين المعاني:

(أي انتاج العلاقات) المترادفات اللفظية والمتضادات اللفظية: ويقاس باختبار الكلمات المرتبطة وفيه يعرض على المفحوص زوج من الكلمات بينهما علاقة واضحة ومجموعة من الأزواج الاخرى كاحتمالات اختيارية وعلى المفحوص أن يختار منها أقرب زوج يعبر عن العلاقة المطلوبة (الشيخ: ٢٠١٤).

٧- تقويم فئات الأشكال:

ويتعلق بقدرة الفرد على الحكم على الفئات: ويقاس بالاختبارات التي تتطلب من المفحوص الحكم على ملاءمة الفئات، مثل اختبار أنسب فئة واختبار أنسب زوج للأشكال وأنسب محك للتميز بين فئات الأشكال والمزاوجة بين الأشكال (العيد، ٢٠٠٩).

٨- تقويم فئات الرموز:

ويتعلق بقدرة الفرد على تجميع الكلمات: ويقاس باختبار افضل فئة لتصنيف الأعداد وأفضل تجميع للكلمات (حسب القافية) وانتقاء الكلمات حسب خصائصها (العيد، ٢٠٠٩).

٩- تقويم فئات المعاني:

الحكم على فئة بانتقاء اسم الفئة وفيه يطلب من المفحوص أن يحدد أي فئة (من بين فئات ثلاث) تنطبق على أربعة كلمات واختبار أنسب فئة للكلمات (العيد، ٢٠٠٩).

١٠- تقويم منظومات الأشكال:

الحكم على توازن الأشكال وأفضل موضع على خريطة، والأشكال المنسقة داخلياً وأقرب سلاسل أشكال والاتجاهات المكانية المتشابهة (العيد، ٢٠٠٩).

١١- تقويم منظومات الرموز:

الحكم على العلاقة بين سلاسل الأعداد وفيه يعطي المفحوص سلسلة من الأعداد ثم يطلب منه تحديد أنسب عملية حسابية تصف المبدأ والقاعدة السائدة في السلسلة من بين ثلاث مبادئ محتملة والاختبار الثاني هو الاعداد البعيدة وفيه يطلب من المفحوص أن ينتقي من بين مجموعة الأعداد بعداً من حيث انتظام المجموعة (العيد، ٢٠٠٩).

١٢- تقويم منظومات المعاني:

ISSN. 1815-8854

يطلق عليه عامل "التقويم المعتمد على الخبرة" أو "التقويم في ضوء محك الفهم العام" (العيد، ٢٠٠٩).

١٣- تقويم تحويلات الأشكال:

الحكم على اعادة الترتيب والتفسيرات الفنية واختبار الحكم على أقل عدد من الحركات التي تطرأ على الشكل المرجعي (ابو حطب، ١٩٨٧).

١٤- تقويم تحويلات الرموز:

أن يحكم المفحوص هل من الممكن نحت كلمة من اعادة ترتيب كلمة اخرى؟ والاختبار الثاني هو اختبار حل الشفرة وفيه يعطى للمفحوص خمس قواعد تتعلق بنظام الترميز (الشفرة) ثم يعطي في كل سؤال كلمتين وعليه أن يقرر أي الكلمتين ترجمت بدقة (ابو حطب، ١٩٨٧).

١٥- تقويم تحويلات المعاني:

انتقاء الناتج وفيه يعطي المفحوص ثلاث أشياء بديلة يمكن الربط بينها وعليه أن يقرر أفضلها واسوأها في صناعة شيء ثالث، واختبار التغيرات وفيه يعطي المفحوص ثلاث اشياء يمكن أن تستخدم في تحقيق غرض معين وعليه أن ينتقي أفضلها وأسوأها (ابو حطب، ١٩٨٧).

١٦- تقويم تضمينات الأشكال:

هو القدرة على تخطيط تخطيط الطرق والتخطيط لدائرة كهربائية والتخطيط التنافسي والحكم على تفصيلات الأشكال (ابو حطب، ١٩٨٧).

١٧- تقويم تضمينات الرموز:

عملية الاستنباط باستخدام اختبارات القياس المنطقي والتي تصاغ في محتوى رمزي (ابو حطب، ١٩٨٧).

١٨- تقويم تضمينات المعاني:

ويسمى "التقويم المنطقي" أو "التقويم في ضوء المحكات الداخلية" وافضل مقاييسه اختبارات القياس المنطقي التي تتطلب الاختبار من متعدد (ابو حطب، ١٩٨٧).

وقد تبنت الباحثة التعريف النظري لجيلفورد (١٩٨٨):

١- جيلفورد (Guilford): عبارة عن قدرات تقويمية (Evaluation Abilites) تقع ضمن وحدات بعد العمليات (operation Dimension) وتتعلق بعمليات التحقق من صحة البيانات أو المعلومات عن طريق معرفة اتفاقها مع أي محك من المحكات المعروفة أو المحددة مسبقاً (ابو حطب وعثمان: ١٩٧٨).

التعريف الاجرائي للقدرات التقويمية:

وهي قدرة الطالب على الحكم على الاشكال والرموز والمعاني والعلاقات والفئات والمنظومات والتحويلات والتضمينات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته عن الاختبار الذي قامت ببنائه الباحثة.

ISSN. 1815-8854

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اطلعت الباحثة على عدد من دراسات سابقة حول موضوع القدرات التقويمية، إلا أنها لم تجد دراسة مباشرة لتطوير القدرات التقويمية، لذا ستقوم الباحثة بعرض الدراسات التي تصلت إليها:

١- دراسة أبو ناشي (٢٠٠٧): (دراسة عاملية لبعض القدرات العقلية في ضوء نموذج جيلفورد لدى طلاب الجامعات).

هدف الدراسة هو اجراء دراسة عاملية لقدرتين من القدرات العقلية، وهما قدرة التقويم في محتوى الرموز ضمن النواتج الست لنموذج بنية العقل لجيلفورد وقدرة التفكير الناقد.

بلغت عينة الدراسة الأساسية (٧٨١) طالباً وطالبة من بين طلاب وطالبات الفرقة الثانية والرابعة بأقسام الاقتصاد المنزلي والاعلامي التربوي ومن طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم وقسم البيولوجي بالفرقة الثانية والثالثة من كلية التربية.

وقد تم استبعاد (١٦٥) طالبة وطالب وأصبح العينة النهائية للدراسة الحالية (٦١٦) طالب وطالبة تكونت أدوات الدراسة من:-

١- اختبار التفكير الناقد وتشتمل على:

اختبار التفكير الناقد، اختبار التفكير الناقد من اعداد ابراهيم وجيه ١٩٨١ اختبار كورنيل التفكير الناقد وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- وجود عامل تقويم الوحدات الرمزية والفئات والعلاقات والأنظمة، اي أن عامل التقويم كان أحد أفضل العوامل التي توصلت اليها الدراسة.

٢- كما توصل الى بعض التمايز في اختبار التفكير الناقد وخاصة في معرفة المسلمات والاستنتاج. (ابو ناشيئ، ٢٠٠٧: ٢٠)

٢- دراسة العلي بك (٢٠١٤): (المحتوى السيمانتي وتأثيره على النواتج العقلية الستة: الوحدات، الفئات، العلاقات، التحويل، المنظومة، التضمين).

هدفت الدراسة الى معرفة المحتوى السيمانتي وتأثيره على النواتج العقلية الستة (الوحدات، الفئات، العلاقات، التحويل، المنظومة، التضمين)، لدى المرحة الاعدادية في العراق في محافظة نينوى وقد تم التأكد من صحة الفرضية "لا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى معلومات المحتوى السيمانتي وفقاً لمتغير (الجنس- التخصص)".

وتكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠٠) طالب وطالبة في الصف الرابع الاعدادي من كلا التخصص العلمي والأدبي. تم اختبارهم بالطريقة العشوائية الطبقية موزعة على (٨) مدارس اعدادية للبنات والبنين.

ISSN. 1815-8854

وقد تم التحقق من الصدق بمؤشرات عدة هي صدق المحتوى بنوعيه (الصدق الظاهري والصدر المنطقي) وصدق البناء والصدق العاملي أما بالنسبة لثبات اختبار المحتوى السيمانتي والنوائج العقلية فقد حسب بطرائق عدة منها، طريقة اعادة الاختبار، الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وطريقة ريتشارد سون (٢٠)، وطريقة الفاكرونباخ، وكان كلا الاختبارين بفروعهما المتعددة يتمتعون بثبات جيد، وقد اشتقت للاختبارين الدرجة المعيارية لكل من الطلاب والطالبات لمعرفة مواقع أفراد العينة، وقد تم استخراج الخطأ المعياري للاختبارين.

وقد توصلت الى أن أفراد العينة كانوا ضمن المستوى العالي كما وجدت فروق دالة احصائية لصالح الاناث وكذلك وجود فروق دالة احصائياً لصالح التخصص العلمي (العلي بك، ٢٠١٤).

٣- دراسة العبايجي والعكيدي (٢٠١٩):

(قياس مستوى القدرات التقويمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

هدفت الدراسة الحالية الى بناء اختبار للقدرات التقويمية وقياس مستوى هذه القدرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية (الخامس الاعدادي) والتعرف على الفروق في مستوى هذه القدرات وفقاً لمتغير الجنس والتخصص وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء اختبار للقدرات التقويمية مكون من (٩٠) فقرة وبعد تطبيق الاختبار على العينة ومعالجة البيانات احصائياً دلت النتائج على أن افراد العينة لديهم مستوى عالٍ من القدرات التقويمية ولا توجد فروق في هذه القدرات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص (العبايجي والعكيدي، ٢٠١٩).

مناقشة الدراسات السابقة

سيتم مناقشة الدراسات السابقة من حيث:

أولاً: الأهداف تنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها من كان هدفها بناء اختبار للقدرات العقلية والتقويمية مثل دراسة (العلي بك، ٢٠١٤) وبعض الدراسات كان هدفها التحليل العاملي للقدرات العقلية أو التقويمية مثل دراسة (ابو ناشيئ، ٢٠٠٧)، وبعضها كان هدفها قياس أو رصد القدرات العقلية (العباجي والعكيدي، ٢٠١٦)، أما الدراسة الحالية فكان هدفها بناء اختبار القدرات التقويمية وقياس مستوى القدرات التقويمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وتتبع سير نمو القدرات التقويمية من الاول متوسط الى السادس الإعدادي.

ثانياً: من حيث العينة تراوحت عينات الدراسات السابقة (٥٠٠-٦١٦) كما في دراسة (ابو ناشيئ والعبايجي ٢٠٠٧)، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت عينات متعددة منها لأغراض البناء وبلغ عدد افرادها (٦٠٠) وبلغ عدد افراد العينة الاساسية (٨٩٧) طالب وطالبة موزعين من الأول المتوسط الى السادس الإعدادي.

ISSN. 1815-8854

ثالثاً: الاداة: معظم الدراسات قامت ببناء اختبار لقياس القدرات العقلية والتقويمية كدراسة (العبايجي والعكيدي، ٢٠١٩) وتراوحت فقرات الاختبارات من (٩٠ فقرة) أما الدراسة الحالية فقد قامت ببناء (٦٦) فقرة تمتعت بالصدق والثبات والتميز.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة وسائل احصائية كالتحليل العاملي مثل دراسة (ابو ناشيئ، ٢٠٠٧) وتحليل التباين و(العلي بك، ٢٠١٤)، أما الدراسة الحالية فستقوم الباحثة باستخدام وسائل احصائية ملائمة لبيانات بحثها.

النتائج:

توصلت الدراسات السابقة الى نتائج متباينة فمنها توصلت الى ان القدرات التقويمية بمستوى عالٍ وبعضها كانت تحليل عاملي فقط للقدرات، وستقوم الباحثة بمناقشة نتائج بحثها مع نتائج الدراسات السابقة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

اولاً: من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تم الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- التعرف على القدرات الفرعية اعدادها وتسميتها.

٢- التعرف على كيفية اعداد الفقرات لقياس كل واحدة القدرات الفرعية من القدرات التقويمية.

٣- الاستفادة من الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة في بناء الاختبارات وتحليل النتائج.

٤- من خلال الدراسات السابقة استطاعت الباحثة تحديد عدد افراد العينة الواجب التطبيق عليها.

٥- الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي توصلت اليه الباحثة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١- مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث بالمدارس المتوسطة والإعدادية في مركز محافظة نينوى.

٢- عينة البحث:

(يقصد بالعينة: بأنها جزء من المجتمع تجري عليه الدراسة ويختارها الباحث وفقاً لقواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً) (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦١).

لغرض اختيار عينة ممثلة للمجتمع تم اختيار عينة عشوائية طبقية وبنسبة من المجتمع الكلي وبهذا يكون عدد أفراد العينة (٨٩٧) طالب وطالبة موزعين على الصفوف من الأول متوسط الى السادس الإعدادي كما في جدول رقم(١).

ISSN. 1815-8854

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصف والجنس والفرع

ت	أفراد المجتمع	العدد	النسبة ٢%
١	الأول ذكور	٤٧٦٨	٩٥
٢	الأول إناث	٤١٢٠	٨٢
٣	الثالث ذكور	٦٦٦٧	١٣٣
٤	الثالث إناث	٤٢٨٥	٨٦
٥	رابع علمي ذكور	٢٤٩٠	٥٠
٦	رابع علمي إناث	٣٢٦٥	٦٥
٧	رابع أدبي ذكور	٨٦٥	١٨
٨	رابع أدبي إناث	٩٦٠	١٩
٩	سادس احيائي ذكور	٣٩٢٧	٧٩
١٠	سادس احيائي إناث	٥١٩٣	١٠٤
١١	سادس تطبيقي ذكور	٢٩٣٧	٥٩
١٢	سادس تطبيقي إناث	١٣٢٠	٢٦
١٣	سادس أدبي ذكور	٢٣٥٦	٤٧
١٤	سادس أدبي إناث	١٦٦٥	٣٤
	المجموع	٤٤٨١٨	٨٩٧

٣- أداة البحث:

(هو عبارة عن اختبار للقدرات التقويمية. ويقصد بالاختبار: تقديم مجموعة من الأسئلة ينبغي حلها ونتيجة لإجابات الفرد على مثل هذه السلسلة من الأسئلة تحصل على مقياس لخاصية من الخصائص ذلك الفرد)(Lehman-mehernen: 2003: 8).

وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار القدرات التقويمية الذي أعدته من رسالتها للماجستير الموسومة (القدرات التقويمية لدى طلبة المرحلة الثانوية) بالاعتماد على نظرية (جلفورد) وهو يقيس (١٨) قدرة فرعية وتكونت من (٦٦) فقرة كما في الجدول (٢).

ISSN. 1815-8854

جدول (٢)

يوضح القدرات التقويمية الفرعية حسب تصنيف جيلفورد

نوع الناتج	نوع المحتوى		
	أشكال	رموز	معاني
وحدات	تقويم وحدات الأشكال	تقويم وحدات الرموز	تقويم وحدات المعاني
علاقات	تقويم العلاقات بين الأشكال	تقويم العلاقات بين الرموز	تقويم العلاقات بين المعاني
فئات	تقويم فئات الأشكال	تقويم فئات الرموز	تقويم فئات المعاني
منظومات	تقويم منظومات الأشكال	تقويم منظومات الرموز	تقويم منظومات المعاني
تحويلات	تقويم تحويلات الأشكال	تقويم تحويلات الرموز	تقويم تحويلات المعاني
تضمينات	تقويم تضمينات الأشكال	تقويم تضمينات الرموز	تقويم تضمينات المعاني

ويتمتع الاختبار بصدق ظاهري وعاملي وصدق بناء، كما أنه يتمتع بتمييز عالي، إذ تراوحت القوة التمييزية ما بين (٣٠ أو أكثر)، كما أنه يتمتع بثبات اعادة اختبار مقداره (٨,٢٢) وثبات (٠,٨٢).

٤- الوسائل الاحصائية

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً فقد تم استخدام الوسائل الإحصائية بالإستعانة بالخبير الإحصائي وبرنامج المعالجة الإحصائية الذي يرمز له (Spss) حولت المعلومات الى أرقام وعولجت بالوسائل الإحصائية الآتية:

١- القيمة التائية بدلالة معنوية: معامل الارتباط

حيث أن:

ر: معامل الإرتباط

ن: حجم العينة

$$ت = \frac{ر}{\sqrt{\frac{١ - ر^{٢}}{ن - ٢}}}$$

(سمور، ٢٠٠٧: ٢٤٩)

ISSN. 1815-8854

٢- معامل ارتباط بيرسون: لحساب صدق البناء:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][ن \text{ مج ص}^{٢}) - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

حيث أن:

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد أفراد العينة

مج: المجموع

س: الدرجة في الحالة الأولى (التطبيق الأولي)

ص: الدرجة في الحالة الثانية (التطبيق الثاني)

(سمور، ٢٠٠٧: ٢٥١)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج الهدف الأول:

قياس تطور مسار نمو القدرات التقويمية. وتقاس من خلال:

١- قياس مستوى القدرات التقويمية بحسب المراحل الدراسية يظهر من خلال الجدول رقم (٤) الأوساط الحسابية للصفوف المشمولة بعينة البحث ولمعرفة مستوى كل صف من الصفوف في كل واحدة من القدرات الفرعية تم حساب النسبة المئوية للأوساط الحسابية لكل صف في كل وحدة من الوحدات.

ISSN. 1815-8854

جدول (٣)

مستوى القدرات التقويمية وفقاً للمراحل الدراسية

المرحلة الدراسية		الوحدات	العلاقات	الفئات	المنظومات	التحويلات	التضمينات
الأول متوسط	الوسط الحسابي	٧,٨٨١٤	٦,٣٤٤٦	٨,١٩٢١	٥,٥٩٣٢	٧,٧٩١	٧,٠٠٥٦
	المستوى	%٢٢,٤١٢	%٢٤,١٤	%٢٣,٦٤	%٢٢,١٦	%٢٤,٢٣	%٢٢,٩٢
الثالث متوسط	الوسط الحسابي	٩,١٠٥٥	٦,٣١١٩	٨,٦٩٧٢	٦,٤٧٧١	٧,٩٩٥٤	٧,٧٨٤٤
	المستوى	%٢٥,٨٩	٢٤,٠١	%٢٥,٠٩٩	%٢٥,٦٦	%٢٤,٨٧	%٢٥,٤٧
الرابع الاعدادي	الوسط الحسابي	٩,٠٤٦١	٦,٧٨٩٥	٨,٩١٤٥	٦,٤٤٠٨	٨,١٣٨	٧,٦٤٦٩
	المستوى	%٢٥,٧٢	٢٥,٨٣	%٢٥,٧٢	%٢٥,٥٢	%٢٥,٣١	%٢٥,٠٢
السادس الاعدادي	الوسط الحسابي	٩,١٣٢٨	٦,٨٣٣٣	٨,٨٤٧٥	٦,٧٢٦٠	٨,٢١٧٥	٨,١١٨٤
	المستوى	%٢٥,٩٧	٢٦,٠٠٢	٢٥,٥٥	%٢٦,٦٥	%٢٥,٥٦	%٢٦,٥٦
الكلي	الوسط الحسابي	٣٥,١٦٥٨	٢٦,٢٧٩٣	٣٤,٦٥١٣	٢٥,٢٣٧١	٣٢,١٤١٩	٣٠,٥٥٥٣
	المستوى	%٩٩,٩٩٢	%٩٩,٩٨٢	%١٠٠,٠٠٩	%٩٩,٩٩	%٩٩,٩٧	%٩٩,٩٧

١ – مستوى الوحدات:

نلاحظ من خلال الجدول (٣) ان الأوساط الحسابية للطلبة في الصفوف (الأول– الثالث– الرابع– السادس) قد تزايدت في الصف الاول الى الصف السادس وهذا يعني حصول تطور او نمو في مجال الوحدات عبر المراحل العمرية وكذلك يوضح تزايد النسب اذا كانت نسبة الوحدات للصف الاول (٢٢,٤١٢%) وتطورت للصف الثالث الى (٢٥,٨٩%) وتقريباً في نفس النسبة لدى طلبة الصف الرابع اذ ان فرق المرحلة العمرية طفيف الا انها تزداد لدى الصف السادس اذا كانت (٢٥,٩٧%) كما موضح في المخطط البياني:–

ISSN. 1815-8854

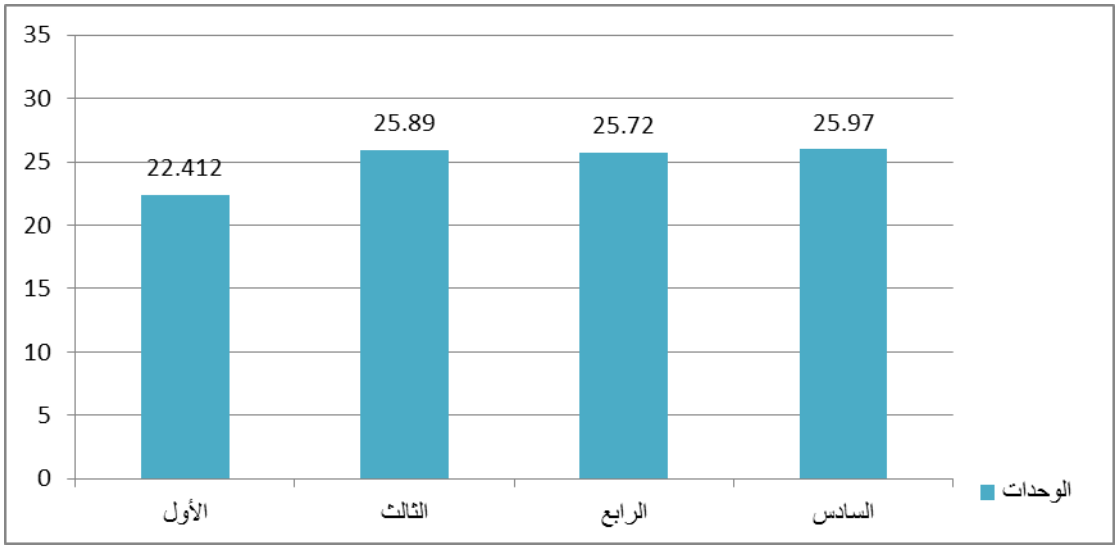

شكل (١): مستويات القدرات التقويمية وفقاً للصف الدراسي (الوحدات)

٢- مستوى العلاقات:

نلاحظ من خلال الجدول (٣) ان الأوساط الحسابية للطلبة في الصفوف (الأول- الثالث- الرابع- السادس) قد تزايدت في الصف الاول الى الصف السادس وهذا يعني حصول تطور او نمو في مجال العلاقات عبر المراحل العمرية وكذلك يوضح تزايد النسب اذا كانت نسبة العلاقات للصف الاول (٢٤,١٤%) ونفس النسبة تقريباً للصف الثالث فرق المرحلة العمرية (٢٤,٠١%) وتزداد لدى طلبة الصف الرابع (٢٥,٨٣) الا انها تزداد لدى طلبة الصف السادس اذا كانت (٢٦,٠٠٢%) كما موضح في المخطط البياني:-

ISSN. 1815-8854

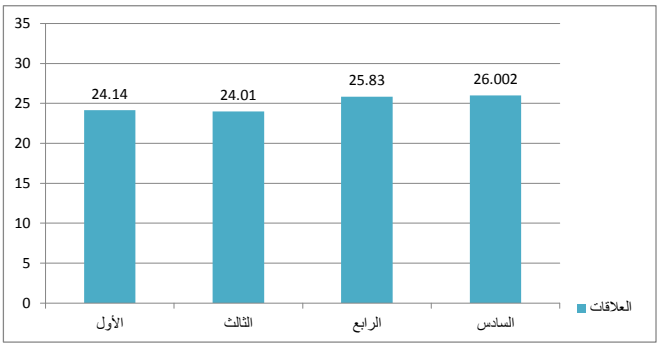

ش

كل (٢): مستويات القدرات التقويمية وفقاً للصف الدراسي (العلاقات)

٣- مستوى الفئات:

نلاحظ من خلال الجدول (٣) ان الأوساط الحسابية للطلبة في الصفوف (الأول- الثالث- الرابع- السادس) قد تزايدت في الصف الاول الى السادس وهذا يعني حصول تطور او نمو في مجال الفئات للصف الاول (٢٣,٦٤%) وتزايدت لدى الصف الثالث الى (٢٥,٩٩%) الا انها تقل بشكل طفيف لدى طلبة الصف الرابع الى(٢٥,٧٢) وكذلك لدى طلبة الصف السادس الى (٢٥,٥٥%) كما موضح في المخطط البياني:-

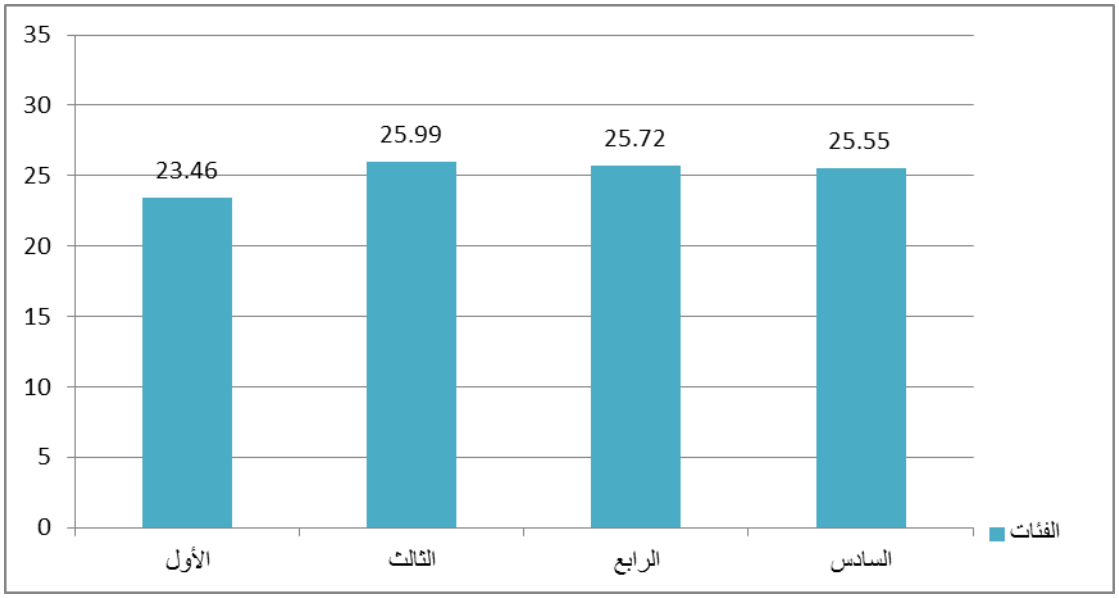

ISSN. 1815-8854

شكل (٣): مستويات القدرات التقويمية وفقاً للصف الدراسي (الفئات)

٤- مستوى المنظومات:

نلاحظ من خلال الجدول (٣) ان الأوساط الحسابية للطلبة في الصفوف (الأول- الثالث- الرابع- السادس) قد تزايدت في الصف الاول الى السادس وهذا يعني حصول تطور او نمو في مجال المنظومات عبر المراحل العمرية وكذلك يوضح تزايد النسب اذا كانت نسبة المنظومات للصف الاول (٢٢,١٦%) وتطورت للصف الثالث الى (٢٥,٦٦%) وتقريباً في نفس النسبة لدى طلبة الصف الرابع اذ ان فرق المرحلة العمرية طفيف الا انها تزداد لدى طلبة الصف السادس اذا كانت (٢٦,٦٥%) كما موضح في المخطط البياني:-

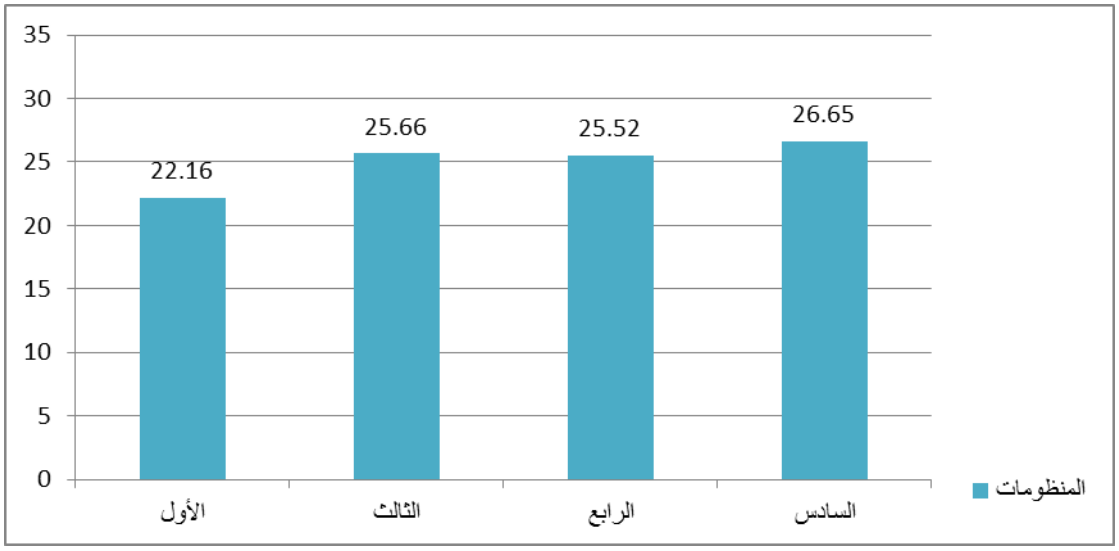

شكل (٤): مستويات القدرات التقويمية وفقاً للصف الدراسي (المنظومات)

٥- مستوى التحويلات:

نلاحظ من خلال الجدول (٣) ان الأوساط الحسابية للطلبة في الصفوف (الأول- الثالث- الرابع- السادس) قد تزايدت في الصف الاول الى السادس وهذا يعني حصول تطور او نمو في مجال التحويلات عبر المراحل العمرية وكذلك يوضح تزايد النسب اذا كانت نسبة التحويلات للصف الاول (٢٤,٢٣%) وتطورت للصف الثالث الى (٢٤,٨٧%) وتطورت النسبة لدى طلبة الصف الرابع الى (٢٥,٣١%) الا انها تزداد لدى طلبة السادس الى (٢٥,٥٦) كما موضح في المخطط البياني:-

ISSN. 1815-8854

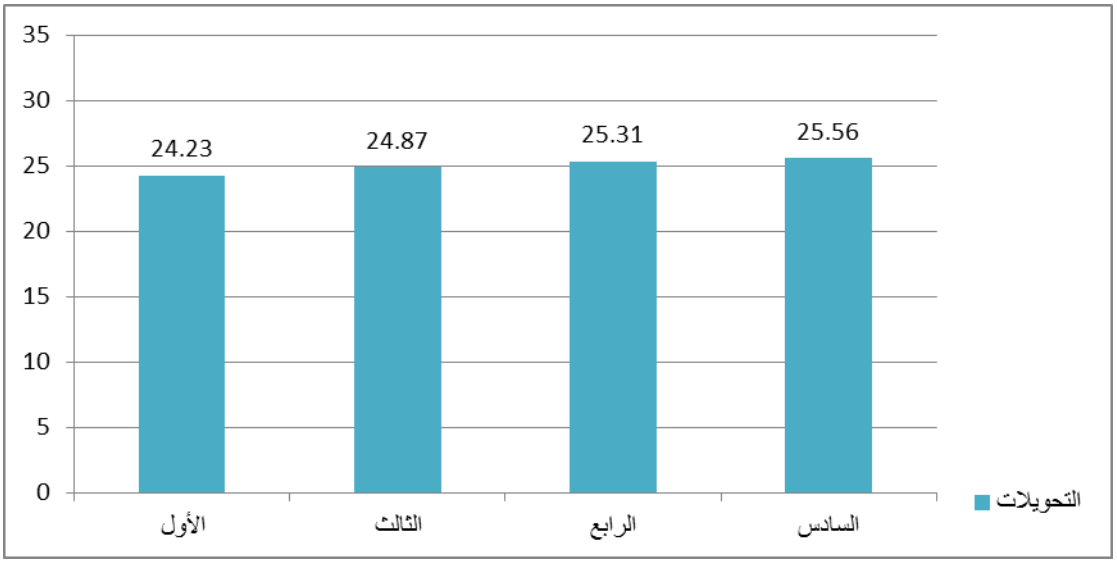

شكل (٥): مستويات القدرات التقويمية وفقاً للصف الدراسي (التحويلات)

٦- مستوى التضمينات:

نلاحظ من خلال الجدول (٣) ان الأوساط الحسابية للطلبة في الصفوف (الأول- الثالث- الرابع- السادس) قد تزايدت في الصف الاول الى الصف السادس وهذا يعني حصول تطور او نمو في مجال التضمينات عبر المراحل العمرية وكذلك يوضح تزايد النسب اذا كانت نسبة التضمينات للصف الاول (٢٢,٩٢%) وتطورت للصف الثالث الى (٢٥,٤٧%) وتطورت لدى طلبة الصف الرابع (٢٥,٠٢) الا انها تزداد لدى طلبة الصف السادس الى (٢٦,٥٦%) كما موضح في المخطط البياني:-

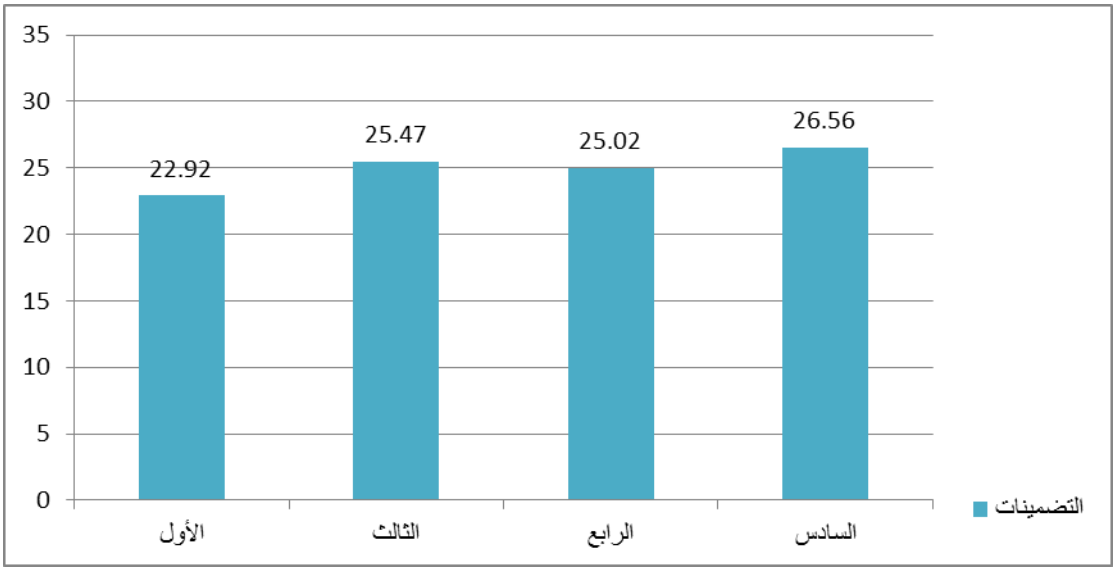

شكل (٦): مستويات القدرات التقويمية وفقاً للصف الدراسي (التضمينات)

ISSN. 1815-8854

الهدف الثاني: الفروق في مستوى القدرات التقويمية حسب الجنس والصف.

أ- الفروقات في المرحلة المتوسطة:

يظهر من خلال جدول (٤) الاوساط الحسابية والانحراف المعياري للذكور والاناث في الصف الاول والثالث.

جدول (٤)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقدرات وفقاً لمتغير الجنس والتخصص

الجنس	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	اول	٩٥	٣٩,٠٤٢١	٣,٦٦٠٩٤
	ثالث	١٣٢	٤٤,٧١٢١	٣,٨٠١٤٣
	كلي	٢٢٧	٤٢,٣٣٩٢	٤,٦٧٠٠٣
اناث	اول	٨٢	٤٧,١٧٠٧	٤,٦٧١٤٤
	ثالث	٨٦	٤٨,٩١٨٦	٣,٩١٧٤٣
	كلي	١٦٨	٤٨,٦٥٥	٤,٣٧٧٦٠
كلي	اول	١٧٧	٤٢,٨٠٧٩	٥,٨٠٧٢٦
	ثالث	٢١٨	٤٦,٣٧١٦	٤,٣٥٦٧٣
	كلي	٣٩٥	٤٤,٧٧٤٧	٥,٣٥٤١٩

يظهر من خلال الجدول أن:

١- الوسط الحسابي للذكور في الصف الأول (٣٩,٠٤٢١) وبانحراف معياري (٣,١٦٦٠٩٤).

٢- الوسط الحسابي للذكور في الصف الثالث (٤٤,٧١٢١) وبانحراف معياري (٣,٨٠١٤٣).

٣- الوسط الحسابي للذكور (الصف الأول- الصف الثالث) (٤٢,٣٣٩٢) وبانحراف معياري (٤,٦٧٠٠٣).

٤- الوسط الحسابي للإناث في الصف الاول (٤٧,١٧٠٧) وبانحراف معياري (٤,٦٧١٤٤).

٥- الوسط الحسابي للإناث في الصف الثالث (٤٨,٩١٨٦) وبانحراف معياري (٣,٩١٧٤٣).

٦- الوسط الحسابي للإناث في (الصف الأول- الصف الثالث) (٤٨,٦٥٥) وبانحراف معياري (٤,٣٧٧٦٠).

٧- الوسط الحسابي الكلي للصف الاول (٤٢,٨٠٧٩) وبانحراف معياري (٥,٨٠٧٢٦).

٨- الوسط الحسابي الكلي للصف الثالث (٤٦,٣٧١٦) وبانحراف معياري (٤,٣٥٦٧٣).

٩- الوسط الحسابي الكلي للذكور والاناث في الصف الاول والثالث (٤٤,٧٧٤٧) وبانحراف معياري (٥,٣٥٤١٩).

ولمعرفة الفروق بين الذكور والاناث والصف الاول والثالث تم حساب تحليل التباين الثنائي كما في جدول رقم (٥) وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شراب، ٢٠٠٧):

ISSN. 1815-8854

جدول (٥)

Two Way Anova

مصادر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط مجموع المربعات	F المحسوبة	F الجدولية
جنس	٣٦٢٩,٢٠٨	١	٣٦٢٩,٢٠٨	٢٢٧,٩٥٨	٣,٨٤ ٠,٠٥ (٣٩١,١)
صف	١٣١٢,٤٦١	١	١٣١٢,٤٦١	٨٢,٤٣٨	
جنس× صف	٣٦٦,٩٢١	١	٣٦٦,٩٢١	٢٣,٠٤٧	
الخطأ	٦٢٢٤,٩٣٢	٣٩١	١٥,٩٢١		
الكلي	١١٥٣٣,٥٢٣	٣٩٤			

١- يظهر من خلال جدول تحليل التباين ان القيمة F المحسوبة للفروقات على أساس الجنس تساوي (٢٢٧,٩٥٨) وهي أكبر من F الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٩٤,١) وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين.

٢- كما يظهر ان القيمة F المحسوبة للصفوف (الاول- الثالث) تساوي (٨٢,٤٣٨) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٩٤,١) وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين الصفوف الأول والثالث.

٣- التفاعل بين الجنس والصفوف يظهر ان القيمة F بين الجنس والصف تساوي (٢٣,٠٤٧) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٩٤,١) وهذا يعني ان هناك أثر لكل من الجنس والصف في مستوى القدرات التقويمية.

بما ان تحليل التباين يعطي قيمة واحدة لـ(F) ولا يؤشر موقع الفرق لذا تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة.

١- للفروق بين الجنسين كما في الجدول (٦):

جدول (٦)

اختبار شيفيه للتعرف على الفروق بين الجنسين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	شيفيه المحسوبة	شيفيه الحرجة	الدلالة
ذكور	٢٢٧	٤٢,٣٣٩٢	٢٦٢,٥٠٧	٣,٨٤	الاناث
اناث	١٦٨	٤٨,٩١٨٦			

ISSN. 1815-8854

يظهر من خلال الجدول (٦) اختبار شيفيه ان قيمة شيفيه المحسوبة تساوي (٢٦٢,٥٠٧) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) أي ان الفروق دالة احصائياً ولصالح الاناث لكون وسطهم الحسابي أعلى من الذكور. جاءت هذه النتيجة متفقة اذا كانت الفروق دالة لصالح الاناث.

٢- كما استخدم اختبار شيفيه للتعرف على الفروق بين الصفوف الأول والثالث كما في جدول (٧).

جدول (٧)

معامل شيفيه للمقارنات المتعددة

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	شيفيه المحسوبة	شيفيه الحرجة	الدلالة
أول	١٧٧	٤٢,٨٠٧٩	٧٨,٣٦١	٣,٨٤	الثالث
ثالث	٢١٨	٤٦,٣٨١٦			

يظهر من خلال الجدول (٧) لمعامل شيفيه للمقارنات المتعددة ان قيمة معامل شيفيه المحسوبة تساوي (٧٨,٣٦١) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) لذا الفروق دالة لصالح الثالث لان وسطهم الحسابي اعلى من الصف الاول، وهذا يؤكد ما أشار اليه جلفورد حول القدرات التقويمية التي تبدأ بعمر ١٢ سنة ابتداءاً من السادس الابتدائي حتى مرحلة الرشد المبكر (العيد، ١٩٧١: ١٣٤). ويظهر جدول رقم (٨) المقارنات المتعددة حسب شيفيه على أساس الجنس والصف.

جدول (٨) مقارنات المتعددة حسب شيفيه على أساس الجنس والصف

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	المقارنات	شيفيه المحسوبة	شيفيه الحرجة	الدلالة
اول ذكور	٩٥	٣٩,٠٤٢١	اول ذكور- ثالث ذكور	١١١,٥٤٩	١١,٥٢	ثالث ذكور
ثالث ذكور	١٣٢	٤٤,٧١٢١	اول ذكور- اول اناث	١٨٢,٦٥٢		اول اناث
اول اناث	٨٢	٤٧,١٧٠٧	اول ذكور- ثالث اناث	٢٧٦,٥٥٤		ثالث اناث
ثالث اناث	٨٦	٤٨,٩١٨٦	ثالث ذكور- اول اناث	١٩,٢٠٣		اول اناث
الدلالة لصالح الثالث الاناث			ثالث ذكور- ثالث اناث	٥٧,٨٧٥		ثالث اناث
			اول اناث- ثالث اناث	٨,٠٥٥		لا يوجد فرق

١- عند مقارنة الذكور في الأول المتوسط مع الذكور في الثالث المتوسط وجد أن قيمة شيفيه المحسوبة (١١١,٥٤٩) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة وهذا يعني الفروق دالة لصالح الذكور في الصف الثالث (اتفقت مع دراسة العبايجي والعكيدي).

ISSN. 1815-8854

٢- عند مقارنة الذكور في الصف الأول مع الإناث في الصف الأول وجد أن قيمة شيفيه تساوي (١٨٢,٦٥٢) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (١١,٥٢) ووجد أن الفرق دال لصالح الإناث في الصف الأول.

٣- عند مقارنة درجات الذكور في الصف الأول مع درجات الإناث في الصف الثالث وجد أن قيمة شيفيه المحسوبة (٢٧٦,٥٥٤) وهي أكبر من شيفيه الحرجة البالغة (١١,٥٢) لذا فالفروق دالة لصالح الإناث في الصف الثالث.

٤- عند مقارنة ذكور الصف الثالث المتوسط مع اناث الأول متوسط وجد أن قيمة معامل شيفيه تساوي (١٩,٢٠٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١١,٥٢) لذا فالفروق دالة لصالح الاناث في الأول متوسط.

٥- وعند مقارنة الثالث ذكور مع الإناث في الصف الثالث متوسط وجد أن قيمة شيفيه المحسوبة (٥٧,٨٧٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١١,٥٢) لذا فالفروق دالة لصالح الإناث في الصف الثالث.

٦- عند مقارنة الإناث في الصف الأول متوسط مع الإناث في الصف الثالث المتوسط وجد أن قيمة معامل شيفيه تساوي (٨,٠٥٥) وهي أصغر من القيمة شيفيه الجدولية البالغة (١١,٥٢) لذا فالفروق غير دالة بين الإناث الصف الأول واناث الصف الثالث.

وقد يعزى سبب ذلك الى الاناث أكثر دقة وانتباهاً لكثير من التفاصيل المتضمنة في فقرات القدرات التقويمية لذا جاءت الفروق غير دالة بين اناث الأول متوسط وبين اناث الثالث متوسط.

وهذا يؤكد على أن القدرات العقلية على اختلاف أنواعها التقويمية وغيرها من القدرات تتأثر بعاملي الجنس والمرحلة الدراسية.

إذ أن تطور المعرفة التي يكتسبها الطالب في المدرسة تعمل دورها في تنمية وتطوير قدراته العقلية بالرغم من أن بعض التربويين يشير الى قصور المناهج الا ان هذه المناهج مهما كان مستواها لها دور في تنمية وتطوير القدرات العقلية اضافة الى أن العمر الزمني والنضج العقلي الذي يحصل بسبب النمو له أثر كبير في نمو وتطور القدرات العقلية.

ب- الفروقات في المرحلة الاعدادية:

يظهر من خلال الجدول (٩) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقدرات التقويمية وفقاً للجنس والصف الدراسي.

جدول (٩) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقدرات التقويمية وفقاً للجنس والصف الدراسي

الجنس	الصف	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	رابع	احيائي تطبيقي	٥٠	٤٧,٢٨٠٠	٤,٢٤٢٨٣
		ادبي	١٨	٤٣,٥٥٥٦	٣,٢٠٣٣٥
		كلي	٦٨	٤٦,٢٩٤١	٤,٣٠٢٢٣
	سادس	احيائي تطبيقي	١٤٥	٤٧,٥٨٦٢	٤,٨٤٧٠٩

ISSN. 1815-8854

الجنس	الصف	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ادبي	٤٧	٤٣,٨٥١١	٣,٦١١٤٥
		كلي	١٩٢	٤٦,٦٧١٩	٤,٨٤٢١٨
	كلي	احيائي تطبيقي	١٩٥	٤٧,٥٠٧٧	٤,٦٩٠٨٢
		ادبي	٦٥	٤٣,٧٦٩٢	٣,٤٨١٠٦
		كلي	٢٦٠	٤٦,٥٧٣١	٤,٧٠١٧٧
اناث	رابع	احيائي تطبيقي	٦٥	٤٧,٦٩٢٣	٤,٤٦٤٨٧
		ادبي	١٩	٥٠,٧٣٦٨	٣,٦٠٣١٢
		كلي	٨٤	٤٨,٣٨١٠	٤,٤٥٢٩٨
	سادس	احيائي تطبيقي	١٢٨	٤٨,٢١٠٩	٤,٦٩٦٥٤
		ادبي	٣٤	٤٨,٥٠٠٠	٤,٠٨٤٣٤
		كلي	١٦٢	٤٨,٢٧١٦	٤,٥٦٤٢٧
	كلي	احيائي تطبيقي	١٩٣	٤٨,٠٣٦٣	٤,٦١٤٧١
		ادبي	٥٣	٤٩,٣٠١٩	٤,٠٣١٥٣
		كلي	٢٤٦	٤٨,٣٠٨٩	٤,٥١٧٧٧
كلي	رابع	احيائي تطبيقي	١١٥	٤٧,٥١٣٠	٤,٣٥٥٦١
		ادبي	٣٧	٤٧,٢٤٣٢	٤,٩٥٧٦٣
		كلي	١٥٢	٤٧,٤٤٧٤	٤,٤٩٣٩٨
	سادس	احيائي تطبيقي	٢٧٣	٤٧,٨٧٩١	٤,٧٧٨٥٦
		ادبي	٨١	٤٥,٨٠٢٥	٤,٤٣٩٦٥
		كلي	٣٥٤	٤٧,٤٠٤٠	٤,٧٧٧٥٥
	كلي	احيائي تطبيقي	٣٨٨	٤٧,٧٧٠٦	٤,٦٥٤٦٣
		ادبي	١١٨	٤٦,٢٥٤٢	٤,٦٣٥٧٧
		كلي	٥٠٦	٤٧,٤١٧٠	٤,٦٨٩٧٩

١- يظهر من الجدول (٩) أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور الرابع العلمي (٤٧,٢٨٠٠) وبانحراف معياري (٤,٢٤٢٨٣).

ISSN. 1815-8854

٢- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور الرابع الأدبي (٤٣,٥٥٥٦) وبانحراف معياري (٣,٢٠٣٣٥).

٣- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور الصف الرابع (العلمي- الأدبي) (٤٦,٢٩٤١) وبانحراف معياري (٤,٣٠٢٢٣).

٤- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور الصف السادس العلمي (٤٧,٥٨٦٢) وبانحراف معياري (٤,٨٤٧٠٩).

٥- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور الصف السادس الأدبي (٤٣,٨٥١١) وبانحراف معياري (٣,٦١١٤٥).

٦- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور الصف (السادس العلمي- الأدبي) (٤٦,٦٧١٩) وبانحراف معياري (٤,٨٤٢١٨).

٧- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور للصف (الرابع العلمي والسادس العلمي) (٤٧,٥٠٧٧) وبانحراف معياري (٤,٦٩٠٨٢).

٨- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور للصف (الرابع الأدبي والسادس الأدبي) (٤٣,٧٦٩٢) وبانحراف معياري (٣,٤٨١٠٦).

٩- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للذكور للصفوف (الرابع الأدبي والعلمي- السادس الأدبي والعلمي) (٤٦,٥٧٣١) وبانحراف معياري (٤,٧٠١٧٧).

١٠- يظهر لنا أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للإناث الصف الرابع العلمي (٤٧,٦٩٢٣) وبانحراف معياري (٤,٤٦٤٨٧).

١١- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للإناث الصف الرابع الأدبي (٥٠,٧٣٦٨) وبانحراف معياري (٣,٦٠٣١٢).

١٢- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للإناث للصف الرابع (العلمي- الأدبي) يساوي (٤٨,٣٨١٠) وبانحراف معياري (٤,٤٥٢٩٨).

١٣- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للإناث الصف السادس العلمي يساوي (٤٨,٢١٠٩) وبانحراف معياري (٤,٦٩٦٥٤).

١٤- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للإناث الصف السادس الأدبي (٤٨,٥٠٠٠) وبانحراف معياري (٤,٨٤٣٤).

١٥- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للإناث للصف السادس (العلمي- الأدبي) (٤٨,٢٧١٦) وبانحراف معياري (٤,٥٦٤٢٧).

١٦- عموم الأفراد من الرابع الى السادس العلمي بلغ وسطهم الحسابي للصف (الرابع والسادس) (٤٨,٠٣٦٣) وبانحراف معياري (٤,٦١٤٧١).

ISSN. 1815-8854

١٧- أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية للإناث من الرابع الى السادس الأدبي (٤٩,٣٠١٩) وبانحراف معياري (٤,٠٣١٥٣).

١٨- عموم الأفراد من (الرابع- السادس) (العلمي- الأدبي) يكون وسطهم الحسابي يساوي (٤٨,٣٠٨٩) وبانحراف معياري (٤,٥١٧٧٧).

١٩- أن الوسط الحسابي الكلي (للإناث والذكور) في الصف الرابع العلمي (٤٧,٥١٣٠) وبانحراف معياري (٤,٣٥٥٦١).

٢٠- أن الوسط الحسابي الكلي (للإناث والذكور) في الصف الرابع الأدبي (٤٧,٢٤٣٢) وبانحراف معياري (٤,٩٥٧٦٣).

٢١- أن الوسط الحسابي الكلي في الدرجة الكلية (للإناث والذكور) في الصف الرابع (العلمي والأدبي) يساوي (٤٧,٤٤٧٤) وبانحراف (٤,٤٩٣٩٨).

٢٢- أن الوسط الحسابي الكلي في الدرجة الكلية (للذكور والإناث) للصف السادس العلمي (٤٧,٨٧٩١) وبانحراف معياري (٤,٧٧٨٥٦).

٢٣- أن الوسط الحسابي الكلي في الدرجة الكلية (للذكور والإناث) للصف السادس الأدبي (٤٥,٨٠٢٥) وبانحراف معياري (٤,٤٣٩٦٥).

٢٤- أن الوسط الحسابي الكلي في الدرجة الكلية (للذكور والإناث) في الصف السادس (العلمي- الأدبي) يساوي (٤٧,٤٠٤٠) وبانحراف معياري (٤,٧٧٧٥٥).

٢٥- بلغ الوسط الحسابي الكلي في الدرجة الكلية (للذكور والإناث) (الرابع- السادس) العلمي (٤٧,٧٧٠٦) وبانحراف معياري (٤,٦٥٤٦٣).

٢٦- أن الوسط الحسابي الكلي في الدرجة الكلية (للذكور والإناث) (الرابع- السادس) الأدبي (٤٦,٢٥٤٢) وبانحراف معياري (٤,٦٣٥٧٧).

٢٧- أن الوسط الحسابي الكلي في الدرجة الكلية للصف (الرابع والسادس) (العلمي- الأدبي) يساوي (٤٧,٤١٧٠) وبانحراف معياري (٤,٦٨٩٧٩) كما في الشكل (١٨).

ISSN. 1815-8854

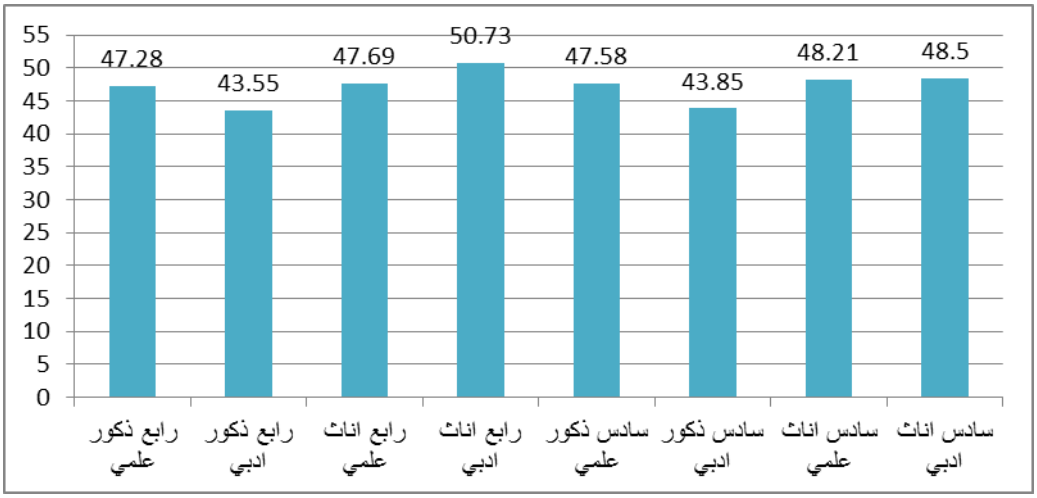

شكل (٨): المخططات البيانية لمستويات القدرات التقويمية وفقاً للصف والتخصص والجنس

ولمعرفة الفروق بين العلمي والأدبي ذكور واناث من طلبة الرابع والسادس تم استخدام تحليل التباين كما موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) للفروق على أساس الجنس والصف والتخصص Two way Anova

مصادر التباين	مجموع المربعات		متوسط مجموع المربعات	المحسوبة	الجدولية
جنس	٧٩٢,٣٠١	١	٧٩٢,٣٠١	٣٩,٨٥١	٣,٨٤ ٠,٠٥ ٤٩٨,١) (
صف	٥,٩٦٥	١	٥,٩٦٥	٠,٣٠٠	
تخصص	٨١,٤٦٦	١	٨١,٤٦٦	٤,٠٩٨	
جنس- صف	٢٥,٧٥٥	١	٢٥,٧٥٥	١,٢٩٥	
جنس- تخصص	٥٥٧,٤٦٤	١	٥٥٧,٤٦٤	٢٨,٠٣٩	
صف- تخصص	٣٦,٦١٦	١	٣٦,٦١٦	١,٨٤٢	
جنس- صف- تخصص	٣٦,٠٥٢	١	٣٦,٠٥٢	١,٨١٣	
الخطأ	٩٩٠٠,٩٨٩	٤٩٨	١٩,٨٨٢		
الكلي	١١٤٣٦,٦٠٩	٥٠٥			

ISSN. 1815-8854

١- من خلال الجدول (١٠) نجد أن القيمة F المحسوبة (٣٩,٨٥١) وعند مقارنتها بالجدولية البالغة (٣,٨٤) كانت أكبر لذا الفروق دالة لصالح الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١، ٥٠٥).

٢- كما يظهر أن القيمة F المحسوبة للصف (الرابع والسادس) تساوي (٠,٣٠٠) وهي أصغر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١، ٥٠٥) لذا فالفروق غير دالة احصائياً بين الصف الرابع والسادس.

٣- الفرق على أساس التخصص (علمي- أدبي) كانت القيمة F المحسوبة (٤,٠٩٨) وهي أكبر من الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١، ٥٠٥) لذا فالفروق دالة وفقاً للتخصص علمي أدبي.

٤- التفاعل بين الجنس والصفوف يظهر أن القيمة F المحسوبة بين الجنس والصف تساوي (١,٢٩٥) وهي أصغر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١، ٥٠٥) إذن التفاعل غير دال احصائياً بين الصف والجنس.

٥- التفاعل بين الجنس والتخصص يظهر أن القيمة الفائية المحسوبة بين الجنس والتخصص تساوي (٢٨,٠٣٩) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١، ٥٠٥) وهذا يعني وجود تفاعل دال احصائياً بين الجنس والتخصص.

٦- التفاعل بين الصف والتخصص يظهر أن القيمة F المحسوبة بين الصف والتخصص تساوي (١,٨٤٢) وهي أصغر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١، ٥٠٥) وهذا يعني التفاعل غير دال احصائياً بين الصف والتخصص.

٧- التفاعل بين الجنس والصف والتخصص يظهر أن القيمة F المحسوبة بين الجنس والصف والتخصص تساوي (١,٨١٣) وهي أصغر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١، ٥٠٥) وهذا يعني أن التفاعل بين الجنس والصف والتخصص غير دال احصائياً. ولمعرفة موقع الفروق تم استخدام اختبار شيفيه.

اختبار شيفيه:

جدول (١١) المقارنات البعدية المتعددة على أساس الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	شيفيه المحسوبة	شيفيه الحرجة	الدلالة
ذكور	٢٦٠	٤٦,٥٧٣١	١٩,١٥٦	٣,٨٤	الإناث
إناث	٢٤٦	٤٨,٣٠٨٩			

يظهر من خلال جدول اختبار شيفيه أن قيمة شيفيه المحسوبة تساوي (١٩,١٥٦) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) أي أن الفروق دالة احصائياً ولصالح الإناث كون وسطهم الحسابي أعلى من الذكور.

ISSN. 1815-8854

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة العلي بك (٢٠١٤) اذا كانت الفروق دالة لصالح الإناث. كما استخدام اختبار شيفيه للفروق بين التخصص العلمي والأدبي كما في جدول (١٣).

جدول (١٢) المقارنات البعدية المتعددة للقدرات التقويمية وفقاً للتخصص العلمي والأدبي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	شيفيه المحسوبة	شيفيه الحرجة	الدلالة
علمي	٢٨٨	٤٧,٧٧٠٦	٩,٦٨١	٣,٨٤	العلمي
أدبي	١١٨	٤٦,٢٥٤٢			

يظهر من خلال الجدول (١٢) لمعامل شيفيه للمقارنات المتعددة أن قيمة معامل شيفيه المحسوبة تساوي (٩,٦٨١) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٣,٨٤) لذا الفروق دالة لصالح التخصص العلمي لأن وسطهم الحسابي أعلى من التخصص الأدبي.

تناقضت مع دراسة العبايجي والعكيدي وذلك لأن المقارنات المتعددة كانت لصالح التخصص الأدبي. ويظهر جدول (١٣) المقارنات المتعددة حسب شيفيه على أساس الجنس والتخصص.

جدول (١٣) المقارنات المتعددة حسب شيفيه على أساس الجنس والتخصص

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	المقارنات	شيفيه المحسوبة	شيفيه الحرجة	الدلالة
ذكور علمي	١٩٥	٤٧,٥٠٧٧	ذكور علمي- ذكور ادبي	٣٤,٢٧٠	١١,٥٢	ذكور علمي
ذكور ادبي	٦٥	٤٣,٧٦٩٣	ذكور علمي- اناث علمي	١,٣٦٣		لا يوجد فرق
اناث علمي	١٩٣	٤٨,٠٣٦٣	ذكور علمي- اناث ادبي	٦,٧٤٧		لا يوجد فرق
اناث ادبي	٥٣	٤٩,٣٠١٩	ذكور ادبي- اناث علمي	٤٤,٥٣٠		اناث علمي
الدلالة لصالح الاناث الادبي			ذكور ادبي- اناث ادبي	٤٤,٩٤٩		اناث ادبي
			اناث علمي- اناث ادبي	٣,٣٥٠		لا يوجد فرق

١- عند مقارنة الذكور في التخصص العلمي مع الذكور في التخصص الأدبي وجد ان قيمة شيفيه المحسوبة (٣٤,٢٧٠) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (١١,٥٢) وهذا يعني الفروق دالة الذكور في التخصص العلمي.

٢- عند مقارنة الذكور في التخصص العلمي مع الاناث في التخصص العلمي وجد ان قيمة شيفيه تساوي (١,٣٦٣) وهي أصغر من قيمة شيفيه الحرجة (١١,٥٢) وهذا يعني أن الفرق غير دال.

٣- عند مقارنة درجات الذكور في التخصص العلمي مع درجات الاناث في التخصص الأدبي وجد ان قيمة شيفيه المحسوبة (٦,٧٤٧) وهي أصغر من شيفيه الحرجة البالغة (١١,٥٢) لذا فالفرق غير دال.

ISSN. 1815-8854

٤- عند مقارنة ذكور التخصص الادبي مع اناث التخصص العلمي وجد ان قيمة معامل شيفيه تساوي (٤٤,٥٣٠) وهي أكبر من شيفيه الحرجة البالغة (١١,٥٢) لذا فالفروق دالة لصالح الاناث في التخصص العلمي.

٥- وعند مقارنة ذكور التخصص الادبي مع اناث التخصص الادبي وجد ان قيمة شيفيه المحسوبة (٤٤,٩٤٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١١,٥٢) لذا فالفروق دالة لصالح الاناث في التخصص الادبي.

٦- عند مقارنة الاناث في التخصص العلمي مع الاناث في التخصص الادبي وجد ان قيمة معامل شيفيه تساوي (٣,٣٥٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١١,٥٢) لذا فالفروق غير دالة بين الاناث التخصص العلمي والاناث في التخصص الادبي.

وقد يعزى سبب ذلك الى الاثاث أكثر دقة وانتباهاً لكثير من التفاصيل المتضمنة في فقرات القدرات التقويمية.

وتعزى هذه النتيجة الى ان طلبة المرحلة الاعدادية في كل هذه المجاميع على الرغم من اختلاف تخصصاتهم وجنسهم الا انهم يعيشون في المرحلة الدراسية واحدة لها نفس الاهداف وهي تنمية كل الجوانب الشخصية للطلبة بما فيها الجوانب العقلية وما تضمنه من مستويات عليا منها التقويمية كما انهم يعيشون تحت تأثير نفس العوامل الثقافية ووسائل التواصل الاجتماعي ولم تتناول اي من الدراسات السابقة هذا الهدف.

أثناء الحرب العالمية الثانية كان "جيلفرود" مدير لوحدة البحوث النفسية وكان المطلوب منه اعداد اختبارات الذكاء تعتمد في تصنيف الافراد.

وقد بلغ عدد العوامل التي تم التوصل اليها في هذه الدراسات (٥٢) عاملاً عقلياً، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ سلسلة من البحوث، بدعم وتمويل مكتب بحوث البحرية الأمريكية وغيرها، ومن المؤسسات العلمية التربوية واستمرت (٢٠) عاماً وقد أجرى حوالي (٤٠) تحليلاً عاملياً لبيانات مستمدة من اعداد كبيرة من المفحوصين قسموا الى مجموعات متجانسة، ابتداء من تلاميذ الصف السادس، حتى مرحلة الرشد المبكر، وقد اجريت هذه التحليلات في نفس المجالات الذي ذكرت في بحوث القوات الجوية، وقد بلغت قائمة العوامل المكتشفة (٤٠) عاملاً (العيد: ١٩٧١: ١٣٤). لذا جاءت نتائج البحث متفقة مع ما جاء به جلفورد من ان القدرات العقلية والتقويمية تتطور بنمو الفرد من (١٣) سنة الى سن الرشد.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة تم صياغة عدد من التوصيات

١- على التربويين العاملين في مديرية العامة للتربية الاستفادة من نتائج الدراسة في عملية التدريس آخذين بنظر الاعتبار القدرات التقويمية للطلبة عند تصنفهم للفرع العلمي والادبي.

٢- على المسؤولين بوضع المناهج اعادة النظر بالألية المستخدمة في الوقت الحاضر واعتماد المناهج تؤكد على تنمية وتطوير القدرات العقلية ومنها القدرات التقويمية.

المقترحات:

ISSN. 1815-8854

في ضوء النتائج التي توصلت اليه الباحثة ومن خلال ملاحظتها اجراءات البحث تقترح اجراء الدراسات التالية:

١- اجراء دراسة تجريبية بعنوان (اثر برنامج تربوي وفقاً لنظرية جيلفورد لتنمية القدرات التقويمية).

٢- اجراء دراسة بعنوان التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلبة في ضوء قدراتهم التقويمية.

المصادر:

١- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٨٧)، **القدرات العقلية**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

٢- أبو حطب، فؤاد وسيد احمد عثمان (١٩٧٦): **القدرات العقلية**، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣- ابو ناشيئ، منى سعيد (٢٠٠٧): **دراسة في القدرات العقلية**، قدرة التقويم، قدرة التفكير، رسالة دكتوراه، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤- بهادر، سعدية محمد علي، (١٩٨٠)، **سيكولوجية المراهقة**، ط١، دار البحوث العالمية، الكويت.

٥- الحلية، محمد محمود (٢٠٠١)، **أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى الطالبات المرحلة التأسيسية**، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد ١٩.

٦- الزعبي، احمد محمد، (١٩٩٤) بداية الافق للمعلومات، دار الحكمة اليمانية، اليمن.

٧- السامرائي، عباس فاضل خلف (٢٠١٠)، العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة، **مجلة دراسات تربوية**، العدد (١٠).

٨- شلال، علي طلال (٢٠٠٩) "**بناء بطارية اختبارات الاستعدادات الأساسية لدى طلبة كليات الهندسة واستخدامها للتنبؤ في تحصيلهم الدراسي**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٩- الشيخ، سليمان الخضري (٢٠١٤)، **سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٠- طه، محمد، (١٩٩٥) الذكاء الانساني، عالم المعرفة، الكويت.

١١- عدس، محمد عبد الرحمن (١٩٩٧): **الذكاء من منظور جديد**، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، الأردن.

١٢- العزاوي، رحيم يونس (٢٠٠٨)، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط١، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، دار دجلة، عمان.

١٣- العكيدي، رنا كمال جياد (٢٠١٥): **تصميم برنامج تربوي وفقاً لنظرية بياجيه لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

١٤- العلي بيك، سها خليل حسين (٢٠١٤)، المحتوى السيمانتي وتأثيره على النواتج العقلية الستة (الوحدات، الفئات، العلاقات، التحويل، المنظمة، التضمين) لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

١٥- العيد، اسماعيل ابراهيم (٢٠٠٩)، **التفكير الناقد**، دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٦- العيد، وليد (١٩٧١)، **الذكاء والذكاءات المتعددة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧- غيث، سعاد منصور وبنات، سهيلة وطقش، حنان محمود (٢٠٠٩): مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، تصدر عن كلية التربية- جامعة البحرين، مجلد (١).

١٨- مجلة الهندسة والتكنولوجية، المجلد ٣٤، الجزء (A) العدد ١٠، ٢٠١٦، **أثر برنامج سكامبر في تنمية انماط التفكير الابداعي لدى طالبة العمارة.**

ISSN. 1815-8854

١٩- الهاشمي، عبدالحميد محمد، (١٩٨٦) أصول علم النفس العام، جدة، http://75

٢٠- يونس، فيصل عبدالقادر، (١٩٩٧) قرارات في مهارات التفكير والتعليم والتفكير الناقد والتفكير الابداعي، دار النهضة العربية، غزة، فلسطين.

21- Bloom, B.S. (1964): **Stability and change in Human characteristic**. New York: wiley, 1964.

Dirasat Mawsilia Journal

A Seasonal and academic Journal Issued by

Mosul Studies Centre

Concerned with

Mosuli Academic Researches in humanities

University Journal A descriptive study of it's cognitive topics	**Prof. Dr. Thanoon. Younis Altaee**	**1-18**
The Wilayat of Mosul in the Ottoman era through some Salanamas for the years (1308, 1310, 1312, 1325, 1330 A.H.)	**Ass.Prof.Dr. Huseyin Alİ**	**19-36**
The Development of Mosul Market in the Abbasside period (132-227 A.H./ 749-841 A.D.)	**Prof. Dr. Taha Khudir Ubaid**	**37-49**
Nur ad-Din Zengis Orientations after Killing his Father Imad ad-Din Zengi, An approach between Personal Ambition and the Preservation of the Zengi House	**Asst. Prof. Dr. Shakeeb Rashid Al Fattah**	**51-66**
The Book (an-Nisba ilā al-māwādi' wa l-buldān) by Bā(Mākhirma Al-Humairi (died : 947A. H/ 1540A.D)A source of study of the *buldan* of Mosul	**Asst.Prof.Mohammad Nazar AL-Dabbagh**	**67-82**
Designing An Educational Program for Preparatory Stage Students in Mosul City To Develop Prospecting According to (TRIZ) Theory	**Assist. Instructor Mohammad Ahmed Khalaf And Prof. Dr. Nada Fatah Al-Abyaji**	**83-105**
Development of evaluative abilities from the age of 13-18 years in Mosul city center	**Researcher Mayssa'a Mohammed Qasim And Prof. Dr. Nada Fatah Zaidan**	**107-139**

ISSN 1815-8854
No. (56)
Year (16)
2020 A.D/ 1442 A.H

E–mails and Letters Should send to the Editor- in- Chief

Address:
Mosul Studies Center
University of Mosul
P.O. Box 11348
Tel. 812246

E-mail : mosul.studies@gmail.com

The Published Researches express the researchers' opinion and don't necessarily reflect the opinions of the journal

Researches Arranged In Methodical Way

Printed by
Computer Unit In Mosul Studies Center

The deposit number
In the House of Books and Documents in Baghdad is (727)
For the year 2001

Derasat Mosulia Journal
A Seasonal and academic Journal Issued by
Mosul Studies Center
Concerned with
Mosuli academic researches
in humanities
Editor-in-Chief
Assistant Professor. Dr. Maysoon Thanoon Abdulrazzāq Al Abayachee
- **Editorial Manager/ Asst. Prof.Huda Yaseen Yousef/ /Mosul Studies Center /University of Mosul**
- **Professor. Dr. Aḥmed 'Abdullah al-Ḥassu / Al-Ḥassu Center for Quantitative and Heritage Studies**
- **Professor. Dr. Ḥasan Muḥammad Nour/ Center of Legacy and Civilization/ Suez Canal University / Egypt**
- **Professor. Dr.Thanoon Yuines al-Taee /Mosul Studies Center /University of Mosul**
- **Professor. Dr. Ḥussein Fellāh al-Kasasbeh/ Mutah University / The Ḥashemite kingdom of Jordan**
- **Professor. Dr. Ṣabāh Mahdi Er-Maith/ Department of History / Ibn-Rushd College of Education / Baghdad University**
- **Professor. Dr. Muḥammad Ḥussein Ali al-Sawaīṭi / Department of History / College of Education / Wāsit University**
- **Professor. Dr. Sameeh Sha'alan/Arts Academy/Egypt.**
- **Professor. Dr. Khālil Muḥammad al-Khāledi Sociology Department/ Collage of Arts/ University of Mosul**
- **Professor. Dr. Khalīl Ali Murrād / Department of History/ Saladin College/ University of Erbil**
- **Asst. Prof.Dr.Mohamad Hasan Abdul Hafidh/ United Arab Emaraties.**
- **Assistant. Professor. Muḥammad Ṣaleḥ Rashīd/Department of Arabic / Basic Education College/Tel'Afar University**
- **Assistant. Professor. Dr. Ali Ṣulṭān 'Abbas / Department of History/ College of Education for Humanities/ Kirkuk University**
- **Assistant. Professor. Dr. Maha Saeed Hameed/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- **Assistant Professor. Dr. Ali Aḥmed Muḥammad al-'Ubaidi/ Arabic Proofreader/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- **Lecturer. 'Amer Bello Ismail / English Proofreader/ Mosul Studies Center / University of Mosul**

University of mosul
Mosul Studies Center

Dirasat Mosiliya

An academic referred Journal

2020
56 issue
ISSN 1815.8854